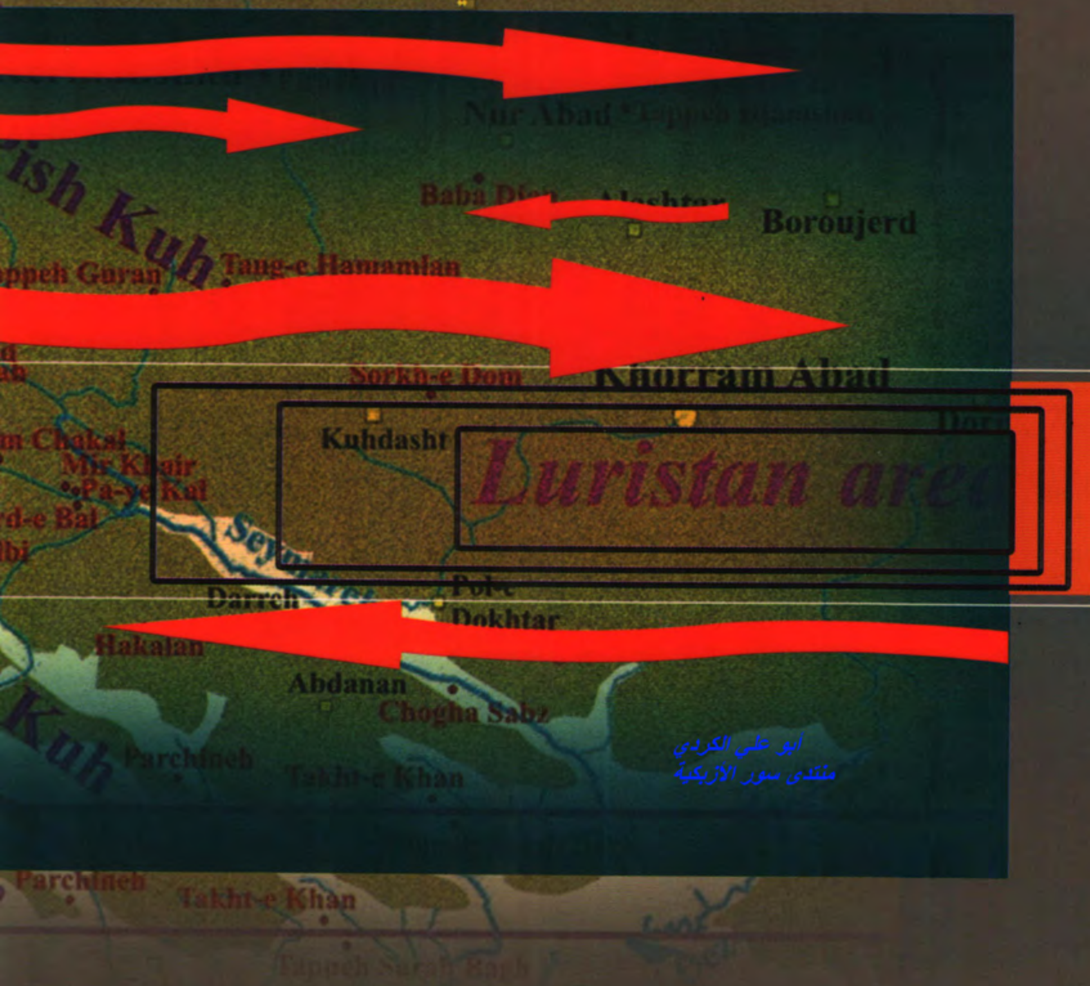
لورستان الكبرى

٥٥٠-٨٢٧ هـ/ ١١٥٥-١٤٢٤م

دراسة في احوالها السياسية والحضارية



الدكتور: رمضان شريف الداودي

لورستان الكبرى

لورستان الكبرى

٥٥٠-٨٢٧هـ/ ١١٥٥-١٤٢٤م

دراسة في احوالها السياسية والحضارية

صفحة رائعة من تاريخ الكورد

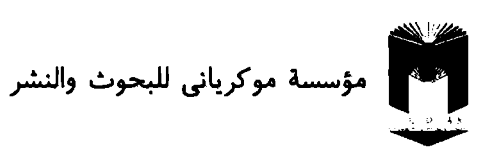
في العصر الوسيط

الدكتور

رمضان شريف الداودي



اربيل- ٢٠١٠



● **لورستان الكبرى (دراسة في احوالها السياسية والحضارية)**

● تأليف: رمضان شريف الداودي

● التصميم الداخلي: طـه حسين

● الغلاف: وريا بوداغي

● رقم الايداع: (٩٣٥)

● السعر: (٢٠٠٠) دينار

● الطبعة الاولى ٢٠١٠

● العدد: ٧٥٠

● المطبعة : مطبعة خاني (دهوك)

تسلسل الكتاب (٤٩٣)

الموقع: www.mukiryani.com
ئيميل: info@mukiryani.com

الفهرست

الاهــداء

الى.....

- روح والديّ الكريمين (طيب الله ثراهما)..................

وفاء وخفض جناح.

((رب ارحمهما كما ربياني صغيرا))

- كل من يدل على الخير ويرفض المساومة على كلمة الحق.

رمضان

شكر وعرفان

اسألك اللهم ان تبلغ من الحمد ما انت اهله،((اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحا ترضاه.))النمل/١٩

يحتم عليّ واجب الاعتراف بالجميل ان اتوجه بالشكر والتقدير الى الذين اعانوني على تذليل الصعاب والاشكالات واول من اتوجه اليهم بالشكر والتقدير الدكتورة كلستان محمد سعيدعلى تفضلها بقبول الاشراف على هذه الدراسة، كما اتوجه بشكري الى الدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي، لما ابداه من ملاحظات قيمة.

وفي نفسي وافر الشكر والودّ لزميلي الدكتور شكر محمود عبدالله لمراجعته اللغوية لنص الرسالة،

كما واشكر السيد عباس سليمان سايل صاحب مكتبة (كه ردي) في اربيل للمراجع الفارسية القيّمة والنادرة التي قدمها والتي اغنت جوانب كثيرة من الدراسة.

ولا يفوتني ان أشكر الاستاذ ياسين خليل الداؤدي على ما تفضل به من معونة صادقة وايثار كريم.

والشكر والحمد اولا واخرا لله الذي اعانني ووفقني لانجاز عملي، ومن الله التوفيق.

رمضان

المقدمة

ت	توفي
جـ:	الجزء
ح:	الحاشية
ص:	الصفحة
ص ص:	الصفحات
ط:	الطبعة
ق:	القسم
م:	المصدر اوالمرجع
مج:	المجلد
مخ:	المخطوط
مط:	المطبعة
م.ن:	المصدر اوالمرجع نفسه
م.ن.جـ:	المصدر نفسه والجزء
و:	ورقة

المقدمة ونطاق البحث

نزحت الى لورستان في مطلع القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد اربعمئةاسرة كوردية من جبل السماق بشمال غرب بلاد الشام، و دخلوا في رعاية احفاء محمد خورشيد وزير نصيرالدين الذي كان يحكم لورستان في القرن الرابع للهجرة، وكان زعيم هذه الجماعات الكوردية يدعى أبو الحسن فضلوى، وخرجت من أصلابهم أسرة أتابك اللور الكبرى التى شكلت في منتصف القرن السادس للهجرة أتابكية أستمرت الى حوالى منتصف القرن التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد.

ان الدوافع التي جعلتني اختار دراسة لورستان وفي الحقبة الزمنية المتاخرة (٥٥٠ـ٨٢٧هـ/١١٥٥ـ١٤٢٤م)، هي عدم وجود دراسة اكاديمية متكاملة عنها، لاسيما ان تاريخ لورستان يكتنفه الغموض وقلة المعلومات، حيث ان المصادر العربية والبلدانيين المسلمين لم يكتبوا عن لورستان الا اسطرا قليلة عدا الناحية الجغرافية التي بحثوها باسهاب، باستثناء ابن بطوطة الذي اشار الى معلومات حضارية متفرقة تمكنا من جمعها والاستفادة منها في التاريخ الحضاري.

وقد كتب عبدالله محمد علي نبذة عن الناحية السياسية للورستان لاسيما التعريف بحياة الاتابكة، كما وبحثت جوانب منها في المجلات "مجلة المجمع العلمي الكوردي، كاروان، روشنبيرى نوى، شمس كوردستان."ولكنني بدأت بالبحث عن لورستان وفق المقولة القائلة: ان التأليف يجري على سبعة اقسام لايؤلف الافيها:اما شيء لم يسبق فيخترعه، او شيء ناقص يتمه، اوشيء متفرق فيجمعه، اوشيء مختلط يرتبه، او شيء اخطأ فيه مصنفه فيصححه، او شيء مغلق او غامض يشرحه.

والدافع الاخر لاختيار لورستان واتابكيتها،اتابكية لورستان الكبرى في تلك الحقبة.هي لاهمية تلك الاتابكية التي تأسست، حيث كانت ابعد حكومة كوردية في بلاد فارس بعد اتابكية شبنكارة، تمكنت من الصمود في وجه الاعداء، وقاومت الدولة السلغرية في اقليم فارس وتمكنت من التعايش مع المغول رغم قسوتهم في تعاملهم مع حكام الاقاليم الخاضعة لنفوذهم.

لم يخلو البحث من صعوبات، ففضلا عن متاعب البحث وتقصي المعلومات فقدواجهتني مشكلة شحة المعلومات في المصادر العربية في البحث عن الجوانب السياسية والادارية والعسكرية، فانها اقتصرت على الجوانب الجغرافية والمدن منها بالدرجة الاولى ونبذة عن النواحي الاقتصادية مبعثرة وغير متكاملة.

ومن الصعوبات الاخرى ان اغلب مادة البحث مدونة في بطون المصادر والمراجع الفارسية لاسيما التي تبحث في الجوانب السياسية.

ومع ما وجدنا من معلومات عن الناحية الناحية السياسية الخاصة بتأسيس اتابكية لورستان الكبرى الاانه عانينا من شحة المعلومات الحضارية لاسيما عن الوزارة والجيش فانها جاءت مبعثرة وقليلة.

اعتمدنا على عدد من المخطوطات التي قدمت معلومات اصلية، ومن اهم هذه المخطوطات: تاريخ كزيدة لحمد الله المستوفي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م).ومخطوط ممالك الامصارلابن فضل الله العمرى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) حيث ان كليهماكانا من المعاصرين لاحداث الحقبة الزمنية التي بحثناها.

والمخطوطة التي لاتقل اهميتعن الذي ذكرناها، بل تفوقه هي مخطوطة (شرفنامة) لناسخها ابو البركات عبد المجيد الملتاني الهندي المعروف بـ (منيري)المتوفى سنة (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) وهي نسخة مستنسخة لمخطوط (شرفنامة)لشرفخان البدليسي وهي نسخة جيدة وباللغة الفارسية. ومن المخطوطات الاخرى التي تم الرجوع اليها (تذكرة الاولياء) للعطار الهمداني (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م)الفه بالفارسية سنة٦١٧هـ.

لقد تعددت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي هذه.وكان القليل منها معاصرا للاتابكية وكان بعضها ملما بكثير من المعلومات، وكان بعضها حديثا

يستفاد منها عند الرأي والترجيح.ومن ابرز المصادر التي عاصرت اتابكية لورستان الكبرى في تلك الحقبة: الشرفنامة لشرفخان البدليسي فهو من الكتب القيمة في تاريخ الشعب الكوردي وذلك لانه لم يطرق احد من الباحثين المواضيع الكوردية قبله، فهو رائد تاريخ الشعب الكوردي بحق، وان من يكتب عن تاريخ الكورد قليله او كثيره يضطر بان يعتمد عليه.ومن المصادر التي افدنا منها بدرجة اقل هي: رحلة ابن بطوطة المسماة: تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار لمؤلفه محمد بن عبالله الطنجي(٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، وافدنا من معجم البلدان لياقوت الحموي، وكان من المعاصرين ايضا لمرحلة دراستنا وكان ضبطه لصيغة نطق اللور دقيقا اكثر من غيره، وما يزال يضبط صيغة نطق اللور كما ضبطه ياقوت.

وافدنا من صورة الارض لمؤلفه ابن حوقل (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) فقد اعتمدنا عليه في البحث عن زموم الاكراد لاسيما زموم جيلويه.كما ويعد صبح الاعشى للقلقشندى من المصادر الموسوعية التي قدم لنا تعريفات للعديد من المصطلحات التي اضاءت الجوانب الحضارية لاسيما الادارية منها.

واما المصادر الفارسية، فيعد تاريخ جهانكشاي لمؤلفه علاءالدين عطا ملك بن بهاءالدين احمد(ت٦٨١هـ /١٢٨٢م).واماكتاب نزهت القلوب لحمدالله المستوفي الذي الفه عام (٧٤٠هـ/١٣٣١م) اعتمدت عليه الدراسة في الناحية الجغرافية اذ ان فيه مطالب عن العراق وايران لايستهان بها.

قدمت المراجع الفارسية والمعربة مادة لايستهان بها عن النواحي السياسية والعسكرية والدينية، ومن بين هذه المراجع تاريخ الدول والامارات الكوردية لمؤلفه محمد امين زكي ويعد كتاب (عشاير مركزي ايران) بالفارسية لمؤلفه د.جواد صفي نزاد من المراجع المهمة الذي امدنا بسيل من المعلومات الاقتصادية والسياسية عن اتابكية لورستان الكبرى.كما وافادنا تاريخ آل مظفر لمؤلفه د. حسين قولي ستودة في الجانب السياسي لاسيما العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى.

وكان للدوريات دورها في البحث عن الجوانب السياسية وبعض من النواحي الحضارية، واهمهامجلة المجمع العلمي الكوردي، ومجلات روشنبيري نوى وشمس كوردستان.

يشمل نطاق بحث الرسالة ثلاثة فصول، يتناول الفصل الاول لورستان من الناحيتين الجغرافية والسكانية، ومبحثين.فأما المبحث الاول، فانه يبحث عن اللور في كتب المؤرخين والبلدانيين والرحالة واصل تسمية اللور، ويتناول المبحث الثاني، عناصر السكان في لورستان.

واما الفصل الثاني فيتناول التاريخ السياسي للورستان من (٥٥٠ـ٨٢٧هـ/ ١١٥٥ـ١٤٢٤م). ويتالف من مبحثين ايضا، يتناول المبحث الاول تمهيدا عن الوضع قبل نشوء اتابكية لورستان الكبرى، ونشأة الاتابكية.ويتناول المبحث الثاني العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى.

واما الفصل الثالث والاخير فيشمل الناحية الحضارية في لورستان، فقد اقتصر المبحث الاول من الفصل على بيان النظم الادارية والعسكرية مماله علاقة بالتاريخ السياسي.ويتناول المبحث الثاني الناحية الاقتصادية،متناولا الزراعة والمحاصيل الزراعية، كما بحث عن الثروة الحيوانية، وتطرق الى الصناعة والمعادن والتجارة باختصار، واما المبحث الثالث فقد تطرق الى الناحية العلمية والدينية، ذاكرا العلماء والفقهاء والشعراء الذين نبغوا في لورستان.

لقد حاولت ان اعطي صورة كاملة للورستان الكبرى واتابكيتها ـ احدى فترات تاريخ الكورد الاسلامي لاسيما العصر الوسيط.

ولقد بذلت في سبيل ذلك ما استطيع من جهد ولا ازعم اني بلغت الغاية، وحسبي ان اكون قد اسهمت بنصيب في ابراز معالمها تاريخيا وحضاريا. والله اسأل ألا يخيب اعمالنا، وان يكتب لنا السداد، ومن الله التوفيق.

المؤلف

الفصل الأول

الجغرافية و السكان

المبحث الأول

نظرة عامة الى جغرافية لورستان

صيغة نطق اللورَ:

اختلف المؤرخون والبلدانيون في صيغة نطق اللور، فقد ذكرها ياقوت الحموى: اللرّبالضم و تشديد الراء[1] وضبطها أبو الفدا قائلا: اللوربضم اللام وسكون الواو وفي أخرها راء مهملة[2] بينما يقول بن عبد الحق: اللربالضم ثم السكون[3] اما عن أصل تسمية اللور فيقول الغياثي أن اللور أسم لطائفة من الكورد خرجت من تلك المنطقة المسماة بذلك الأسم في منطقة دربند

ويضيف شرف خان البد ليسي (ت ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ – ١٦٠٤ م) أن السبب في اطلاق اللور على هذه المجموعة من العشائر الكوردية، هو انه كان في مركز مقاطعة (مانرود) قرية تسمى (كورد) وكان على مقربة منها مضيق (دربند) يدعى باللهجة المحلية (كول)[4] وفي المضيق المذكور موضع يقال له (لور)، وقد ظهرت هذه العشائر في الاصل من هذا الموقع، ثم نزحت جماعات جماعات الى المناطق المحيطة به، لذا نسبوا جميعا اليه فقيل هم اللور[5]

---

(١) معجم البلدان:١٦/٥

(٢) تقويم البلدان:ص٣١٣،محمود الالوسي:نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول.ص٢٣.

(٣) مراصدالاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع:١٢٠٣/٣

(٤) لعلها جاءت من كلمة (كول)الكوردية التي تعني الحوض.

(٥) حمدالله المستوفي القزويني:تاريخ كزيدة.مخطوط مصور.ص٥٣٥،الشرفنامة:الط الكوردية.ص٦٢

وكلمة اللور تعني باللغة الكردية، وباللهجة اللورية: الجبل الذي تكسوه الغابات[6]

اللورّ في مصادرالمؤرخين والبلدانيين و الجغرافيين:

لورستان تعني بلاد اللورّ، واللور اسم لطائفة كبيرة من الكورد[7].ورد ذكرهم لاول مرة في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد وما بعده في كتب البلدانيين والمؤرخين والرحالة كالاصطخرى (ت بعد ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م)، والمسعودي (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) والادريسي (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤م) وابن حوقل (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م)وياقوت الحموي (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) وابن الاثير(ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، وابو الفداء (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٧٧ م)، و الغياثي (ت بعد ٨١٩ هـ / ١٤٨٦م). واخرون.

فقد ذكر المسعودي[8] اللورعندما تناول في كلامه اجناس الكورد وقبائلهم ومواضع سكناهم فقال:"..... وكذلك الاكراد عند الفرس من ولد كرد بن اسفنديار بن منوشهر منهم الباذنجان والشوهجان والشاذنجان والنشاوره والبوذيكان واللريه..،، وذكر في مكان أخر في معرض حديثة عن طوائف الكورد قائلا: نوع الاكراد وهم الشوهجان ببلاد ماه الكوفه [9] وماه البصرة... وما حوى الجبال من الشاذنجان واللرّية والمازنجان"[10].

وذكر ابن بطوطة بلادهم اثناء رحلته الى مدينة (ايذج) حاضرة اتا بكية لورستان الكبرى فقال: وكانت هذه البلادتسمى ببلاد اللر[11]

---

(٦) حمدالله المستوفي:م.ن.ص٥٣٦ .،حميدي نيزده بناه:فه رهه نكي له ك ولور:ص١٤

(٧) معجم البلدان ١٦/٥،ضياء الدين باشا المقدسي:الهداية الحميدية في اللغة الكردية.ص.٢٠٥

((٨التنبيه والاشراف ص٧٨.

(٩) هي خالصة قصبة البلد (التنوخي:نشوار المحاضرة:٢٤/٤) وماه الكوفة:هي الدينور وماه البصرة: نهاوند (حسام الدين علي غالب:الكرد في الدينور وشهرزور.ص ص١٤ـ١٥

(١٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر:٢٥١/١.

(١١) رحلة ابن بطوطة:١٢١/١

وفقد الاقليم اهميته في القرن السادس عشر للميلاد حينما استولى الايرانيون على ولايتي كرمنشاه ولورستان، والدولة العثمانية على الولايات الاخرى.[١٢]

واما حاليا[١٣] فيقصد بلورستان المنطقة الواقعة في القسم الغربي من ايران والممتدة حدودها من الشمال حتى نهاوند[١٤] وقريبا من كرمنشاه ومن الجنوب حتى سيمرة [١٥] وجبال كبير كوه ومن الجنوب الغربي الى الصيمرة.[١٦]

وهي جزء من كردستان الشرقية التى تشمل اذربيجان الغربية واردلان بالاضافة الى لورستان.[١٧]

---

(١٢) علي اصغر شيمي همداني:جوغرافياي كوردستاني ئيران.ص٢٨،باسيل نيكيتين: الاكراد.ص٢٥

(١٣) شاكر خصباك:المسألة الكردية ص ص١٦ـ١٧،د.جمال وديعي:عشائر اللور.مجلة الثقافة ١١/١٩٨٠،١٢ ص١٢٤.

(١٤) نهاوند:مدينة عظيمة في قبلة همدان، تبعد عنها ١٤فرسخا اي حوالي ٨٤كم،وهي مدينة قديمة في الجبل، وكانت كبيرة بصدر الاسلام، فتحها المسلمون عام ٢١هـ.(الذهبي تاريخ دول الاسلام:١٦/١).وسميت ماه البصرة (رحلة بنيامين ـ ص١٥٣).وكان سكانها من الكورد الشيعة الاثنى عشرية في عهد المستوفي القزويني.(نزهت القلوب.ص٨٣).

(١٥) هو نفسه نهر كاماسب الذي يدخل لورستان فيسمى سيمرة.(مردوخ كردوكردستان..ص٣).

(١٦) الصيمرة: مدينة كبيرة، كانت مدينة كورة تعرف ب(مهرجان قذق) تقع بين ديار الجبل وديار خوزستان، وهي في مرج فسيح، فيه عيون و انهاروبقول ابن خردابذة:"ولها مايحوي الحصنان "(المسالك والممالك.ص١٧٢) والحصنان جمع حصون حسبما جاء في المنجد.ط٢٢.ص١٣٨،ومفرد الحصون حصن.(الرازي:مختار الصحاح.ص١٤٠).وكان اهل الصيمرة اخلاط من العرب والعجم من الفرس والكورد.(اليعقوبي:البلدان.ص٣٧٠).

(١٧) علي سيدو الكوراني:من عمان الى العمادية.ص٢٢٢

الموقع والحدود:

اتفق المؤرخون والبلدانيون فى ذكرهم لموقع لورستان،ولكنهم لم يتطرقوا الى حدودها كلية فهم يذكرون شمالها، واحيانا جنوبها، ويعزى السبب فى ذلك الى عدم وجود فكرة الحدود السياسية انذاك، فالدولة فى العصور الاسلامية لم تكن لها حدودا سياسية كما هي عليه الان، بل كانت فى زيادة ونقصان حسب قوة الدول المجاورةلها ٠

حدد الاصطخري لورستان وتبعه في ذلك ياقوت الحموي، فاشار بانها تقع شمال خوزستان (الاحواز) حتى تتصل بحدود الجبال الى اصفهان[(١٨)]

بينما يقول الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ هـ/١٣٢٦م).: "وحيز اللور، وهم بجبل متصل بجبال الاهواز طوله سبعة ايام يسكنه طوائف من الاكراد"[(١٩)]

ويمكنناالقول بان لورستان كانت مقاطعة يحدها شرقا اصفهان وولاية فارس وشمالا كرمنشاه وهمدان وجنوبا خوزستان واقليم فارس وغربا العراق العربي[(٢٠)].وكانت لورستان احدى ولايات اقليم كوردستان.[(٢١)] التي كان عاصمتها قلعة بهار[(٢٢)]

---

(١٨) كتاب الاقاليم (مخ مصور)ص٥١،معجم البلدان:١٦/٥

(١٩) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.ص١٧٩.

(٢٠). د.شاكر خصباك:الاكراد ص٥١٩،فيصل نورالدين:كوردستان كما ورد ذكرها في قاموس الاعلام التركي.مجلة كاروان.ع٣٥ لسنة١٩٨٥.ص١٢٢

(٢١) اقليم كوردستان:اقليم اقتطعهاالسلطان سنجر السلجوقي (٥١١ـ٥٥٢هـ/١١١٧ـ١١٥٧م) من القسم الغربي لاقليم الجبال، اي ما كان من اعمل كرمنشاه وسماه (كوردستان) وولى عليه ابن اخيه سليمان شاه، وقد ذكره لاول المستوفي القزويني في كتابهنزهت القلوب بالفارسية.ص١٠٧، بينما ذكر جمال رشيد ان الرحالة الايطالي (ماركو بولو) (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣م) ذكره قبل حمدالله المستوفي.(دراسات كردية في بلاد سوباتو.ح.٣١.ص١٣٧.وايدته في ذلك ميريلا غاليتي الايطالية قائلة بان ماركو بولو ترك في السنوات ١٢٧١م و١٢٩٥م شهادة موجزة عن كوردستان.(التراث الكردي في مؤلفات الايطاليين:/ المجمع العلمي العراقي.الهيئة الكردية.ع.٨لسنة ١٩٨١.ص٢٣٤.

(٢٢) قلعة بهار او وهار،مدينة وقلعة حصينة، كانت عاصمة اقليم كوردستان، تقع على نحو ثمانية اميال اي حوالي ١٣كم شمال غربي همدان.الجويني تاريخ جهانكشاي٣/٤٥٤).

السطح:

يتكون السطح في لورستان من أراضي جبلية ذات قم شاهقة في أنحاء مختلفة منها، فقد وصف سهراب (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) أحد جبالها وسماه جبل ماسبذان، وقال عنه انه شعب من سني سيمرة الذي يخرج من همذان، وذكر انه يتجه نحو (حلوان) ويمر بين السوس وايذج[٢٣] وذكرها ابو الفداء يقوله، أنها جبال بين تستر و اصفهان، و امتدادها نحو ستة ايام وفيه خلق عظيم من الكورد[٢٤]، ووصفها ابن بطوطة بانها جبال شاهقة ولمسافات طويلة متصلة بعضها ببعض[٢٥]، واطلق عليها ابن خلدون (جبال الاكراد) ووصفها في امتداداتها انها تصل الى اطراف اصفهان[٢٦]

وقال عنها القلقشندي ان غالبية هذه البلاد جبال وفيها خلق عظيم من الكورد[٢٧]

وخلاصة ماتقدم فان لورستان بشكل عام هي منطقة مرتفعة تكثر فيها الجبال شاهقة الارتفاع والوعرة، ويربوارتفاعها في بعض المناطق على ٤٠٠٠ الاف متر[٢٨] وتتكون جبال لورستان الشمالية من سلاسل متوازية تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي[٢٩] واهم هذه السلاسل: سلسلة بيشكوه[٣٠] التي تبدأمن مجرى ديالى

---

(٢٣) عجائب الاقاليم السبعة.ص١١٤.

(٢٤) تقويم البلدان.ص٣١٣

(٢٥) الاصطخري: المسالك والممالك ص٦٦.(٢٦(رحلة ابن بطوطة:١/١٢١

(٢٦) جواد صفي: المصدر السابق ص١٣٠.

(٢٧) المقدمة.مط الكشاف.ص٢٦

(٢٨) صبح الاعشى:٤/٣٤٥.

(٢٩) د.صلاح الدين علي الشامي:جغرافية العالم الاسلامي ص ١٢٠ــ١٢١.،جورج فيليب اطلس العراق والعالم ص٦٩.

(٣٠) محمد علي شوشتري:تاريخ وجغرافياي خوزستان.ص١٧٣،د.جمال وديعي:عشاير لور (هونه ر ومردوم)ع١٠١السنة/١٩٧١.ص٢٤

الحالي، قممها مسننة ومغطاة بالثلوج، واغلب جبالها مكسوة بالغابات الطبيعية، قليل من اراضيها صالحة للزراعة لوعورتها،ومجاري انهارها عميقة.[٣١]

واما سلسلة بشتكوه[٣٢] فانها تمتد كسابقتها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، وهي لاتقل عن بيشكوه في تغطيتها بالثلوج، وارتفاعها، واهم جبالها شوانكوه ومانكيشت كوه في شمال غرب مقاطعةكوه كيليويه[٣٣].

ومن الجبال الاخرى، جبال بركانيةبالقرب من همدان، وتمتدغربي نهاوند وبروجرد في الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، واهمها:كره كوه[٣٤] واشتران كوه[٣٥]، الذي يعداعلى جبال لورستان[٣٦] وتستمر سلاسل الجبال في اتجاههانحو الجنوب الشرقي، فتمتد سلاسل جبال كوه كيلويه متوازية في الجنوب الشرقي من لورستان قريبامن اقليم فارس، وجنوب منطقة البختياري، وهى مراتع عشائر الكوه كيلويه اللورية الشتوية، وبالقرب منها هضبة تتخذها العشائر البختيارية مصيفا لها لرعي ماشيتها، ومن اكبر جبالها، جبل بايار[٣٧]

---

(٣١) بيشكوه كلمة تتكون من مقطعين، (بيش)بمعنى (قبل)وكوه تعني بالفارسية (الجبل) فالكلمة مركبة وتعني قبل الجبال (فه رهه نكي له ك ولورص١٢،محمد التونجي:المعجم الذهبي.ص٤٨٦).

(٣٢) بشتكوه:كلمة تتألف من مقطعين ايضا، فاما بشت فتعني (بعد)وكوه (جبل).فالكلمة اذن، بعد الجبال.(حميدي ئيزدي به ناه:المصدر السابق ص١٢).

(٣٣) جوادصفي نزاد:عشاير مركزي ايران.ص١٣٤

(٣٤)جوادصفي نزاد:عشاير مركزي ايران.ص١٣٤

(٣٥) شتران: جمع اشتر بالفارسية، وبالكوردية (حوشتر) وتعني الجمل في العربية، وبما ان سلاسل هذه الجبال تشبه سنام الجمال، فمن المحتمل ان تكون التسمية لهذا السبب

(٣٦) يران دراسة عامة.ص٢٩

(٣٧)محمد مردوخ:كرد وكردستان ص١٠٦،ايران دراسة عامة ص٣٠.

المناخ

لم يرد ذكر كلمة المناخ في كتب الرحالة والبلدانيين المسلمين وهذا لايعني انهم اهملوا هذا الجانب، الا انهم ذكروا المناخ والطبيعة باسلوب عصرهم، فقد وصف الاصطخري طبيعة لورستان ومناخها قائلا: "واللور بذاته خصيب والغالب عليه هواء الجبل "[٣٨].

وتتميز لورستان بانها من المناطق متباينة المناخ في جميع ارجائها، اذ يكون المناخ في المناطق الجبلية التي ذكرها البلدانيون المسلمون باسم بلاد الصرود[٣٩]، باردا جدا في الشتاء ومعتدلا في الصيف واما في الوديان والمضايق والاراضي المستوية ـ منطقة الجنوب[٤٠] التي ذكرها البلدانيون، فانه حار جاف في الصيف، ويتنيز بالبرودة في الشتاء والربيع والخريف [٤١]حيث تتساقط امطار غزيرة في الوديان والجبال قليلة الارتفاع، ويقابلها نزول الثلوج على الجبال العالية التي تتحكم في الهجرات الربيعية للعشائر الرحل.[٤٢]

الانهار

امتازت لورستان بكثرة مياهها وانهارها، ويعزى السبب في ذلك الى طبيعة المنطقة من حيث ارتفاعها وكثرة جبالهاالعالية وغزارة امطارها وسقوط الثلوج عليها، فقد ذكر الدمشقي الانصاري (ت٧٢٧هـ)،بانه كان بجبال الاكراد اربعة انهار تنبع من جبال اصفهان وتمر بسوق الاهواز[٤٣]

---

(٣٨) الاصطخري:المسالك والممالك.ص٦٥،ابن حوقل:صورة الارض.ص٢٣٢

(٣٩) احسن التقاسيم.ص٤٤٠.

(٤٠) الاصطخري: م.ن.ص.

(٤١) نخبة الدهر.ص١١٥. د.جمال وديعي:المصدر السابق ص١٢٥،د.جواد صفي.المصدر السابق ص١٤٨.

(٤٢) دونالد دلبرايران ماضيها وحاضرها٠ ص ص١٧ـ١٨.

(٤٣) نخبة الدهر.ص١١٥

ومن انهارها التي ذكرها البلدانيون المسلمون:

١. نهر طاب:

نهر طاب الذي ينبع من جبال اصفهان وينزل الى تخوم لورستان[٤٤] ويمر بنواحي (ايذج)حاضرة لورستان الكبرى، وانه كان من اعظم انهار فارس[٤٥]، ويسمى اليوم بنهر جراحي او كوردستان[٤٦]

٢. نهر تستر:

وهو من الانهار المهمة، ينبع من جبال اصفهان، ويعد من اعظم انهار وقتها، وعليه جسر كبير[٤٧] وينحدر جنوبا مارا بلورستان، وقد بنى عليه شابورذو الاكتاف[٤٨] شاذردانا[٤٩]بباب تسترجعله سكرا[٥٠] يربو الماء عنده اذا وصل اليه

---

(٤٤)المقدسي: احسن التقاسيم.ص٤٤٥.

(٤٥) صورة الارض.ص٢٤٢.

(٤٦). لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية.ص٣٦٠،د.جواد صفي

(٤٧) مؤلف مجهول:تاريخ الخلفاء.مخطوط مصور.ص١٢٩

(٤٨)هو شابور ابن اردشير تولى العرش الساساني سنة ٢٤٠م ومات سنة ٢٧١م.(ابو القاسم الطوسى:الشاهنامة.جلد ٣.ص١٠٣،مؤلف مجهول:التاريخ المعجم ـمخطوط مصور.ورقة ١١٤،عبدالله رازي همداني:فهرست تاريخ ايران.ص٣١).

(٤٩)الشاذروان:من عجانب الابنية، طوله نحو ميل، مبني بالحجارة والصخر واعمدة الحديد، وبلاطه بالرصاص (الاصطخري:المسالك والممالك.ص٦٤).وقال الخوارزمي ان الشاذروان اساس يوثق حول القناطر ونحوها المآصر، وهي سلسلة او حبل يشد معترضا في النهر، يمنع السفن عن المضي (مفاتيح العلوم ـص٤٦).وقد هندس القنطرة من الذين اسرهم شابور (اليعقوبي تاريخ ١٥٩/١،ارثر كريستنسن:ايران در زمان ساسانيان.ص٧٨).

(٥٠) الاسم سكر النهر:اي سد ماسدبه النهر (بطرس البستاني:محيط المحيط ص٤١٧

من بين دجيل حتى يطفو عنده ويرتفع ماؤه ويدخل المدينة، لان تستر في مكان مرتفع من الارض.

٣. نهر المسرقان

انه فرع من نهر دجيل ويسمى الان بنهر كارون ويتجه جنويا حتى ينتهي الى عسكر مكرم[٥١]. جنوب الاهواز، ويضبطه الادريسي بالمشرقان[٥٢] ويصب في بحر فارس[٥٣]

٤. نهر دجيل الاهواز:

ينبع من جبال اصفهان وينحدر جنوبا بلورستان ويمر بالاهواز ويتجه جنويا ويصب في البحر الشرقي[٥٤]

٥. نهر السوس:

ينبع من سفوح جبال بشتكوه والذي يسمى حاليا بنهر الكرخة[٥٥]،فهو رافد كبير من روافد دجيل ويلتقي به نهر خرم ابادوبعد انيجري مسافة طويلة ويتجاوز مدينة السوس ياتي الى غرب الاهواز ومن ثم يلتقي بالكارون، وهي اسفل هذه الروافد يصبح نهر الكارون فيضا عظيما يحمل مياه انهار خوزستان مجتمعة ويجري شرق فيض دجلة (شط العرب حاليا)الى ان يصب في بحر فارس[٥٦]

---

(٥١) عسكر مكرم:مدينة كبيرة في خوزستان جنوب لورستان.(الادريسي نزهة المشتاق.ص٢٤١).

(٥٢) نزهة المشتاق.ص٢٤١.

(٥٣) الاصطخري:الاقاليم:ص٦١،ابن خلدون:مجـ١ص١٠٠

(٥٤) ابن رسته:المصدر السابق.ص٩١، د.ابراهيم خلف:الاحواز.ص٩.

(٥٥) صورة الارض.ص ٢٤٣.

(٥٦) سهراب:م.ن.ص.٣٢،لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية.ص٢٦٨

٦. نهر كارون: "الدجيل حاليا":

هو اسم مصحف على مايبدو من كوه رنك[٥٧] وهو الجبل الذي ينحدر منه هذا النهر، فالاسم على ما يظهر لم يعرفه بلدانيو القرون الوسطى من عرب وفرس، [٥٨]وتدخل اعاليه الشعاب الجبلية في بلاد اللور الكبرى، وام روافده فتنحدر في بلاد اللور الصغرى،[٥٩] وبعد ان يشق مجراه المتعرج وكثير من روافده الصغيرة سلسلة الجبال ينحدر حيث يصل الى مدينة تستر ويسمى دجيل تستر،ومن ثم ينحدر ويصب في شط البصرة[٦٠] شط العرب حاليا٠

٧. نهر سيمرة :

هو نهر كاماسب،يقع منبعه في جبال خارج لورستان ومن ثم يمر في مضايق سيروان الجبلية ويدخل لورستان بعد ان تنظم اليه روافد اخرى، ويسمى نهر سيمرة ويمر بين جبلي كبير كوه وملةكوه، وينظم اليه نهر كاشكان [٦١]في اليشتر في بشتكوه[٦٢]

---

(٥٧)اي الجبل الملون، وهو نهاية لجبل هفت تنان الذي يسمى(زه رد كوه بختياري) ايضا. اي جبل البختياريين الاصفر جنوب خرم اباد، وسمي بذلك لان صخوره من الحجر الكلس الاصفر، وهو على بعد (١٨) كم غرب اصفهان.(لسترنج: بلدان.ص٢٦٨).

(٥٨) لسترنج: م.ن. ص.

(٥٩) جواد صفي نزاد:عشاير. ص١٠٣.

(٦٠) مؤلف مجهول:تاريخ الخلفاء.ص١٢٩.

(٦١)كاشكان:هو النهر الذي بنى عليه الامير ناصر الدين ابو النجم بن بدر بن حسنويه (٣٦٩-٤٠٥هـ/٩٧٩-١٠١٤م) قنطرة سميت "بلي بزرك"اي الجسر الكبير في القرن الرابع للهجرة /العاشر للميلاد والذي اصبح ممرا للقبائل، وما يزال الجسر شاخصا في يومنا هذا.(رشيد ياسمي:كرد وبيويستكي نزادي وتاريخي او.ص١٩٥).

(٦٢) بلدان الخلافة الشرقية: ص٢٦٨.

٨. نهر دزفول:

ينبع رافده الغربي من جبال لورستان واصفهان حيث ياخذ ماءه من بروجرد من اللور الصغرى(٦٣) واما الفرع الشرقي فانه ينبع من مرتفعات جبال البختيارية ويتجه جنوبا في شمال دزفول من جبال خارجها، ويلتقيان قرب قصبة بندرقير(٦٤) ويتجه غربا وجنوبا ويمر بمدينة دزفول فيسمى نهر دزفول نسبة الى المدينة،ويفصل هذا النهر عشائر البختياريين عن

عشائر اللور الصغرى الذين يقطنون شماله باتجاه كرمنشاه.(٦٥)

٩. نهر خرسان:

وهو من الانهار التي لم يتطرق اليها البلدانيون.ينبع من جبال شمال كوه كيلويه، في حدود جبل مانكيشت وسلاسله بازفت وكوه رنك ويتصل بنهر الكارون(٦٦)

١٠. نهر زندة:

ينحدر من الجبل الاصفر (كوه زه رد بختياري) ويذهب الى اصفهان(٦٧)

---

(٦٣) جواد صفي نزاد: عشاير.ص١٠٣

(٦٤) منتخب معين الدين نطنزي التواريخ.ص٣٧،قاسملو: كورد وكوردستان.ص٣٥٦

(٦٥) جواد صفي نزاد:المصدر السابق.ص١٥٣

(٦٦) لسترنج: المصدر السابق.ص٢٦٨.

(٦٧) مسعر بن مهلهل: الرسالة الثانية ح١.ص٩١،تاريخ ال مظفرص٢٧٧.

اهم مدن لورستان

أيـــــذج:

مدينة في اللور الكبرى، تقع في الساحل الايسر لنهر الكارون العليا الى الشرق والجنوب من المجرى العلوي على بعد مئة كم الى الجنوب الشرقي من تستر، وشرق مسجد سليمان حاليا، يحدها شرقا جبل مانكيشت، ايذج معرب كلمة (ايذه) وهي من المدن الساسانية القديمة(٦٨)

اورد البلدانيون المسلمون تسمية هذه المدينة بصيغ مختلفة، حيث ضبطها البلاذري(٦٩)(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)،وسهراب(٧٠) "ايذج" بينما ضبطها ابن حوقل(٧١) ابذج، وذكرها البكري (٧٢): ايذج بكسر اوله وبالذال المعجمة المفتوحة والجيم، موضع علياء في الاهواز.وضبطها ياقوت الحموي(٧٣): ايذه ج، وقال القزويني(٧٤) (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م) "ايزج". واما ابن عبد الحق(٧٥) فقد ذكر: "ايذج الذال معجمة مفتوحة وجيم، كورة وبلد بين خوزستان واصفهان، وهي من اجل مدن هذه الكورة."تبعد ثمانية عشر فرسخا اي حوالي مائة وثمانية كم عن الاهواز(٧٦) وقال ابن بطوطة : ايذج بكسر الهمزة وباء مدّ وذال معجم مفتوح وجيم، وتسمى ايضا ب"مال الامير" وهي حضرة السلطان اتابك.(٧٧)

---

(٦٨) ايران: دراسة عامة.ص٦٨.

(٦٩) عجائب الاقاليم.ص١١٥.

(٧٠) فتوح البلدان. ص٦٩١.

(٧١) صورة الارض. ص٢٢٧

(٧٢) معجم ما استعجم ٢١٤/١.

(٧٣) اثار البلاد:ص٣٠٢.

(٧٤) اثار البلاد.ص٣٠٢.

(٧٥) ابو الفدا: م.ن.١٥/٢.

(٧٦) قدامة بن جعفر: كتاب الخراج وصنعة الكتابة.ص١٩٦.

(٧٧) رحلة بن بطوطة ١٨١/١

تقع ايذج في وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير، يحمل الى الاهواز وغيرها من المدن في اطرافها[٧٨]. واعتبر مسعربن مهلهل قنطرة ايذج من عجائب الدنيا وهي مبنية بالصخرعلى واد بعيد القعر وتسمى قنطرة "زاد"وهي ام اردشير الملك الساساني الذي حكم من ٢٢٤ـ٢٤٠م[٧٩]

وكانت ايذج على عهد القزويني فرجة البقعة، بسيطة المكان، وبها متاجر واسواق [٨٠] وقال عنها ياقوت[٨١]: انها كانت كثيرة الزلازل، وبها بيت نار قديم، كان يوقد الى ايام الرشيد.

واورد البلاذري[٨٢] معاهدة الصلح والصداقة التي عقدها المسلمون مع حاكم ايذج التي احتفظ بموجبها الاخير بسيادته على المدينة عندما فتحها العرب سنة ١٧هـ/٦٣٨م.

وكان سكانها الكورد قد تمردوا اثناء خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٩هـ/٦٤٩م[٨٣] وولد فيها الخليفة محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م[٨٤]. وتوفي في ماسبذان بلورستان سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م [٨٥] اي ان ولادته ووفاته كانتا في لورستان.

---

(٧٨) (معجم البلدان ٢٨٨/١

(٧٩) مسعر بن مهلهل:الرسالة الثانية ص ص.٩٠ـ٩١،كريستنسن: ايران در زمان ساسانيان ص٥٢

(٨٠) اثارالبلاد: ص ص ٣٠٢ـ٣٠٣،الحميري: الروض المعطار.ص٣٥.

(٨١) معجم البلدان: ٢٨٨/١.

(٨٢) فتوح البلدان.ص٤٧٠

(٨٣) ابن الاثير: الكامل.٩٩/٣،جميل بندي الروزبياني: حكومة شوانكارة الكوردية في اقليم فارس.المجمع العلمي.ع١٩٨١/٨.ص١٦٥.

(٨٤) الكازروني: مختصر التاريخ.ص١١٨،الاربلي: خلاصة الذهب.ص٩٠،السيوطي تاريخ الخلفاء. ص٣١٧.

(٨٥) ابو الفدا: المختصر في اخبار البشر.١٠/٢.

بروجرد:

بلدة على بعد ثمانية عشر فرسخا اي حوالي (١٠٨ كم) من همدان[٨٦] تقع في اقصى الشمال الشرقي من مراتع البختياريين، وصفها القزويني بانها كانت بلدة خصيبة، كثيرة المياه والاشجار والفواكه والثمار، وهي قليلة العرض وطولها نحو نصف فرسخ (اي حوالي ثلاث كم).[٨٧] وكان بناؤها من الطين، وسوقها على باب الجامع[٨٨] وقال عنها السمعاني، انها بلدة حسنة كثيرة الاشجار والانهار[٨٩] وذكرها ابن عبدالحق في معرض وصفه لها قائلا: "بلدة بين همدان والاهواز وكانت تعد في القرى، ثم كبرت فصارت مدينة حصينة كثيرة الخيرات"[٩٠].

وكانت تتمتع بمركز تجاري هام لوقوعها على الطريق الذي يربط مدن دزفول وكرمنشاه وهمدان واصفهان[٩١] وامتازت بكثرة حدائقها واشجارها المثمرة وكثرت حولها القرى لوقوعها في واد خصيب ولاروائها بمياه اب ديز (دزفول)[٩٢] وكان غالبية سكانها من البختياريين.[٩٣] وقد استولى عليها الخراب في اوائل القرن الثامن للهجرو/الثالث عشر للميلاد[٩٤].وفيها توفي السلطان السلجوقي بركيا روق بن ملكشاه سنة ٤٩٨ هـ/١١٠٤م[٩٥].

---

(٨٦) الاصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر ١٥١/٣

(٨٧) اثار البلاد.ص٣٠٠.

(٨٨) الكازروني: مختصر البلدان. ص١١٨، الاربلي: خلاصة الذهب ص.٩٠.

(٨٩) اثار البلاد.ص٣٠٢

(٩٠) (الاصطخري: كتاب الاقاليم ص٨٦.

(٩١) اثار البلاد.ص٣٠٢

(٩٢) القزويني: م.ن.ص٣٠٢

(٩٣) علي سيدو الكوراني: اللور ولورستان.مجلة المجمع الكوري.مج٢،ع١٩٧٤/٢.ص١٥٠.

(٩٤) حمدالله المستوفي القزويني: نزهت القلوب ص٧٨.

(٩٥) عماد الدين الاصفهاني.تاريخ دولة ال سلجوق.ص ٢٤١.

تســـتر:

معرب شوشتر، ضبطها البلدانيون والمؤرخون المسلمون"تستر" بالضم ثم السكون وفتح التاء الاخرى(٩٦) ومعناها التفضيل في الطيب والنزاهة(٩٧).

تقع تستر بين اصفهان وشيراز والاهواز(٩٨) وهي على ستين ميلا اي حوالي مئة وخمسة عشر كيلومترا شمال الاهواز باتجاه اصفهان(٩٩).وكان سكانها شيعة من العرب واخلاط من الاعاجم، وسميت دار المؤمنين لشدة ورعهم(١٠٠).

يعود تاريخ بنائها الى الساسانيين، وربما اقدم من ذلك، معلوماتنا عنها غير مؤكدة، الا ان الشاذروان ـ وفق المعلومات التي ادلى بها البلدانيون ـ يرجع بناؤها الى عهد الساسانيين، وقد بنيت المدينة في حينه على شكل فرس.(١٠١) فتحها ابو موسى الاشعري سنة ١٧هـ/٦٣٨م بعد قتال شديد، وكانت مركزا تجاريا هاما(١٠٢).

وكانت كثيرة الاعشاب والفواكه، ويدور حولها نهر تستر، وكان يشتي في اطرافها الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧ـ٦٧٣ هـ/١٢٥٩ـ١٢٧٤م) اتابك اللور الكبرى (١٠٣).وكان بها سور عظيم وقلعة كبيرة (١٠٤)وقد بقيت تستر محافظة على شهرتها ومكانتهافي القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد.فقد وصفها القزويني بقوله:

---

(٩٦) معجم البلدان: ٢/٢٩.

(٩٧) الدينوري: الاخبار الطوال.ص١٣٠.

(٩٨) المقدسي: احسن التقاسيم ال.ص٢٥٨.

(٩٩) الاصفهاني:خريدة القصر وجريدة تاعصر.مجـ٢/٩.

(١٠٠) الدينوري: المصدر السابق، جيمس بكنكهام: رحلتي الى العراق.ص١٥٠.

(١٠١) حمدالله المستوفي القزويني: المصدر السابق.ص١٣٠.

(١٠٢) بلاذري: فتوح البلدان.ص٤٦٧،الذهبي: العبر في خبر من غبر.ص٢٣.

(١٠٣) ميرخواندروضة الصفا: ٤/١٧٧.

(١٠٤) المقدسي: احسن التقاسيم.ص٢٥٨،مؤلف مجهول: اخبار الدولة العباسية.ص٣٣٦.

"انها مدينة اهلة كثيرة الخيرات، وافرة الغلات"[١٠٥] وقال عنها ابن بطوطة الذي زارها: "انها كانت اخر البسيطة من بلاد اتابك واول الجبال".[١٠٦]

وهي مدينة عامرة نضرة وبها البساتين والرياض، ولها اسواق جامعة لا مثيل لها في الحسن، انها قديمة البناء [١٠٧] واشتهرت بصناعة الحرير والثياب التستري[١٠٨].وقد وصف التستريون بانهم كانوا على المام بالسلاح، [١٠٩]وبها قبر الامام محمدبن جعفر الصادق.[١١٠] واليها ينسب سهل بن عبدالله التستري صاحب كرامات[١١١]

السـوس:

السوس معرب شوش، تقع على نهر الكرخة،[١١٢] ويفصلها عن ايذج جبل ماسبذان [١١٣].ولا يعرف تاريخها، وهي مدينة قديمة بها قبر دانيال النبـي[١١٤]. ووجد الكثير من تماثيل ملوك بابل القدامى في خرائبها[١١٥]

فتحها ابو موسى الاشعري سنة ١٨هـ/٦٣٩م،[١١٦] وكانت كورة بـالاهواز في عهد ابن خرداذبة في حدود سنة (٣٠٠هـ /٩١٢م)، ووصفها قائلا: "كورة حدها الجبال فيها

---

(١٠٥) اثار البلاد.ص١٧١

(١٠٦) رحلة ابن بطوطة.١٢١/١.

(١٠٧) د. شاكر خصباك: ابن بطوطة ورحلته. ص٥١.

(١٠٨) صورة لارض.ص٣٠٦.

(١٠٩) معجم البلدان ٣٠/٢

(١١٠) الهروي كتاب الاشارت الى معرفة الزيارات ص١٢٧.

(١١١) الهمداني:المصدر السابق.ص٣١٠.

(١١٢) بلدان الخلافة الشرقية.ص٣٤٠.

(١١٣) سهراب: عجائب الاقاليم السبعة. ص١١٤

(١١٤) (الادريسي: نزهة المشتاق. ص٣١٤،بنيامين بن يونا التطيلي: رحلة بنيامين.ص١٥١

(١١٥) روليس بدج: رحلات الى العراق.١٦/١

(١١٦) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط.١٣٢/١.

مزارع الارز والاقصاب."[117] وذكرها المقدسي بانها كانت قصبة عامرة، لها حمامات جيدة، وبها جامع سوي على اساطين مدورة[118]

وكان اهلها في القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد من الحنابلة واشتهروا بعلوم القرأن والسنة والاداب[119]

شابور خواست:

بلدة بين خوزستان واصفهان،[120] كانت من المدن التي اشتهرت بكثرة تمورها في القرن الرابع للهجرة /العاشر للميلاد ايام ابن حوقل[121]

وتقع جنوب بروجرد[122]، ويرى القزويني ان سابور الاول ابن اردشير الساساني كان قد بناها[123] وقد خضعت لبني حسنويه في القرن الرابع للهجرة،[124] وكانت مدينتاهلة قبل القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد وعظيمة فيها اخلاط من الشعوب، الا انه تضائل شأنها .وتحولت الى مدينة اقليم ليس الا[125]

تبعد شابور خواست عن اليشتر (١٢) فرسخا اي حوالي (٧٠ كم)[126]وعن حاضرة اللور الكبرى٣٠فرسخا اي حوالي١٨٠كم [127]وبينها وبين نهاوند٢٢فرسخا اي حوالي ١٣٠كم[128].

---

(١١٧) المسالك والممالك.ص٤٢.

(١١٨) احسن التقاسيم.ص٤٠٧،الخوارزمي:كتاب صورة الارض.ص٢٢.

(١١٩) المقدسي: م.ن.ص.

(١٢٠) ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع. ٢/٦٨٠.

(١٢١) صورة الارض. ص٣٠٨.

(١٢٢) المقدسي: م.ن.ص٤٠١.

(١٢٣) اثار البلاد: ص٢٠٠.

(١٢٤) احسن التقاسيم. ص٤٠١.

(١٢٥) نزهت القلوب.ص١٥١.

(١٢٦) صورة الارض.ص٢٦٤.

(١٢٧)احسن التقاسيم.ص ٤٠٢.

(١٢٨) معجم البلدان:٣/١٦٧.

دزفــول:

تعني دزفول قنطرة (دز) او قنطرة القلعة، لان دز تعني القلعة بالفارسية، وانما سميت بذلك لانها عند قنطرة مشهورة بناها شابور الساساني[١٢٩] وقد سماها الاصطخري قنطرة اندامش واثرها مازالت شاخصة[١٣٠]

وأشار اليها المقدسي باسم القنطرة،[١٣١] ووصفها سهراب بقنطرة الروم، [١٣٢]وقال عنها المستوفي القزويني بانها قنطرة انديمشك [١٣٣]،ومازالت تسمى بهذا الاسم.

كانت مدينة دزفول على جانبي النهر، وكان في جانبها الشرقي قناة منقورة بالصخر، عليها ناعور يرفع الماء الى علو (٥٠) ذراعا، فيسقي بيوت المدينة [١٣٤].

وكانت قنطرتها تتالف من (٤٢) فتحة، وطولها (٥٢٠) قدما وعرضها (١٥)قدما، وكانت المدينة تسمى جسر الباز في عهد المستوفي القزويني.[١٣٥]

---

(١٢٩) ابن رستة: الاعلاق النفيسة.ص٩٠،بينما يقول امين احمد رازي ان الملك الساساني اردشير بابكان الذي اشتهر بعدله هو الذي بناها.(هفت اقليم.ص٢٦٠،مؤلف مجهول،بارامي كه وره مخطوطة و:٤، سليم نيشابوري،تاريخ ادبيات ايران.١/٥).

(١٣٠) المسالك..ص٩٥.

(١٣١)احسن التقاسيم.ص٤٠٨.

(١٣٢) عجائب الاقاليم.ص٣٢.

(١٣٣) نزهت القلوب ص١٣٢.

(١٣٤) صورة الارض.ص٢٥٩.

(١٣٥) نزهت القلوب ص١٣٢

المبحث الثاني

السكان في لورستان

استوطنت لورستان قبائل وعشائر من قوميات مختلفة، سواء اكان افرادها من سكان المنطقة الاصليين او من الذين جاؤا اليها مهاجرين، واستوطنوها واصبحوا جزا من سكانها فيما بعد، وتتالف هذه المجموعات البشرية من القوميات الاتية:

اولا: الكوردفي لورستان:

أـ اللور:

يسكنون في منطقة الجبال المحصورة بين اصفهان وخوزستان، وتعرف بهم الناحية ويقال لها لورستان ويطلق عليها بلاد اللور ايضا(١٣٦). ويضم اللور الطوائف الاتية(١٣٧)

١. اللور الاصليين.
٢. البختياريين.
٣. الكوه كيلويه.
٤. الممساني.

---

(١٣٦) ميرخواند: المصدر السابق ٤/١٧٧

(١٣٧) الغياثي: تاريخ الغياثي.ص٤٨، سردار اسعد: تاريخ بختياري.ص٥، المعارف اسلام.ص١٦، احسان نوري: تاريخ ريشهءونزادي كرد ص٩٧

كانت لورستان تتالف من قسمين هما:اللور الكبرى واللور الصغرى[١٣٨] اما اللور الكبرى فقد استوطنتها عشائر البختياريين والكوه كيلويه والممساني فضلا عن اللور الاصليين [١٣٩]

١ـ اللور الاصليون:

وهم من العشائر الذين كانوا يسكنون في حينها في منطقة مضيق "كول" في مانرود، وقد ضاق بهم المكان لازدياد عددهم، فانتشروا في المناطق المجاورة، وكانوا بمجموعهم يسمون اللور [١٤٠] وقد (حدد حافظ ابرو) مراتعهم حوالي ولاية بروجرد ونهاوند حتى همدان [١٤١] وايده اسكندر منشيءوقال: انها تقع جنوب العراق العجمي وتحتل عرضا همدان الى خوزستان واضاف انها تضم حوالى (١٠٠) فرسخ.[١٤٢]

خضعت هذه العشائر لحكم الصفاريين والبويهيين والكاكويهين الذين اقاموا لهم دويلات في بلاد فارس[١٤٣]. كما وتولتها دولة حسنويه الكوردية (٣٤٨ـ٤٠٦هـ/٩٥٩ـ١٠١٥م) التي وسعت حدودها الى نهر الكرخة وادخلت ضمن حدودها مدينة شابور خواست[١٤٤].

---

(١٣٨) ابن حوقل:صورة الارض.٢٥٩

(١٣٩) الشرفنامة الط. الكوردية.ص ص٦٧،٦٢،امين زكي: خلاصة تاريخ الكورد ص١٤،محمد مردوخ كوردستاني: ميزووي كورد وكوردستان.ص١٦٨

(١٤٠) بن العبري: مختصر تاريخ الدول. ص٢٩٨،ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع.١١٩٤/١،يوسف رؤوف علي: نبذة عن اللور ولورستان.مجلة كاروان. ١٩٨٦/٤١٤.ص١٣٤.

(١٤١) مجمع التواريخ: ١٥٦/٤

(١٤٢) تاريخ آراي عالم عباسي.٢٢٠/١.

(١٤٣) ابن الاثير:الكامل.٢٨٥/٨،سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان. ص٤٠١،ستانلي لين بول: الدولة الاسلامية.ق٢٦٣/١.

(١٤٤) احمد السعيد سليمان:تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة ص٢٨٦

وقد اشترك الكورد من اللور والشاذنجان في القتال الى جانب الامير الكوردي طاهر بن بدر بن حسنويه (٤٠٤-٤٠٦هـ/١٠١٣-١٠١٥م) في حروبه ضد شمس الدولة البويهي، وانضموا الى ابي الشوك[١٤٥] ودخلوا في طاعته بعد ان اسر شمس الدولة طاهر بن بدر سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م).[١٤٦]

وقد وافانا حمدالله المستوفي القزويني باسماء العشائر التي كانت في لورستان فذكر منهم:

(داؤدي[١٤٧]، عباسي، محمد كوماري، كروهي، جنكروهي)[١٤٨]

وذكر البدليسي اسماء العشائر من اللور الاصليين الذين ينتمون الى وادي لور وهم[١٤٩]

١ـ كارانه. ٥ـ آلاني. ٩ـ براوند. ١٣ـ ابو العباسي.
٢ـ زرنكري. ٦ـ كاهكاهي. ١٠ـ مانكردار. ١٤ـ علي ماسي.
٣ـ فضلي. ٧ـ خواركي. ١١ـ اتاركي. ١٥ـ كيجايي.
٤ـ ستوه ند. ٨ـ دري. ١٢ـ سنكي. ١٦ـ ندروي

(١٤٥) ابو الشوك: هو حسام الدولة فارس بن ابي الفتح محمد بن عناز، تولى حكم بني عناز سنة ٤٠١هـ /١٠١٠م وتوفى سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م (حسام الدين علي: الكرد في الدينور وشهرزور ص٢٠٧).

(١٤٦) ابن الاثير.٢٨٤/٩،محمد جميل بندي روزبياني: امارة بني عناز. مجلة المجمع العلمي الكوردي، ع٥/١٩٧٧ص٤٨٩

(١٤٧) تسكن الان عشيرة داؤدة في اطراف طوزخورماتو، ظهرت في العراق على ما يبدو سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م ومنذ ذلك التاريخ فان هذه العشيرة لم تبرح مكانها الحالي.(تي.ب. سون: العشائر الكوردية ص٣٤) وللعشيرة فرع يسكن شرقي الموصل. (غالب علي الداؤدي: الداؤدية في ماضيها وحاضرها.ص٣٩.

(١٤٨) تاريخ كزيدة.ص٥٤٧،محمد امين زكي: الدول والامارات الكردة ص١٤٤

(١٤٩) الشرفنامة:الط الكردية ص٨٢.

ومن العشائر الكوردية التي لم تنتم الى وادي (كول) في اصلها، بل سكنت وادي "لور" وذكر البدليسي[١٥٠] بانهم ليسوا من اللور الاصليين، وسماهم باشباه اللور منهم:١ـ كروسكي.   ٤ـ ساكي.

٢ـ لينكي.   ٥ـ دادوعياني.

٣ـ روزبياني.   ٦ـ شادلويي.

واما بالنسبة الى العشائر الكوردية: ساهي، ارسان، اركي[١٥١] وبيهي.فقد قال البدليسي انهم ليسوا لورا وان كانوا يتكلمون اللهجة اللورية [١٥٢]

٢ـ البختياريون:

من العشائر الكوردية الشهيرة، وهي جزء هام من عشائر اللور الكبرى،[١٥٣] قدمت الى. لورستان من جبل السماق ([١٥٤])،بشمال بلاد الشام في القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد مع جماعات العشائر الاخرى في عهد الاتابك هزارأسب بن ابي طاهر[١٥٥]

---

(١٥٠) الشرفنامة الط الكوردية.ص٨٢..

(١٥١) اركي:ربما المقصود هو الهركي، عشيرة كوردية كبيرة تتكلم اللهجة الكرمانجية الشمالية ويسكنون قضاء عقرة في محافظة دهوك بالعراق، واورمية في ايران، وحكاري في تركيا

(١٥٢) الشرفنامة:م.ن. ص.

(١٥٣) محمد علي شوشتري:تاريخ وجوغرافياي خوزستان.ص١٧٣، محمد مردوخ: ميزوي كورد وكوردستان.ص١٣٢.

(١٥٤) جبل في غرب حلب قرب الاسكندرونة، ويسمى ايضا بجبل الاكراد (توما بوا: لمحة عن الاكراد.ص٣٠). وقد سماها سهراب بالجبل الاسود.(عجائب الاقاليم السبعة.ص٩٦).

(١٥٥) روضة الصفا: ١٧٧/٤،الشرفنامة.الطبعة الكوردية.ص٦٧،نوير: دليل الخليج.ص٣٢٢،ميجهر نوئيل: يادداشته كان ص١٩٣، بهاء بدري:تعدد القوى.ص١٢٥

استوطنت العشائر البختيارية المنطقة الممتدة من مقاطعة جهار محل غربي اصفهان الى مدينة شوشتر وتجاور في الجنوب اراضي الكوه كيلويه،[١٥٦] وتنتشر الى ما وراء جبل اشتران كوه، وتستوطن على وجه التقريب حوض نهر زنده[١٥٧] غربي اصفهان وحوض نهر الكارون وقسما من شوشتر[١٥٨] ورام هرمز الذي يعد الحد النهائي للبختيارية [١٥٩] ويعد مجرى الرافد الغربي لنهر دزفول الحد الفاصل بين عشائرالبختياري واللور الاصليين في لورستان الصغرى[١٦٠]

ويقطن البختياريون في المنطقة الجبلية المسماة باسمهم:جبال البختياري،[١٦١] التي تتواجد فيه مصايفهم فهي المنابع الرئيسية للانهار الكبرى مثل اب دز في الشمال والكارون وزنده وروافدهما في الجنوب الشرقي[١٦٢]

وقد اتخذوا من الهضاب والسهول الواقعة في غربي اصفهان مشاتي لهم، ومحل اقامتهم الدائمة حيث مقاطعة جهار محل الى الجنوب الشرقي من الهضبة، وقد احتفضت كل عشيرة بمكان لها في التلال المتناثرة ويستدلون بالرسوم والرموز الحجرية لتحديد اماكنهم [١٦٣]. وتبلغ مساحة المنطقة التي يسكنها البختياريون حوالي (٧٥)الف كم /٢،تمتد بين الاهواز واصفهان[١٦٤]. وكان البختياريون يمارسون زراعة ديمية ورعيا طويل المدى، فيرعون قطعانهم من الاغنام والماعزشتاء في سهول دزفول

---

(١٥٦) هي مراتع عشائر الكوه كيلويه اللورية جنوب عشائر البختياري.(ميرخواند:المصدر السابق).

(١٥٧) محمد مردوخ: المصدر السابق.ص٣٢

(١٥٨) محمد علي شوشتري: المصدر السابق.ص١٧٣

(١٥٩) سردار اسعد: المصدر السابق.ص١٤٠

(١٦٠) معين الدين نطنزي:المصدر السابق. ص٣٧.

(١٦١) محمد علي شوشتري: المصدر السابق.ص١٧٣.

(١٦٢) د.جواد صفي: عشاير. ص١٠٣

(163) sawyer:the bakhtiarian mountain and upper. p501.

(١٦٤) بهاء بدري حسين: التعدد القومي في ايران. ص١٢٦

وشوشتر ورام هرمزمقيمين في الاف من الخيم السود.واما مراعيهم الصيفية فكانت على السفوح الشرقية للجبال قبالة اصفهان.(١٦٥)

ينقسم البختياريون الى قسمين رئيسيين هما:

١ـ هفت لنك"سبعة افخاذ"وكانت تضم ٣٨ طائفة.

٢ـ جهار لنك" اربعة افخاذ"وتضم خمسة طوائف كبيرة(١٦٦)

تسكن جهار لنك الى الشمال من طوائف هفت لنك التي تقطن جنوب مقاطعة البختياري(١٦٧) وبالمقارنة بينهما فان هفت لنك افقر من جهار لنك، وذلك للن المراتع والاراضي التي تتحكم فيها جهار لنك اكثر صلاحية وخصوبة من هفت لنك(١٦٨)

ويعزي احد الباحثين المحدثين سبب انقسام البختياريين الى قسمين الى ان مؤسس العشيرة المدعو بختيار كانت له زوجتان، خلف من الاولى سبعة ابناء وفيهم نشأ هفت لنك، ومن الثانية خلف اربعة ابناء نشأ منهم جهار لنك(١٦٩)

٣ـ الكوه كيلويه:

طائفة كبيرة من اللور، احتفظت بكيانها الاصلي واروميتها الكوردية، وقد كانت من اكبر الزموم(١٧٠) الكوردية في بلاد فارس في القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد،

---

(١٦٥) سردار اسعد: تاريخ بختياري. ص ص ١٣٩ـ١٤٠

(١٦٦)د.جمال وديعي: عشائر وقبائل اللور.ص١٢٥.

(١٦٧) سردار اسعد: م.ن.ص.

(168) Melkonian vantan: notes on bakhtiarian. p42.

(١٦٩) فؤاد حمة خورشيد: اللغة الكوردية والتوزيع الجغرافي للهجاتها.ص٤٠

(١٧٠) الزم:مجموعة من القرى ومدنا مجتمعة، وقد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس من الكورد.(ابن حوقل: صورة الارض ص٢٣٩)، وهي محال الاكراد بفارس، وتشمل زم الحسين بن

فقد ذكر بن حوقل[171] زم جيلويه: "فانه يلي اصفهان ويأخذ طرفا من كورة اصطخر وطرفا من كورة سابور، وحد منه ينتهي الى حدود اصفهان، منه الى حدود خوزستان وكل ما وقع فيه من المدن والقرى، فكأنه من عمل اصفهان."

سكنت عشائر الكوهكيلويه الى الجنوب من منطقة البختياري ، وحول جبل "دينا[172] احتى رامهرمز[173] ويهبهان[174] والى الغرب منهم يسكن العرب في الاهواز، وفي شرقهم وجنوبهم الشرقي عشائر المساني الكوردية، وتعتبر مدينة باشت بمثابة عاصمة الاقليم[175]

وتضم الكوه كيلويه العشائر الاتية:[176]

١ـ بوير احمدي.	٥ـ باوي.	٩ـ يوسفي.	١٣ـ تيلاكوهي.
٢ـ طيبي.	٦ـ دوشمن زياري.	١٠ـ شهروبي.	١٤ـ جغطايي
٣ـ بهمني.	٧ـ اغاري.	١١ـ بهر احمدي.	
٤ـ جرام.	٨ـ شير علي.	١٢ـ نوئي.	

جيلويه ويسمى البازنجان، وزم ارجان بن خوانجاه، وزم القاسم بن شهرياريسمى اللوريان وزم الحسين بن صالح ويسمى السوران.(الفقيه الهمداني: مختصر كتاب البلدان ص٢٠٣.

(١٧١) صورة الارض.ص٢٣٩، اسماعيل فتاح قاضي: كرد در دائرة معارف اسلام.ص٤٦

(١٧٢) هو احد جبال زاكروس الوسطى في اقليم فارس، يبلغ ارتفاعه ٤٣٧٩م.(جورج فيليب:اطلس العراق والعالم ص٦٨).

(١٧٣) رامهرمز: قصبة كبيرة بها اسواق عامرة وخيرات كثيرة وجامع بهي (احسن التقاسيم ص ٤١٣)،وهي على مسيرة ثلاثة ايام من شرق الاهواز، اشتهرت بدودة القز، وماتزال تعرف بهذا الاسم.(بلدان الخلافة الشرقية ص٢٧٨).

(١٧٤) مدينة الى الشرق من بندر شاهبور (بندر خميني حاليا) بحوالي ٢٥٠ كم (د.جواد صفي: عشاير ص١٧٢).

(١٧٥) د.جواد صفي: م.ن.ص١٣٣).

(١٧٦) اسماعيل فتاح قاضي: كرد...ص٤٦. جواد صفي: عشاير.ص١٧٢

واما بوير احمدي فهي اكبر العشائر الرئيسة في طائفة الكوهكيلويه[177] بيما استوطنت دوشمن زياري في قلب منطقة كوه كيلويه، يحدها من الغرب عشيرة طيبي، ومن جوانبها الثلاثة الاخرى يجاورها بوير احمدي[178].

وتسكن عشيرة جرام في مركز كوه كيلويه، يجاورها من الجنوب عشيرة بابوئي، ومن الشرق عشيرة بوير احمد عليا، ومن الغرب بوير احمد سفلى ومن الجنوب الغربي بويراحمد كرمسير اي المنطقة الحارة، ومساحة اراضي هذه العشيرة اقل مقارنة بمناطق العشائر الاخرى[179]. وبينما تجاور عشيرة طيبي عشيرة بهمئي من جهة وبوير احمد من جهة اخرى[180]. ويمتاز مناخ المنطقة التي يسكنها عشيرة جرام انه في غاية البرودة شتاء وتغطي الثلوج جبالها في اكثر اوقاتها، طرقها وعرة انها منطقة صيد جيدة لكثرة حيواناتها، وسكانهاصيادون بارعون[181].

٤ـ المساني:

قسم هام من اللور[182]، قدموا الى لورستان في عهد هزار اسب مع العشائر الكوردية الاخرى في القرن السابع للهجرةمن جبل السماق في شمال بلاد الشام واستوطنوا شولستان [183]، بعد احتلال هزاراسب لها، ويسمون بالمامه سيني ايضا[184].

---

(١٧٧) جواد صفي: م.ن.ص١٣.

(١٧٨) م.ن ص١٧٢

(١٧٩) م.ن.ص١٧٦.

(١٨٠) م.ن.ص٤٣٦.

(١٨١) حمد الله المستوفي: نزهت القلوب.ص١٥٤.

(١٨٢) هيني فيلد:هوزه كاني كورد.ص١٦

(١٨٣) شولستان:مقاطعة في اقليم فارس.(روضة الصفا ١٧٧/٤)،

(١٨٤) الشرفنامة الط الالكوردية.ص٦٧، فه رهه نكي لك لور.ص٢١.

تمتد ديارهم الى الجنوب الشرقي من لورستان حتى اقليم فارس وسهل كـازرون(١٨٥) وكانت فهليان عاصمة الاقليم ويسكن المسانيون بصفة دائمة في قرى هذه المنطقة ويمتهنون الزراعة اضافة الى الرعي(١٨٦) ومن عشائرهم(١٨٧)

١- روستم.
٢- بكش.
٣- جاويدي.
٤- دوشمن زياري.

ورد اسم عشيرة دوشمن زياري ضمن عشائر الكوه كيلويه ايضا، وهذا يدل على وجود قرابة بينهما، وربما كانت عشيرة واحدة انتقل قسم منها الى المنطقة المذكورة، كما هو عليه الحال في العشائر التي التي نزحت اقسام منها من لورستان واستوطنت اماكنها الحالية في العراق(١٨٨)

فالهجرة والتنقل للعشائر الكوردية كانت طبيعية، فلذا لايستبعد ان تكون عشيرة دوشمن زياري نفسها اقامت في كل من كوه كيلويه والمساني.

وقد وصف المسانيون بانهم اجمل اناس في بلاد فارس، انوفهم اقنى، ولهم وذقون طويلة شواربهم سابلة لونها ولون شعورهم كستنائي، وعيونهم سوداء، ويضعون على رؤوسهم لبادة طويلة ذات لون بني تميزهم عن الكوه كيلويه والبختياريين الذين يضعون على رؤوسهم قلانس سوداء(١٨٩) وتميل بشرة مجموعة عشائر اللورالى السمرة، ويتصفون بطول القامة(١٩٠)

---

(١٨٥)كازرون: من اجلّ المدن في كورة سابور في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي.(احسن التقاسيم.ص٤٤٢.).

(١٨٦) دليل الخليج.القسم الجغرافي:٢/٢٢٠، هينري فيلد: المصدر الشابق. ص١٤

(١٨٧) جواد صفي: عشاير.ص١٣.

(١٨٨) امثال عشيرة الداؤدة، الزنكنة، الزند، باجلان

(١٨٩) علي سيدو الكوراني:اللور ولورستان.المجمع العلمي الكردي.ع٢/١٩٧٤ ص١٧٧

(١٩٠) د.محمود ابو العلا:جغرافية العالم الاسلامي.ص١٢٦

واما زي عشائر الكوه كيلويه فانه لايختلف عن زي الكورد في كوردستان الشمالية، حيث سروال فضفاض ومعطف مثنى وحزام من القماش يضع فيه سلاحه المتألف من الخنجر الكوردي المشهور[١٩١] ويوصف اللور بضخامة اجسامهم[١٩٢]

وترتدي النساء عباءا لازردية وسراويل طويلة، وقمصانا طويلة، ويغلب على بشرتهن اللون الحنطي وقامتهن طويلات، اعضاؤهن متناسقة، فيهن رشاقة[١٩٣]

وكان تعدد الزوجات شائعا حتى بين الطبقات الفقيرة[١٩٤] حيث ان الكورد كانوا سابقا ولايزال يميلون الى الزواج باكثر من واحدة، وذلك لتاثير الدين عليهم من جهة ولرغبتهم في كثرة النسل، حيث املت الظروف الطبيعية عليهم لتعدُد وسائل العيش، وللحاجة الى الابناء للرعي والزراعة، كما وكانت العشيرة الكوردية بحاجة الى الرجال والابناء للدفاع عنها ضد الاعداء، ولرد الهجمات المعادية المستمرة.

كان اللوري فارسا مغوارا يعتاد ركوب الخيل منذ نعومة اظفاره ويتعلم منذ الصغر اجادة الرماية وهو ممتط جواده باقصى سرعته[١٩٥] ويمارس من الالعاب ما يحتاج الى القوة والجرأة، فقد ذكر القلقشندي[١٩٦] "ان اللور كان لهم خفة في الحركات يقف الرجل منهم الى جانب البناء المرتفع ويلصق بطنه باحدى زواياه القائمة ثم يصعد فيه الى ان يرتقي صهوته العليا."وكان في لورستان من الرجال من يعيشون مئة وخمسون سنة[١٩٧] ولشجاعة اللور والبختياريين منهم خاصة فقد كان شاهات ايران يطلبون رسميا"ان تقدم لهم كل اسرة بختيارية فارسا واحدا او اثنين من المشاة[١٩٨].

---

(١٩١) نزهت القلوب.ص١٣٤.

(١٩٢) د. محمد التوجي: المعجم الذهبي.ط٢.ص٥٢٤

(١٩٣) الملحق (شكل ـ١ـ).

(١٩٤) صبح الاعشى:٣٤٥/٤. ايج افشار: نكاهي به ايلام.ص٧٠

(١٩٥) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق. ص١٥٠، وانظر الملحق (شكل ـ٢ـ).

(١٩٦) م.ن.ص١٢٢.

(١٩٧) ايرج افشار: المصدر السابق.ص٧٨.

(١٩٨) نزهت القلوب. ص١٣٦.

كان الرحالة من اللور يقومون برحلتين كل سنة:رحلة الشتاء ورحلة الصيف اي انهم كانوا يقضون شتاءهم في المناطق الحارة (كرميان) وقد سماها البلدانيون المسلمون بمنطق الجروم[١٩٩] بينما كانوا يرحلون الى الجبال حيث قضاء الصيف في مناطق الصرود(كويستان) وقد وصف الاصطخري سكان الجروم والصرو دقائلا: الغالب على اهل الجروم نحافة الخلق وخفة الشعر وسمرة اللون، وان اهل الصرود اكبر اجساما واكثر شعرا واشد بياضا[٢٠٠]

ب ـ اللك:

اللك طائفة كبيرة كانت تسكن في الناحية الشمالية والشمالية الغربية من لورستان الصغرى[٢٠١]، واشتق اسمها من الكلمة الفارسية "لك"والتي تعني مائة الف [٢٠٢] وتضم اللك العشائر الكوردية الاتية:[٢٠٣]

١ـ زنـد[٢٠٤]. ٧ـ شوجـا.

٢ـ مافـي. ٨ـ ناداونـد.

---

(١٩٩) الجروم: مفرده جرم تعريب ل(كرم) اي الحار، وتعني الاراضي الحارة. واما الصرود: مفرده(صرد) اي البرد تعريب "سرد" وبالكوردية "سارد" (حسين بن محمد بن ابي الرضا: ترجمة محاسن اصفهان ص٩).

(٢٠٠) كتاب الاقاليم.ص٥٥

(٢٠١) محمد مردوخ:كرد وكردستان.ص ص ٩٠،٩٤.فؤاد حمه خورشيد: المصدر السابق ص ٣٨.

(٢٠٢) د.محمد معيني:المصدر السابق ٣/٣٦١٤.

(٢٠٣) فؤاد حمه خورشيد: اللر.مجلة شمس كوردستان ع/٦٦سنة ١٩٨٤.ص١٤،علي سيدو الكوراني:اللر ولرستان المجمع العلمي الكوردي.ع/٢سنة١٩٧٤.ص١٧٨

(٢٠٤) تقطن اليوم عشيرة بهذا اللاسم في منطقة زنكآباد بمحافظة ديالى وفي قرى كوكس وكوله جو (سون: العشائر الكردية.ترجمة فؤاد حمه خورشيد ص١٤)

٣ــ باجلان[٢٠٥].		٩ــ دلفـــــان.
٤ــ خواجة وند.		١٠ــ بالا كريوة.
٥ــ سلسلة.		١١ــ طرخان عمرايي.
٦ــ عبد المالكي.		١٢ــ خشـــــان.

اما عشيرة دلفان فقد كانت تسكن في منطقة غرب نهاوند وبروجرد[٢٠٦] ومن المحتمل ان تكون تسمية جبال الدلفان الحالية قد جاءت نتيجة لسكنى هذه العشيرة في اطرافها، ففي كوردستان عامة يظهر ان السلاسل الجبلية او الوديان لاتأخذ اسماء شائعة عند الجميع كما هو الحال في اوربا وامريكا[٢٠٧] وكثيرا ما تأخذ الجبال اسم ممر جبلي او قرية في سفحها[٢٠٨]، او مزار احد الاولياء[٢٠٩] او لظاهرة عامة تتصف بها،[٢١٠] او عشيرة تسكنها.[٢١١] وبما ان لورستان هي جزء من كوردستان، لذا لايستبعد ان يكون هذا سببا في تسميتها.

---

(٢٠٥) تسكن جماعة من الباجلان فرع قزانلوفي قرية بايبوخت شمال شرقي الموصل.(سون: م.ن.ص..)وتبعد القرية عن الموصل حوالي (١١كم)وهي على مقربة من الشلالات على طريق الموصل ــالشيخان. (دراسة ميدانية).

(٢٠٦) علي سيدو الكوراني:اللر ولرستان.ص١٨٠

(٢٠٧) فؤاد حمه خورشيد:اللر.شمس كردستان.العدد٦٦.ص١٤

(٢٠٨) تسمى الان جبال سماقولي في منطقة اربيل بأسم قرية في سفحها وهي قرية سماقولي (فؤاد حمه خورشيد: شمس كوردستان. العدد/ ٦٦.ص١٤.)

(٢٠٩) جبل هيبت سلطان شمال شرق مدينة كويه بكردستان العراق، نسبة الى مزار هيبت سلطان في سفحه.

(٢١٠) جبل بيخير في زاخو في شمال العراق، سمي بذلك لقلة الغطاء النباتي وقلة خيراته الطبيعية.

(٢١١). سلسلة جبال هورامان سميت بذلك لأستيطان عشائر الهورمان الشهيرة في جانبها الشرقي والغربي، اي في العراق وايران، وكانت تسمى في حينها بجبل "شعران".(مسعرين مهلهل:الرسالة الثانية.ج/٤.ص٥٨).

واستوطنت عشيرة مافي وزنكنه[٢١٢] في منطقة ماهي دشت[٢١٣] وامتهنت الزراعة[٢١٤] واستوطنت سلسلة وفروع من دلفان سهول اليشتر، بينما اقامت عشيرة طرخان في الضفة اليسرى لنهر سيمرّة[٢١٥] وسكنت عشائر بالاكريوة في شرق خرم آباد وفي سهول اليشتر[٢١٦].

ثانيا: العرب

نزح العرب الى لورستان مع بدايات الفتح الاسلامي لها، ولكن الذي يهمنا في هذه الحقبة هو نزوح جماعات عربية اليها في عهد الاتابك هزار أسب في القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد مع العشائر التي هاجرت موطنها الاصلي في شمال بلاد الشام، كجماعة العقيليين من عقيل بن ابي طالب وجماعة الهاشمي من سلالة هاشم بن عبد مناف، واستوطنوا فيها، واصبحوا جزأ من سكان لورستان[٢١٧].

وقد ظهرمنهم امراء في بلاط اتابكية لورستان الكبرى، وعلا شأنهم فيقول مير خواند بان الاتابك افراسياب بن يوسف شاه قتل عددا من الامراء ورجال البلاط، وذكر منهم فخرالدين يوسف بن سراج الدين الذي كان ينتمي الى عقيل بن ابي طالب[٢١٨]

---

(٢١٢) يسكن اليوم قسم من عشيرة الزنكنة في العراق بالقرب من كفري وقادر كرم، جاءت الى العراق من ايران بعد ان ساءت العلاقات بينهم وبين القاجاريين حكام ايران.(العشائر الكوردية.ص١٤٠، محمد عبدالرحمن زنكنة:ميزووي عه شيره تي زه نكه نه.ص٥).

(٢١٣) ماهي دشت:سهل واسع في شمال لورستان.(معجم البلدان:٥/ ٥٠).

(٢١٤) البغدادي: رحلة المنشيء البغدادي.ص٤٨.

(٢١٥) محمد مردوخ: المصدر السابق.ص٩٥.

(٢١٦) تاريخ كزيدة.ص٥٣٩.

(٢١٧) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق ص١٨٠.

(٢١٨) البغدادي:المصدر السابق. ص١٨٠.

وكانت لهذه الجماعات اثرها في نفوس حكام اللور، فقد كان الولاة اللور في العهد الصفوي حيث المذهب الشيعي السائد آنئذ يدعون بانهم ينتسبون الى الخليفة علي بن ابي طالب(٢١٩).

كان لنزوح العلويين الذين ينتسبون الى الامام علي الى لورستان اسباب يمكن ان نحددها انهم حاولوا التخلص من الاضطهاد والظلم اللذان لحق بهم من العباسيين من جرّاء السياسية المذهبية، فقد كانت كوردستان ولورستان من ضمنها الملجأ الامن للاحتماء بها، فضلا عن سبب ديني نابع من فطرة الناس، وهو احترام عامة الناس لاسيما الكورد منهم لأل البيت، ومنها سياسية هي احتضان وحماية امراء اللور لهم محاولة منهم في ازدياد نفوذهم في المنطقة، واخرى طبيعية تعود الى تضاريس السطح المعقدة وصعوبة المرور والمطاردة فيها لقلة مواصلاتها.

ثالثا: التركمان

استوطنت لورستان قبائل تركمانية جنبا الى جنب مع العشائر الكردية، منها قبيلة الافشار التي اقامت مع طوائف الكوه كيلويه والتي كانت تتولى ادارتهم لكونها الاقوى في المنطقة(٢٢٠)

كانت الافشار قبيلة كبيرة لها تجرة في الحرب، ومعرفة بشعوب المنطقة عن قرب من الفرس والكرد والعرب، فكانت تجربتهم في السلم لاتقل عن تجربتهم في الحرب(٢٢١) واحدة من القبائل السبعة الرئيسة التي نجحت في تأسيس الدولة الصفوية(٢٢٢) وكانت القوة الاساس في الجيش الصفوي وفي حروب الشاه اسماعيل الصفوي(٢٢٣).

---

(٢١٩) صالح محمد امين: المصدر السابق.ص١١٨

(٢٢٠) م. ن. ص١١٩.

(٢٢١) تاريخ كزيده.ص٥٣٩.

(٢٢٢) اسماعيل الصفوي عام سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م.وكانت تبريز عاصمتها، والتشيع مذهبها الرسمي.

(٢٢٣) هو الشاه اسماعيل الذي حكم من ٩٠٧ـ٩٣٠هـ /١٥٠١ـ١٥٢٤م،وهو ابن السلطان حيدر ابن السلطان جنيد...ابن الشيخ خسروان سيمين نامه.ص٢٣٧).

ومن القبائل التركمانية الاخرى البيات، وهي عشيرة تكمانية كانت تقطن شمال نورستان[٢٢٤] وقد تمكن الاميران بدر وسيف الدين من الاسرة الخورشيدية اخراج البيات من لورستان، ولذلك خضعت مقاطعتهم لحكام اللور الصغرى[٢٢٥] وبصدد هذه العشيرة فقد ذكر جميل بندي الروزبياني، ان بيات هو اسم لاحدى العشائر الكردية القاطنة في العراق العجمي في منطقة بروجرد، وكان يتولى حكمها امراء من الاتراك السلاجقة،[٢٢٦] ولايستبعد ان تكون عشيرة البيات القاطنة في العراق في محافظتي كركوك وديالى قد نزحت من لورستان فبالرغم من شيوع العربية فيها فانها لم تفقد لغتها الكردية الاصلية، كما انها لاتزال تحتفظ بلغة امرائها التركمان.

---

(٢٢٤) د.صفي نزاد: عشاير مركزي ايران.ص٤٠

(٢٢٥) صالح محمد امين: المصدر السابق.ص١٠.

(٢٢٦) تاريخ كزيدة.ص٥٣٤.

عوامل الرحلات والتنقل للعشائر اللورية

١ـ كثرة الثروة الحيوانية والحاجة الى العلف.[٢٢٧]

٢ـ قلة المياه في الصيف في المناطق الحارة ووفرتها في المناطق الباردة.[٢٢٨]

٣ـ الاستفادة من محصول الغابات وثمارها.[٢٢٩]

٤ـ زراعة الاراضي في المناطق الحارة والباردة[٢٣٠]

٥ـ قلة النبات الطبيعي في منطقة وكثرتها في اخرى[٢٣١].

٦ـ العادة والتقاليد العشائرية.[٢٣٢]

٧ـ جمع الحطب من البلوط.[٢٣٣]

٨ـ ان المناطق الباردة تبعث في الانسان قوة الشاعرية والاقبال نحو الحياة المرهفة[٢٣٤].

---

(٢٢٧) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق.ص١١٩.

(٢٣٥) ابن حوقل :المصدر السابق.ص٣٤٠.

(٢٢٨) صالح محمد امين: م.ن.ص١٠

(٢٢٩) الشرفنامة الط العربية.ص٥٩

(٢٣٠) الشرفنامة: ترجمة جميل بندي الروزبياني.ص.٥٩.

(٢٣١) سردار اسعدتاريخ بختياري.ص١٣٨.

(٢٣٢) د.جمال وديعي المصدر السابق.ص٢٤

(٢٣٣) تاريخ بختياري.ص١٤٠.

(٢٣٤) جواد صفي نزاد:المصدر السابق ص٢٠٨.

٩ـــ الهـواء والمـاء العطـر في المنـاطق البـاردة صـيفا.[٢٣٥] حيـث لم تكـن وسـائل التبريدوالتدفئة كما هو عليه الان موجودة، فكان الانسان آنئذ ينوي الحصول علـى مـا يرفه عنه بصورة طبيعية.

---

(٢٣٥) ابن حوقل: المصدر السابق .ص٣٤٠.

الفصل الثاني

الاحوال السياسية في لورستان

المبحث الاول

نشأة اتابكية لورستان الكبرى

تمهيد:

اتفق المؤرخون والبلدانيون فى ذكرهم لموقع لورستان،ولكنهم لم يتطرقوا الى حدودها كلية فهم يذكرون شمالها

كانت لورستان في القرن الرابع للهجرة /العاشر للميلاد تتألف من قسمين هما اللور الكبرى واللور الصغرى(٢٣٦) وكانت تضم مقاطعة شرق الكارون الاعلى وجنوبه ويؤلف عدوة كبيرة وينثني راجعا من منبعه في الجبال التي في غرب اصفهان ومنها يتجه اخيرا نحو الجنوب فينحدر الى خليج فارس، (الخليج العربي حاليا)،وهي تتاخم ولاية شولستان عبر الحدود في فارس.(٢٣٧)

وكان يحكم اللور الكبرى نصير الدين في وقت كان نصف هذه البلاد تدين لاسرة من الاكراد الشول.(٢٣٨)

قدمت الى لورستان في اواخر القرن الخامس وبداية القرن السادس للهجرة اربعمئة اسرة كوردية من موطنها الاول بجبل السماق بشمال بلاد الشام واستقرت في حدود سنة ٥٠٠هـ

---

(٢٣٦) حمد الله المستوفي القزويني: تاريخ كزيدة.ص٥٣٧.

(٢٣٧)معين الدين نطنزي: منتخب التواريخ.ص٣٧.،لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص٢٣٧٢٧٩

(٢٣٨) الشول: جيل من الكورد يأتون بعد اللور والشبنكارة من حيث العدد والشأن.(ابن فضل الله العمري: مسالك الابصار ــ مخطوط. و:٢،قدموا من اذربيجان وسكنوا الاقليم، وكان رئيسهم البيشوا سيف ماكان الروزبياني، فقد كانت اسرته معروفة في هذه البلاد.(المستوفي القزويني: المصدر السابق ص٥٣٧، البدليسي:الشرفنامة. الطـ الكوردية.ص٦٨.حسين حزني: كوردستاني موكريان.ص٣٧ـ٣٨.).

/١١٠٦م في جبال الهضبة الشمالية (اشتران كوه)بلورستان ودخلوا في رعاية احفاد محمد خورشيد الذي كان وزيرا لنصير الدين، وكان زعيم هذه الجماعات الكوردية يدعى ابو الحسن فضلوي[٢٣٩] وخرجت من اصلاب هؤلاء الكورد اسرة اتابك[٢٤٠] اللور الكبرى[٢٤١] والتي شكلت في منتصف القرن السادس للهجرة /العاشر للميلاد حكومة اشتهرت في التاريخ باسم اتابكية اللور الكبرى، حكمت حوالي ثلاثة قرون[٢٤٢] وكانت ايذج حاضرتها[٢٤٣]

اشتهر محمد ابن ابراهيم بن علي بن ابي الحسن فضلوي من بين هذه الاسرة فقد دخل في خدمة الاسرة السلغرية[٢٤٤] وتقدم لديهم بفضل شجاعته واقدامه فعلا شأنه،وكان محمد هذا يكنى بابي طاهر الكوردي، ولازم الاتابك سنقر بن مودودالسلغري (٥٤٢ـ٥٥٦هـ/١١٤٨ـ١١٦١م)، وكانت العلاقات اذ ذاك متوترة بين سنقر وحكام شبنكارة[٢٤٥] فسير سنقر اليهم بجيش جبار، وتمكن من قهرهم والعود ظافر الى فارس،

---

(٢٣٩) ميرخواند: روضة الصفا.١٧٧/٤، الشرفنامة الط الكوردية ص٦٣.

(٢٤٠) ميرخواند: روضة الصفا.١٧٧/٤، الشرفنامة الط الكوردية ص٦٣.

(٢٤١) ميرخواند المصدر نفسه.١٧٨/٤.

(٢٤٢) الشرفنامة.ص٨٠

(٢٤٣) ابن بطوطة: المصدر السابق.١٢١/١

(٢٤٤) تنتسب اتابكية فارس الى سلغر رئيس احدى القبائل التركمانية، دخل في خدمة السلطان السلجوقي طغرلبك (٤٢٩ـ٤٥٥هـ / ١٠٣٧ـ١٠٦٣م) الذي عينه حاجبا في بلاطه واستولى سنقر بن مودود احد احفاد سلغر على اقليم فارس سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م واستمرت الى سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م، بعد ان حكمت قرن وربع القرن.(عبدالله بن فضل اللهتاريخ وصّاف الحضرة ١٤٦/٢،محمد تقي خان: كتاب مستطاب كنج ص٣٥٨).

(٢٤٥) شبانكارة: عشيرة كوردية ذا بأس وقوة كانت تسكن في سهل رون في منطقة كوه كيلويه، تمكنت من تاسيس اتابكية في بلاد فارس في حدود ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م، اسمها فضلويه بن علي بن حسنويه من الايوبيين واستمرت زهاء قرنين ونصف تقريبا، قضى عليها مبارز الدين محمد من آل مظفر احدى طوائف المغول سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م.(معين الدين نطنزي: منتخب التواريخ ـتاريخ ملوك

فاستحسن الاتابك سنقر منه ذلك وامره ان يطالبه بمكافأة تروقه، فطلب ابو طاهر منه فرسا من خيوله الخاصة، فأجابه الى ملتمسه وامره ان يطلب ثانيا، فالتمس منه ان يمنحه الوسام الاتابكي فأجابه الى ذلك ايضا، وامره ان يسأله ثالثا، فعرض عليه ان يأذن بالاغارة على لورستان لاستخلاصها وضمها الى الممتلكات الاتابكية[٢٤٦].

فأعاد الاتابك ملتمسه واقطعه ناحية من كوه كيلويه[٢٤٧] بناء على طلبه وجهزه بجيش عرمرم سار به الى لورستان وكان ذلك في عام ٥٤٣هـ/١١٤٨م[٢٤٨] وتوغل فيه واحتلها صلحا وعنفا، وطمع في التمرد والاستقلال بالحكم وبث في الناس بان يدعوه اتابكا، وقلب ظهر المجن لمولاه الاتابك سنقر بعد ان خضعت له لورستان بكاملها، فاستقل بالحكن عام ٥٥٠هـ/١١٥٥م[٢٤٩] وكان ذلك بداية تأسيس اتابكية اللور الكبرى، والتي سماها المستشرقون والمؤرخون المحدثون بالاتابكية الهزاراسبية ايضا نسبة الى هزار اسب ابن ابي طاهر الذي ارسى قواعدها وجعلها اتابكية حقيقية بعد ان حصل من الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢/١١٧٥-١٢٢٥م)على لقب الاتابك وتبادلت بينهما الهدايا والخلع[٢٥٠]

شبانكارة ص٤٠،كمال السمرقندي: مطلع السعدين ١/ ٢٧٠،عبدالحميد آيتي: تحرير تاريخ وصّاف.ص١٠٥).

(٢٤٦) منيري:شرفنامة - مخ.فارسي و: ٢٣، سير جان مالكم.م.ص. ١٨٠-١٨١

(٢٤٧) لمعرفة موقعها:راجع نهاية الدراسة.

(13)د.خليل ابراهيم: تاريخ الدولة العربية.ص٣٢٥

(14) تاريخ كزيدة.ص٥٣٨

(15) راجع العلاقات الخارجية

(٢٤٨) امير سرحد: كلمة فارسية تعني الامير المشرف والمسؤل عن حدود مقاطعته المكلف بحمايتها، وتكون غالبا الحدود مع الدول الاسلامية (روضة الصفا.٤/١٧٨)

(١٧)لزيادة المعلومات راجع الفصل الحضاري.(الاتابك)

(18) الشرفنامة الط الكوردية.ص٦٦

(٢٤٩) مير خواند: المصدر السابق ٤/١٧٨.

(٢٥٠) منيري: م.ن.و:١٨.

نبذةعن اتابكة لورستان الكبرى

الاتابك محمد فضلوي: (٥٥٠ـ٥٥٥هـ/١١٥٥ـ١١٦٠م).

هو عماد الدين ابو طاهر محمد بن ابراهيم بن على بن ابـي الحسن فـضلويه، اسس اتابكية اللور الكبرى سنة ٥٥٠ هـ،وكان ابو طاهر وذريته اتابكة جعليون لاحقيقيـون، لان الاتابكة الحقيقيين هم جماعة من امراء سـرحد[٢٥١] الـذين كـان يعهـد الـيهم تربيـة ابناء السلاطين السلاجقة، ويلقبون بلقب اتابك الذي يعني الاب او اب الامير[٢٥٢]

توفى ابو طاهر سنة ٥٥٥هـ١١٦٠م تاركـا خمـسة ابنـاء هـم: هـزار اسـب، بهمـن، عماد الدين بهلوان، نصرة الدين ايلواكوش، وقزل اتابك[٢٥٣]

الاتابك هزار اسب ابن ابي طاهر(٥٥٥ـ٦٢٦هـ/١١٦٠ـ١٢٢٨م).

تولى هزار اسب حكم لورستان بالاستقلال التام بوصية من ابيه وباجماع الاراء مـن اخوته واعيان بلاده،[٢٥٤] ومنحه الخليفة الناصر لدين الله لقـب اتابـك، واضـفى عليـه الشرعية في حكم لورستان.[٢٥٥]

كان هزاراسـب عـادلا، بالرعيـة رؤوفـا، تمتعـت الـبلاد في عهـده بالراحـة والرفـاه، ونهضت عمرانيـا وازدهـرت اوجـه الحيـاة المختلفـة، الزراعيـة منهـا والتجاريـة نتيجـة لاستقرار البلاد سياسيا ولاستتباب الامن[٢٥٦]

---

(٢٥١)

(٢٥٢)

(٢٥٣)

(٢٥٤)

(٢٥٥)

(٢٥٦) تاريخ كزيدة.ص٥٤٠.

قدمت الى لورستان في عهده عشائر كوردية واخرى عربية مهاجرة من جبل السماق ـ جبل الاكراد ـ بشمال بلاد الشام، ومن العشائر الكوردية التي قدمت الى لورستان ما يأتي[٢٥٧]:

١ـ استراكي   ٧ـ زامديان   ١٣ـ راكي   ١٩ـ موبي   ٢٥ـ مديحة
٢ـ مما كويه   ٨ـ علاني   ١٤ـ خاكي   ٢٠ـ بجسقوبي   ٢٦- اكورد
٣ـ بختياري   ٩ـ لوت وه ند   ١٥ـ هاروني   ٢١ـ اومسكي   ٢٧- كولارد
٤ـ ممساني   ١٠ـ بتوند   ١٦ـ اشكي   ٢٢ـ كمانكشي
٥ـ جوانكي   ١١ـ بوزاكي   ١٧ـ كوبي   ٢٣ـ توابي
٦ـ بيدانيان   ١٢ـ شنوند   ١٨ـ ليراوي   ٢٤ـ كراوي

وقدعلا شأن هزار اسب واخوته بقدوم هذه العشائر،وزاد بهم نفوذا وقوة، وبهم طرد اسرة الشول نهائيا من البلاد، واحتل شولستان بكاملها ووسع حدود مملكته باتجاه اصفهان، فوصل الى حوالي اربعة فراسخ اي ما يقارب اربعا وعشرين كيلومترا بعيدا عنها[٢٥٨]

وفاته:

اكتنف الغموض تاريخ وفاة هزار اسب، اذ لم نحصل على نص يبين تاريخ وفاته بجلاء باستثناء البدليسي[٢٥٩] الذي ذكر وفاته في سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م وايدته بعض من المراجع الحديثة[٢٦٠]، دون ان تاخذ هذه المراجع من المنهج العلمي اساسا لتدوين

---

(٢٥٧) تاريخ بختياري.ص٢٧٥

(٢٥٨) مير خواند: المصدر السابق.١٧٨/٤

(٢٥٩) تاريخ بختياري. ص٢٧٥

(٢٦٠) زامباور: معجم الانساب والسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي.٣٥٢/٢. ا

التأريخ، بل اعتمدت على السرد فحسب دون تمحيص الحقائق. فلو كان ماجاء في الشرفنامة صحيحا جدلا، فلرب سائل يسأل: كم عاش هذا الاتابك؟ فان والده توفي سنة ٥٥٥هـ، وتقلد هزار اسب الحكم بعده مباشرة فيكون بذلك مدة حكمه مئة سنه، وهذا ما لايمكن تصديقه.

ربما ومن الارجح والجائز ما جاء في حاشية الشرفنامة، الطبعة العربية، دون المتن الخاص بتاريخ وفاته، فقد ذكر معربه[٢٦١] ان وفاة هزار اسب كان سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م.

يمكن اعتبار سنة ٦٢٦هـ تاريخا لوفاته، فقد وافانا مؤرخ المغول علاءالدين الجويني (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).بمعلومات يستشف منها حقيقة تاريخية هامه، هي ان هزاراسب لم يكن في الحكم في تلك السنة، فقد ذكر في معرض كلامه عن حصار جلال الدين منكبرتي لمدينة (خلاط)، وعن الصلح الذي اشترطه الخليفة المستنصر بالله العباسي (٦٢٢-٦٤٠هـ /١٢٢٦-١٢٤٢م) على جلال الدين، ان لايتعرض جلال الدين منكبرتي لبعض من الامراء والملو ك المسلمين الذين يعتبرهم الخليفة من اتباعه امثال:بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل، وعماد الدين بهلوان (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)ملك اللور الكبرى وسليمان شاه ملك بهار[٢٦٢] ومظفر الدين كوكبري صاحب اربل بينما يرى النسوي ان عماد الدين بهلوان هو ابن هوار اسب[٢٦٣]

---

(٢٦١) جميل بندي الروزبياني:السابق.ص٤٨

(٢٦٢) هو شهاب الدين سليمان شاه بن برجم الايوائي مقدم قبيلة الايواء التركمانية التي كانت تقيم في حدود كوردستان ولورستان.(الكتبي: عيون التواريخ. ١٣٤/٢٠،ابن ابي الحديد:شرح نهج البلاغة ٢٣٩/٨

(٢٦٣) تاريخ جهانكشاي.٤٦٥/٤ .

الاتابك تكلة ابن هزار اسب (٦٤٦-٦٥٧هـ/١٢٤٨-١٢٥٩م):

وهو المتولد من ام سلغرية اخت تكلة بن زنكي السلغريي[٢٦٤] ظهر من دراسة احداث عصره، وعلاقاته الخارجية[٢٦٥] ان امور البلاد كانت في وضع سيئ لكثرة اعدائه الذين كانوا يتربصون بالبلاد من كل الجهات، فمن الجنوب السلغريون، ومن الغرب العباسيون، ناهيك عن مواقف المغول واعتداءاتهم المتكررة، اذ تركت هذه الحملات اثارا سلبية على احوال البلاد[٢٦٦]

الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧-٦٧٣هـ/١٢٥٩- ١٢٧٤م):

هو ابن هزار اسب، تولى الحكم بعد ان قتل هولاكو شقيقه تكلة في تبريز واصبح اتابكا بامر من هولاكوخان نفسه[٢٦٧] وبدأت القوات المغولية التي قدمت الى لورستان لالقاء القبض على تكلة بترك البلاد، بعد ان عاثوا في الارض فسادا ودمارا وذاقت البلاد على ايديهم اشد العذاب وكان اكثر الناس قد هاجروا الى الجبال[٢٦٨].

تحسنت احوال البلاد في عهده، وقد وصف بالعادل والرحوم، وانتعشت لورستان في النواحي الاقتصادية، حيث اخذ الناس بتعمير قراهم ورجعت الرفاهية الى البلاد من جديد[٢٦٩] وكان شمس الدين يشتي في انحاء مدينة ايذج الحاضرة والسوس وفي اطراف

---

(٢٦٤) سيرة جلال الدين منكبرتي.ص٣٠٤،ولكن الصحيح هو شقيقه وليس ابنه لان الاسم واضح في شجرة انساب الاسرة الحاكمة. (انظر نسب الاسرة في الملحق) .

(٢٦٥) منيري.و:٣٤. المستوفي القزوينيتاريخ كزيدة.ص٥٣٧

(٢٦٦) راجع العلاقات الخارجية مع الدولة السلغرية

(٢٦٧) السير جون مالكولمتاريخ ايران.ص١٨١

(٢٦٨) تاريخ كزيدة ص٥٤٢.

(٢٦٩) الشرفنامة الط العربية ص٤٩

شوشتر، ويقضي الصيف في كوه زرد(٢٧٠) حول ينابيع نهر تستر حيث المياه الباردة والمروج الخضراء والمراعي الخصبة (٢٧١).

وتوفي بعد ان حكم خمسة عشر عاما تاركا وراءه ولدين هما: يوسف شاه وعماد الدين بهلوان.(٢٧٢)

الاتابك يوسف شاه بن الب ارغون (٦٧٣ـ٦٨٧هـ/١٢٧٤ـ١٢٨٨م):

نشأ يوسف شاه منذ صغره في بلاط اباقا خان(٢٧٣) فاصدر هذا مرسوما بتعيينه اتابكا خلفا لابيه، فتقلد الامور بعزم تام.(٢٧٤)

ترك يوسف شاه امر بلاده الى جماعة من اقربائه، ورجع هو الى تبريز مع مائتين من فرسانه ملازما اباقا خان، واشترك معه في حربه ضد براق خان(٢٧٥)، كما وابدى شجاعة واخلاصا في خدمة سيده عندما وقع في مأزق وقتل محقق، فأنقذه منه،

---

(٢٧٠) كوه زرد:اي الجبل الاصفر، يعرف بهذا الاسم لأن صخوره من الحجر الكلسي الاصفر، وهو على ثلاثين فرسخا اي حوالي ١٨٠ كم غرب اصفهان.(لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية.ص٢٧٠).

(٢٧١) ميرخواند: المصدر السابق ١٧٩/٤

(٢٧٢) الشرفنامة. الط الكوردية ص٧٢

(٢٧٣) هو الابن الرابع لهولاكو، كان مميزا على اخوته الكبير منهم والصغير، تولى السلطنة بمراغة سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م بدل اخيه الذي مات في السنة نفسها، وكان اباقا احسن من والد ه، فقد كان عالي الهمة، خبيرا بالحروب، وكلمته مسموعة في جنده، تزوج بنت قيصر القسطنطينية التي كانت قد طلبها والده هولاكو قبل وفاته.(فضل الله الهمذاني: جامع التواريخ.٢٢٣/١،اليونيني: ذيل مرآة الزمان.١٠١/٤،نظمي زادة:كلشن خلفا. ص١٥٣).

(٢٧٤) عبدالله بن فضل الله شيرازي:المصدر السابق ٢/ص٢٤٨.

(٢٧٥) هو براق بن تولي بن جنكيز خان، وهو عم اباقا، كان سلطانا للقفجاق، توفي سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٦م.(ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب.٣١٧/٥

وملخصه:انه عندما كان السلطان اباقا خان سائرا الى كيلان وبلاد الديلم وكان يوسف شاه مصاحبا له، باغتته جماعة من فدائيي الديلم واحاطوا به من كل جانب، فأفداه يوسف شاه بنفسه وانقض عليهم ودحرهم باعجوبة.[٢٧٦] فاثار بعمله هذا اعجاب اباقا خان، واصبح مثلا يضرب به في الاخلاص، فكافأه على ذلك بمنحه خوزستان وكوه كيلويه وجرباذقان[٢٧٧] ومدينة فيروزان[٢٧٨]،

وبعد وفاة اباقاخان اعتلى احمد تيكودار[٢٧٩] عرش المغول في ايران، فلازم يوسف شاه خدمته، وكان على علاقة جيدة معه[٢٨٠]، وبعد وفاة تيكودار تولى ارغون خان[٢٨١] شؤون المغول في ايران.

---

(٢٧٦) عبدالله بن فضل الله شيرازي:المصدر السابق ٢٤٩/٢

(٢٧٧) جرباذقان: بلدة بجنوب همدان من جهة اصفهان، تبعد عنها حوالي ١٨٠كم (ح الشرفنامة ـ الفرسية ص٥١.).

(٢٧٨) مدينة ذات انهار واشجآر وبساتين، وهي طيبة الهواء، كثيرة الفواكه، تبعد سبعة فراسخ عن اصفهان.(ابن بطوطة:١/١٢٤).

(٢٧٩) احمد حان بن هولاكو، تولىّ السلطنة سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، وكان اسمه تكودار قبل ان يظهر اسلامه، شجع اتباعه على اعتناق الديانة الاسلامية مما ادّى اخيرا الى نفور المغول منه ومحاولتهم تولية ارغون ابن اباقا خان بدلا منه، وبعد حرب طويلة قتل احمد خان سنة٦٨٣هـ/١٢٨٤م.(عبدالرحيم خسروي: داستان بادشاهان ايران ص ١٠١ـ ١٠٢).

(٢٨٠) الشرفنامة.الط الكوردية.ص٧٢

(٢٨١) ارغون خان بن اباقا خان، ثار على عمه السلطان احمدفي نهاية سنة ٦٨٢هـ وانتصر عليه بعد معارك عدّة وقتله، وتولى السلطنة سنة٦٨٣هـ،كان شهما مقداما شديد البأس، سفاكا للدماء، عظيم الجبروت، يقال أنه سّم، فأتهم المغول وزيره سعد الدولة اليهودي بقتله فسلبوا ونهبوا اليهود وقتوا العديد منهم.(شذرات الذهب. ٤١١/٥،ذبيح اللهتاريخ ايران.١٥/٣).

قرب ارغون خان يوسف شاه اليه، وكلفه باحضار الخواجه شمس الدين محمد[٢٨٢] صاحب الديوان الملكي الى المعسكر السلطاني، فعاد به يوسف شاه، فقتله ارغون خان.[٢٨٣]

واستأذن ارغون خان في اواخر ايامه بالسماح له بالعودة الى لورستان، فاذن له، الاانه عدل عن رأيه بعد ان رأى رؤيا مخيفة، ذات ليلة بينما هو في طريقه الى لورستان، وتوفي سنة ٦٨٧هـ ١٢٨٨م[٢٨٤]

الاتابك افراسياب بن يوسف شاه :٦٨٧ـ ٦٩٦هـ/١٢٨٨ـ ١٢٩٦م

حل محل ابيه بامر من ارغون خان، فابقى اخاه احمد في تبريز حاضرة المغول ليكون في خدمة ارغون، وقدم هو الى لورستان ليدير شؤون الحكم فيها.[٢٨٥]

ومن صفاته انه كان ظالما حيث ظلم واعتسف الرعية، سلك سبيلا غير مرضي، عزل النواب، وتجنى على وزراء[٢٨٦] اسلافه، حتى اخذ كل واحد منهم بجناية، فعاقبهم وصادر اموالهم، وقتلهم دون ان يكون لقتلهم سبب[٢٨٧]

---

(٢٨٢) هو الوزير الشهير الذي تولى الوزارة ثلاثين سنة بعهد هولاكو وابنيه اباقا واحمد،وكان عالما فاضلا، الّف الرسالة الشمسية في المنطق، وكان حكيما بجميع السياسات والتدابير، نال من المال والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف، هرب الى الجبال خوفا من ارغون واحتمى بالكرد اللور، وقتل بتبريز مع اربعة من ابنائه بأمر من ارغون سنة٦٨٣هـ/١٢٨٤م.(ابن العبري:مختصر تاريخ الدول.ص٢٨٩،شذرات الذهب. ٣٨٢/٥،محمد صالح محمد:اتشكده اذركل ص٧٧).

(٢٨٣) الشرفنامة الط الكوردية.ص٧٣

(٢٨٤) تاريخ وصّاف الحضرة.٢٤٨/٢

(٢٨٥) اريخ كزيدة.ص٥٤٤

(٢٨٦) نظام الدين وجلال الدين وصدر الدين.

(٢٨٧) روضة الصفا. ١٧٩/٤

وتمرد على المغول، عندما سمع نبأ وفاة ارغون خان،[288] وارسل الى كيخاتو خان[289] بعد فشل تمرده العسكري. الا انه اعفى عنه بعد ان شفع له كل من اروك خان و بادشاه خاتون الكرمانية.[290] وترك اخاه احمد في ملازمة السلطان المغولي وقدم هو الى لورستان، وبدأيحكم الرعية بظلم وجور، وانفذ القتل في الامراء وعدد من الاعيان، فقتل كلاً من قزل وسلغر شاه ولدي تكلة، وقمرالدين يوسف بن سراج الدين علي من بني عقيل بن ابي طالب، وشمس الدين احمد زنكي وجمال الدين محمود ابوالفارس[291]

بادر افراسياب الى تقديم الطاعة للسلطان غازان[292] وذهب الى الحضرة السلطانية فأبقاه في منصبه، وبينما كان أفراسياب في طريقه الى لورستان صادف الامير المغولي

---

(٢٨٨) لزيادة المعلومات راجع العلاقات الخارجية مع المغول

(٢٨٩) ورد في الشرفنامة الطبعة العربية (كيخاتون خان) خطأ، وهو خامس السلاطين المغول الايلخانيين في العراق، كان سيء الادارة، تولّى السلطنة عام ٦٩٠هـ/١٢٩١م بعد موت ارغون خان، ثار عليه بايدو خان سنة٦٩٤هـ/١٢٩٤م، وهو غير بايدو الشحنة في اصفهان والمقتول من قبل افراسياب.(تاريخ وصّاف الحضرة:٢/٢٥١،ادوارد براون:تاريخ ادبي ايران ص٥٠).

(٢٩٠) هي سادس ملوك القرخطائية الذين تولـوّاالحكم في كرمان، وهي بنت السلطان قطب الدين وزوجة بايدوخان من الملوك الايلخانيين، تولت الحكم بكرمان سنة٦٩١هـ، بفرمان من بايدوخان بعد قتل اخيها سورغتمش.(تاريخ كزيدة:ص٥٣٢،الشرفنامة تحقيق فرج الله زكي الكردي.الط الفارسية ص٥٤).

(٢٩١) روضة الصفا. ١٧٩/٤

(٢٩٢) غازان خان: هو ابن ارغون ابن اباقا خان، سابع الملوك الايلخانيين الذين تولّوا الحكم في ايران، اعتنق الاسلام سنة٦٩٤هـ /١٢٩٤م وسمّى نفسه محمودخان، حارب بايدو خان، وهزّمه واستولى على السلطة في السنة نفسها وتوفي سنة٧٠٣هـ/١٣٠٣م مسموما بمنديل كان يستعمله.(رشيد الدين الهمذاني: جامع التواريخ مج٢جـ١/٢٦٠، رضا صادق شفق: تاريخ ادبيت ايران.ص٢٥٨،محمد ابراهيم: مشكين نقاب.ص٤٥).

سورقوداق[٢٩٣] العائد من فارس قاصداً غازان فكلفه بالرجوع معه، وارغمه على ذلك، فلما حضر بين يدي السلطان أخذ سورقوداق يعد مساؤه، ويشرح اطواره الغريبة، وأعماله الجائرة، وتصرفاته السيئة الى السلطان وبالغ في ذلك حتى أوغر صدر السلطان عليه، فأصدر أمراً بقتله، ففتك به وقتل، وكان مقتله سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م[٢٩٤].

الاتابك نصرة الدين احمد: ٦٩٦ — ٧١٣هـ/١٢٦٩ — ١٣٣٢م

هو ابن يوسف شاه ابن شمس الدين الب ارغون.[٢٩٥] تولى الحكم بعد مقتل اخيه افراسياب بفرمان من غازان خان[٢٩٦]. وكان على عكس اخيه مدبرا، باشر حكمه على اسس من العدالة والمساواة، وعلى ازالة الظلم والغدر الواقع على اللور في حقبة حكم اخيه، وسعى حثيثا في تنفيذ الشريعة الاسلامية السمحاء[٢٩٧] واستطاع خلال مدة وجيزة ان يخلق نهضة عمرانية في البلاد، وان يقضي على اثار الدمار والخراب التي خلفها سلفه، فاستتب الامن وعم الرخاء، وازدادت موارد البلاد المالية[٢٩٨].واتسم بحبه للعلم والعلماء، ورّغب الناس في تحصيل العلوم الشرعية وتشجيعه للمؤلفين ومحبته لهم،

---

(٢٩٣) سورقوداق: ورد في حاشية الشرفنامة ـالطبعة العربية ص٥٢(هورقوداق) وفي الـط الكوردية ص٧٦:هورقوداق ــ سورقوداق، بينما جاء في حاشية الطبعة الفارسية ص٥٦ بأنه ذكر في نسختين خطيتين (سورقوداق)وضبطه محمد خاوند شاه مؤلف روضة الصفا في معرض كلامه عن الاتابك افراسياب قائلا (سورقوداق)،وربما هو الصحيح لأن ميرخواند اقرب الى الحادثة من الشرفنامة.(روضة الصفا:١٧٩/٤).

(٢٩٤) الشرفنامة.الط الكوردية ص٧٦.

(٢٩٥) زامباور:معجم الانساب والاسرات الحاكمة.٣٥٣/٢.

(٢٩٦) روضة الصفا.١٢٧٩/٤.

(٢٩٧) الشرفنامة.الط العربية ص٥٥

(٢٩٨) تاريخ كزيدة ص٥٤٦

الى ان يهديه المؤرخ المعاصرفضل الله الحسيني القزويني كتابه "التارخ المعجم في اخبار ملوك العجم"[٢٩٩] كما والف فخري الاصفهاني كتابا بأسمه سنة٧١٣هـ /١٣١٣م. وسماه معيار نصرتي در فن عروض وقوافي[٣٠٠].

وكان زاهدا وصالحا[٣٠١] ومن اثاره، انه عمّر المدارس[٣٠٢] والزوايا[٣٠٣] ونحتت الطرق في الصخور و الحجارة في جبال شاهقة[٣٠٤]. وتوفى سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٢م، بعدحكم دام ثمان وثلاثين سنة من العدل والمساواة[٣٠٥]

الاتابك ركن الدين يوسف شاه:٧٣٣ـ٧٤٠هـ/١٣٣٢ـ١٣٣٩م

هو ابن الاتابك احمد، استلم مقاليد الحكم بعد وفاة والده[٣٠٦]، في عهد السلطان ابو سعيد بهادر خان، وكان حازما ومدبرا على غرار والده، اتصف حكمه بالعدل[٣٠٧]، واهتم بتوسيع بلاده وتمكن من احتلال البصرة وخوزستان[٣٠٨].

---

(٢٩٩) عبد العزيز جواهر كلام: فهرست كتاب عمومي ٢/٢٤.

(٣٠٠) د.حسين قلي ستودة: تاريخ آل مظفر.ص١٤٢

(٣٠١) يقول ابن بطوطة في هذا الصدد: ان الاتابك احمد كان يلبس ثوب الشعر تحت ثيابه، وأضاف قائلا: انه قدم على السلطان ابو سعيد، وظن بعض خواصه ان ثوب الشعر هذا درعا، فأختبروه فوجدوا تحت ثيابه ثوب الشعر، فقام اليه ابو سعيد وعانقه واجلسه الى جانبه وقال له "سن اطا" اي انت ابي بالتركية، وعوضه عن هديته بأضعافها، وامر ان لا يطالبه بهدية بعدها هو ولا اولاده.(ابن بطوطة:م.ن.جـ ص١٢٢، تاريخ بختياري.ص٤٥٢).

(٣٠٢) ابن بطوطة: ١٢١/١.

(٣٠٣) راجع الفصل الحضاري.

(٣٠٤) ابن بطوطة: ١٢٣/١. ميرخواند: المصدر السابق.١٧٩/٤.

(٣٠٥) الشرفنامة:الط الكوردية ص٧٧،ولكن الصحيح هو أنه حكم سبع وثلاثين سنة

(٣٠٦) د.حسين قلي ستودة:المصدر السابق. ص١٤١

(٣٠٧) ميرخواند:المصدر السابق.١٧٩/٤.

(٣٠٨) ابن بطوطة :١٢٢/١.

توفي في شوشتر[٣٠٩] بعد سبع سنوات من الحكم[٣١٠] ونقل جثمانه الى ايـذج ودفـن في مدرسة ركن آباد[٣١١]

الاتابك مظفرالدين افراسياب الثاني: ـ٧٤٠ـ٧٥٦هـ/ ١٣٣٩ـ١٣٥٥م

هو ابن الاتابك أحمد ابن يوسف شاه[٣١٢]، تقلد حكم البلاد بعد وفاة والده، وقد افادنا ابن بطوطة بمعلومات قيمة عن ايذج التي زارها على عهد هذا الاتابك، فانه رأى المدينة ووصفها، ووصف المدارس والزوايا وحالة السكان الاجتماعية، ولكن الذي يهمنا هو وصفه لهذا الاتابك، فقد وصفه بقوله: "كان رجلا مدمنا لايخرج للناس الا يوم الجمعة."[٣١٣] وانه لم يتأت له مواجهته، ولكنه رآه عندما زاره في بيته مع العلماء لعزاء ابنه[٣١٤].

ذاع في ايامه صيت الفاتح العالمي تيموركوركان[٣١٥] الذي اذهل الممالك واستولى عليها ودمّر عروش ملوكها وامرائها وكانت اتابكية لورستان من ضمن هذه الممالك.

---

(٣٠٩) مير خواند: م.ن.

(٣١٠) ورد في الشرفنامة: ص٧٧ بأنه حكم ست سنوات، والصحيح هو سبع سنوات لأن والده توفى سنة ٧٣٣هـ، بينما يقول ابن بطوطة:انه حكم زهاء عشر سنوات.(١/١٢٢).

(٣١١) انظر الفصل الحضاري /المدارس.

(٣١٢) اخطأ البدليسي في ترجمة حياته فقال عنه: مظفرالدين افراسياب احمد بن يوسف شاه (الشرفنامة.ص٧٨). والصحيح هو ابن احمد، لأن اسمه افراسياب، ومظفر الدين كنيته، وقد أكّد ابن بطوطة على انه نجل احمد الزاهد (١/١٢٢).

(٣١٣) ابن بطوطة:م.ن.ص

(٣١٤) م.ن.ج.ص١٢٣

(٣١٥) تيمور كوركان: هو تيمور لنك، معناها بالعربية حديد.(العسقلاني:انباء الغمر ١/١٥،عبد الحسين شيباني: تاريخ عمومي ص٤٨).وهوبن ترغاني بن الغاي المغولي، احد امراء قبائل تركستان، ولد سنة٧٣٦هـ /١٣٣٥م بقرية خواجة ابغارمن اعمال (كش)مما وراء النهر،وينتهي الى جنكيزخان

يقول البدليسي: ان تيمورلنك فتح لورستان الاانه اعادها الى مظفر الدين افراسياب سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م[٣١٦].

لقد اخطأ البدليسي فيما ذكره، اذ ان افراسياب الذي اعاد له تيمورلنك قسما من لورستان، هو ابن بشنك ابن يوسف شاه،[٣١٧] واخو الاتابك احمد ابن بشنك الذي اخرجه الشاه منصور المظفري من لورستان، وذهب الى تيمور لنك سنة ٧٩٥هـ عندما كان في طريقه الى بلاد فارس، واعلن طاعته فاعاده الى حكومة اللور الكبرى وقسم الحكم بينه وبين اخيه افراسياب.[٣١٨] واما مظفر الدين افراسياب فقد توفي سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م.[٣١٩]

من جهة امه، كان قوي القلب، شديد البطش.(ابو القاسم شكرائي تاريخ ايران.سلسلة تيموري ٣٢/٢)،وكان بطلا شجاعا، جبّارا ظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك، ويسلك الجّد مع القريب والبعيد، ولا يحب المزاح، وكان يقرب العلماء والصلحاء وينزلهم منازلهم يستبيح دم من يخالفه ادنى مخالفة وله مكائد في الحرب وكان عارفا بالتواريخ، حاذقا بالفارسية والمغولية والتركية، وله جواسيس في البلاد التي يملكها والتي لم يملكها.(شذرات الذهب ٦٥/٧ـ٦٦،نعمةالله معين: بحيرة در مكارم وملوك كامكار.ص٧٣). ويقول العسقلاني عنه انه سمي كوركان اي الصهر لأنه تزوّج بنت تمر خان ملك المغول والتي كانت اختا للامير حسين قزعني امير ما وراء النهر.(أنباء الغمر:١٥/١،عبد السلام مارديني تاريخ ماردين.مخطوط مصورنو٨٣.). وقيل له (لنك) لعرج فيه نتيجة سهم اصاب رجله عندما سرق نعجة، فرماه راعيها وهو في شبابه.(انباء الغمر ١٢/١،شذرات الذهب ٦٢/٧)،بينما يقول ابو مغلي ان قدمه اليمنى اصيبت اصابة لم يشف منها وسببت له العرج اثر معركة بينه وبين امير سجستان.(ايران.دراسة عامة ص٢٣٥).الآن هذا الرأي تنقصه الادلة التاريخية لأنه كان يسمى تيمورلنك قبل مجيئه الى فارس وسجستان.وتوفي سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٤م.(شذرات الذهب ٦٦/٧)،تاريخ آل مظفرص١٤٣).

(٣١٦) تاريخ ال مظفر.ص١٤٤.

(٣١٧) راجع شجرة انساب الاسرات الحاكمةفي نهاية الكتاب.

(٣١٨) تاريخ آل مظفر. ص١٤٣.

(٣١٩) تاريخ آل مظفر. ص١٤٤.

الاتابك نور الورد ابن افراسياب: ٦٥٦ـ٦٥٧هـ/ ١٣٥٥ـ١٣٥٦م.

اعتلى عرش لورستان الكبرى، بعد وفاة والده وكان يختلف عنه، فقد اهتم ببناء المساجد والربط،[٣٢٠] ومع هذا فقد كان مسرفا، مبددا للاموال، لم يمض على حكمه فترة حتى اتى على مافي خزانة الاتابكية[٣٢١] وفي عهده ضمت الدولة المظفرية بلاد فارس ولورستان بقسميه اللور الكبرى واللور الصغرى اليها[٣٢٢]

بشنك ابن يوسف شاه: ٧٥٧ـ٧٩٢هـ/ ١٣٥٦ـ١٣٩٠م

عين من قبل مبارز الدين محمد مؤسس الدولة المظفرية[٣٢٣] بعد ان سمل عيني نور الورد، وقتله، وقد اصيبت لورستان في عهده باضرار جسيمة على ايدي الشاه منصور المظفري بشيراز[٣٢٤]

الاتابك احمد بن بشنك:٧٩٢ـ٨١١هـ/ ١٣٩٠ ـ١٤٠٨م.

اعتلى عرش اللور الكبرى، بعد وفاة والده، وقد نازعه على الحكم اخوه الاصغر الملك هوشنك[٣٢٥] وكان لهذا النزاع اثره على الحالة السياسية والاقتصادية، اذ تدهورت احوال البلاد، وقتل هوشنك، مما ادّى الى تدخل الشاه منصور المظفري، الذي كان يدعم هوشنك، فتمكن من اخراج احمد من لورستان، وعين الشاه منصور الملك (اويس)احد اعيان لورستان لحكم اللور الكبرى، ورجع هو الى شيراز، بعد ان قام بتهجير مجموعة

---

(٣٢٠) ن م.٠ص.٠

(٣٢١) علي سيدو الكوراني:اللر ولان.المجمع العلمي الكوردي.ع١٩٧٤/٢.ص١٦٣

(٣٢٢) تاريخ آل مظفر.ص ١٤٤.

(٣٢٣) تاريخ آل مظفر.ص ١٤٤.

(٣٢٤) م. ن. ص.

(٣٢٥) م. ن. ص١٤٨.

مـن الاسـر اللوريـة وابعادهـا الى فـارس[٣٢٦]، وقتـل احمـد اثـر ثـورة اهليـة سـنة ٨١١هـ/١٤٠٩م.[٣٢٧]

الاتابك ابو سعيد بن احمد: ٨١١ـ٨٢٠هـ/١٤٠٨ـ ١٤١٧م.

خلف والده احمد، لبث عامين في شيراز كرهينة لدى حكـام فـارس مـن التيمـوريين عندما اعاد تيمورلنك والده الى حكم لورستان[٣٢٨] معلوماتنا عنه قليلة، ربما يكـون سبب ذلك، انه لم يكن من الحكام الذين كان لهم دورهم كالذين سبقوه، او لقلة الاحداث السـياسية والاقتـصادية في عهـده، حتـى ان البدليـسي[٣٢٩] قـد اورد معلومـات غـير صحيحة عنه، فقد ذكر وفا ته في سنة ٨٢٧هـ، وكل ما ذكر عنه هـو عـدة جمـل مـن معلومات غير دقيقة.

الشاه حسين بن ابي سعيد: ٨٢٠ ـ٨٢٧هـ/ ١٤١٧ـ ١٤٢٤م.

خلف والده، ونازعه في الكم احد افراد اسرته، وهو الامير غياث الـدين بـن كـاوس ابن الملك هوشنك الذي اشتبك معه في حرب دامية، اسفرت عن مقتل الشاه حسين سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٣٤م.[٣٣٠]

---

(٣٢٦) م.ن.ص٨٠١

(٣٢٧) د. حسين قلي ستودةم.ن.ص.

(٣٢٨) م.ن.ص١٤٩.

(٣٢٩) الشرفنامة الط الكوردية. ص٨٠..

(٣٣٠) م.ن.ص. ٨٠ـ٨١

الاتابك غياث الدين بن كاوس بن هوشنك بن بشنك: ٨٢٧هـ/١٤٢٤م.

انتزع الحكم من الشاه حسين سنة ٨٢٧هـ، ولم يمض على حكمه فترة، اذ ارسل السلطان ابراهيم بن السلطان شاه رخ بن تيمور لنك في السنة نفسها، جيشا كبيرا الى ايذج، فلم يتمكن غياث الدين من مقاومته، فأخرجه السلطان ابراهيم من البلاد، واسقط اتابكية لورستان الكبرى[(٣٣١)] وانتقل الحكم الى زعماء البختيارية[(٣٣٢)]

---

(٣٣١) عبد المجيد الملتاني الهندي: شرفنامة.مخطوط و:٢٨،لونكريك: اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث.ص٦٤.

(٣٣٢) تاريخ ال مظفر.ص١٤٦.

المبحث الثاني

العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى

بعد ان تمكن ابو طاهر من اخضاع لورستان واحتلالها صلحا وعنفا، وبعد ان اعلن نفسه اتابكا، اخذ يتدخل في شؤون من يجاوره من المقاطعات والاقاليم، وهذا شيء طبيعي في فلسفة نشوء الدولة فأنها تصل الى مرحلة من القوة، وهي في مرحلة الشباب، تأخذ بالتدخل في امور جيرانها، والامثلة في التاريخ كثيرة ونحن لسنا بصدد حصرها

١ـ العلاقات مع الخلافة العباسية:

كانت نوعية العلاقات تتوقف على سياسة الاتابكية الخارجية وموقف كل اتابك من الخلافة والخليفة، ومدى تأثيره على سير الاحداث كما وكانت تعتمد على قوة وضعف الاتابك نفسه.

كانت العلاقات جيدة بين اتابكة لورستان الكبرى والخلافة العباسية، الاأنها ساءت فيما بعد، ويعزى السبب في ذلك الى هروب جمال الدين قشتمر احد اكابرمماليك الخليفة الى لورستان لخلاف بينه وبين الوزير نصرالذي التحق بصاحبها ابي طاهر الذي أكرمه وزوّجه ابنته[٣٣٣]، وقد ارسل الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥ـ٦٢٢هـ/١١٧٩ـ١٢٢٥م) جيشا له في خوزستان بقيادة مملوكه سنجر الى جبال لورستان التي كان يحكمها ابوطاهر فقاتله اهلها وعادالجيش دون ان يحقق نصرا.[٣٣٤]

---

(٣٣٣) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٦.

(٣٣٤) ابن الاثير: الكامل.١٢/١٥٦.

ولكن الذي نود الاشارة اليه هو ان ابا طاهر توفي سنة٥٤٤هـ وتونية الناصرالخلافة سنة ٥٧٥هـ، ويستنتج من هذا اما أن يكون الجيش قد ارسل من قبل الخليفة المستنصر بالله (٥٣٠ـ٥٥٥هـ/ ١١٣٦ ـ١١٦٠م)او كان في عهد الاتابك هزار أسب ابن ابي طاهر.

وتناول الاربلي (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)،العلاقات بينهما فذكران الخليفة الناصر لدين الله ارسل قواته الى العراق العجمي وكانت لورستان من ضمنها، وتولّى وزيره محمد بن علي القصّاب قيادة الجيش، فاستولى على بلاد خوزستان والعراق العجمي والرّي[٣٣٥]. وتحسنت العلاقات بينهما في اواخر عهد اتابكها هزار أسب (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩). فقد تم تبادل الهدايا بينهما، وارسل هزار أسب ابنه تكلة الى بلاط الخليفة الناصر لدين الله مع هدايا، ملتمسا منه منحه لقب اتابك، فلبّى الخليفة ملتمسه وبعث اليه منشورا ببراء ة اللقب وخلع عليه الهدايا الفاخرة[٣٣٦] أصبح بذلك أتابكا بصفة شرعية يختلف عما كان عليه سابقا، حيث كان أتابكا جعليا، اي دون اعتراف رسمي من الخلا فة.

وكانت العلاقة بين الاتابكة والخلافة حسنة ايضا في عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ـ٦٤٠هـ/١٢٢٦ـ١٢٤٢م) فعندما حاصر السلطان الخوارزمي جلال الدبن منكبرتي[٣٣٧] قلعة خلاط، اشترط عليه الخليفة المستنصر بالله في صلحه معه عند حصار الاخير للقلعة المذكورة سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م، على ان لايتعرض جلال الدبن لعماد الدين بهلوان ملك لورستان الكبرى الذي يعّده الخليفة من اتباعه واصدقاءه[٣٣٨]

---

(٣٣٥) م.ن.ص.

(٣٣٦) خلاصة الذهب المسبوك.ص٢٨٣.

(٣٣٧) روضة الصفا.١٧٧/٤،الشرفنامة.الط الكوردية. ص ٦٩.

(٣٣٨) هو آخر سلاطين الدولة الخوارزمية، تولى السلطنة بعد وفاة والده علاء الدين محمد سنة٦١٧هـ/١٢٢٠م.(النسوي،سيرة جلال الدين منكبرتي.ص٣٤٠).وقتله كردي قرب ديار بكر

وساءت العلاقات مرّة اخرى بين الاتابكية والخلافة وذلك في عهد الأتابك تكلة بن هزار أسب (٦٤٦ـ٦٥٧هـ/١٢٤٨ـ ١٢٥٩م) نتيجة لسياسة تكلة التوسعية، حيث بدأ تكلة بتوسيع حدود بلاده بعد ان فرغ من حروبه مع السلغريين، واستتبت له الامور، وكانت اولى محاولاته الزحف على مقاطعة اللور الصغرى(٣٣٩) وانتزع بعض الاجزاء من حسام الدين خليل.(٣٤٠) فأثار بعمله هذا حفيظة الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠ـ٦٥٦هـ/١٢٤٢ـ١٢٥٨م) لما كان بينه وبين حكومة اللور الصغرى(٣٤١) من علاقات جيّدة فاستاء من عمل تكلة وأرسل قوة عسكرية من خوزستان بقيادة عمادالدين يوسف وبهاءالدين كرشاسب(٣٤٢) فأنزلت هذه القوات الدمار بلورستان وأسّرت قزل شقيق تكلة في ميدان القتال، وتمكن تكلة من الفرار، الاّ أنه أعاد تنظيم جيشه وتوجّه لملاقات القوات العباسية، فقابل جيش الخليفة وهزّمه وقتل عماد الدين يونس واسر بهاء الدين كرشاسب، الا انه اطلق سراحه مقابل اطلاق سراح اخيه (٣٤٣)

سنة٦٢٨هـ/١٢٣١م عندما كان فارا من المغول، قتله بحربة أخ له كان قد قتله الخوارزميون.(الدياربكري تاريخ الخميس ٢/٣٧١، القرماني:اخبار الدول).

(٣٣٩) الجويني: المصدر السابق.٣/٤٥٦.

(٣٤٠) تقع جنو بي العراق العجمي، من ولاية خرم ابادالى همدان ومن طرف آخر الى خوزستان، ومن بروجرد حتى حدود بغداد، وتحتل مساحة (١٠٠) فرسخ) اي حوالي ٦٠٠كم٢ (اسكندر تركمان:تاريخ عالم اراي عباسي.٢/٣٢٠،حافظ ابو:مجمع التواريخ:٤/١٥٦).

(٣٤١) هو خامس الاتابكة الخورشيدية في لورستان الصغرى.الشرفنامة الط العربية ص٦٩. والصحيح هو بن بدر الدين مسعود (٦٤٠ـ٦٥٧هـ/١٢٤٢ـ١٢٥٩م)، لانه هو الذي عاصر الاتابك تكلة.(تاريخ جهانكشاي.٣/٤٥٦

(٣٤٢) هي الاتابكية الخورشيدية، أسسها شجاع الدين خورشيد سنة ٥٧٠هـ/١١٧٥م واستمرت الى سنة١٠٠٥هـ /١٥٩٦م. (تاريخ عالم اراي عباسي ٢/٣٢٦).

(٣٤٣) هو عزالدين كرشاسب رابع الملوك الاتابكة في لورستان الصغرى حكم من ٦٢٤ـ٦٢٧هـ /١٢٢٧ـ١٢٣٠م. (الشرفنامة الط الكوردية. ص٩٠)

كان لهذه الحملة اثرها ووقعها في نفس تكلة، فأخذ يتقرّب من المغول الذين قدموا الى بلاد فارس وأعلن خضوعه لهم، فأقرّوه على لورستان واشترك معهم في زحفهم على بغداد واحتلالها واسقاط الخلافة العباسية سنة٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

٢ـ العلاقات مع الدولة الخوارزمية:

كانت الدولة الخوارزمية تضم في حكمها المناطق الممتدة فيما وراء النهر على وجه التقريب، تأسست في حدود ٥٣٠هـ/١١٣٠مواستمرت الى سن ٦٢٨هـ/١٢٣١م،(٣٤٤) وكان رعاياها من أصل تركي يدينون بالأسلام، وكانوا ذوي ثقافة فارسية وعربية.(٣٤٥)

سميت بالخوارزمية نسبة الى اقليم خوارزم الذي يحده من الشمال والغرب بلاد الترك الغزية وخرسان من الجنوب، ومن الشرق بلاد ماوراء النهر(٣٤٦)

وما مايخصّ العلاقات بين أتابكية لورستان الكبرى والدولة الخوارزمية فانها تعود الى عهد خوارزم شاه علاء الدين تكش(٣٤٧) (٥٦٨ـ٥٩٦هـ/١١٧٢ـ١٢٠٠م)حينما استولى على العراق العجمي وكانت لورستان من ضمنها سنة ٥٩١هـ(٣٤٨) فقدخضع هزار أسب للخوارزميين وكانت علاقاته مع السلطان محمد خوارزم شاه (٥٩٦ـ٦١٧هـ/١٢٠٠ـ١٢٢٠م) ودّية وتوثقت بينهما عرى الصداقة، حتى انه زوّج ابنته من الامير غياث الدين بن السلطان محمد خوارزم شاه(٣٤٩) الذي كان صاحبا لبلاد الجبل

---

(٣٤٤) الديار بكري: تاريخ الخميس.٢/٣٧١.،عباس جواد البغدادي: نيل المراد.و:٢٢٤.

(٣٤٥) تاريخ كزيدة. ص٥٤٠.

(٣٤٦) د.فؤاد عبد المعطي:المغول.ص٩.

(٣٤٧).(هو رابع سلاطين خوارزم من الملوك المستقلين اعتلى عرش خوارزم سنة ٥٦٨هـ واستمر الى ان مات في رمضان سنة ٥٩٦هـ.(الكامل.٩/٢٥٠).

(٣٤٨) د. نافع العبود:الدولة الخوارزمية ٢٣.

(٣٤٩) د. نافع العبود: الدولة الخوارزمية.ص٣٣

والرّي وبلاد كرمان[٣٥٠] كما وامدّمحمد خوارزم شاه بجيش من القوات اللورية ضد القوات المغولية التي زحفت الى ايران سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م[٣٥١] وهزّمهم غياث الدين[٣٥٢].

وتوترت العلاقات بينهما في عهد السلطان جلال الدين منكبرتي (٦١٧ــ٦٢٨هـ /١٢٢٠ـ ١٢٣١م) الذي جاء الى اصفهان بعد ملاحقة المغول له، فتوجه الى لورستان وخوزستان، وتمكن من احتلال (تستر)،الا انه لم يبق فيها كثيرا نتيجة المقاومة الشديدة من سكانها وذلك للاطلاق يدهم في النهب والسلب فيها، حيث شهدت لورستان المزيد من الدمار من الخوارزميين.[٣٥٣]

اخذت العلاقات طابعا آخر بين الدولة الخوارزمية واتابكية لورستان عندما اشترط الخليفة المستنصر بالله على جلال الدين منكبرتي ان لا يتدخل في شؤون عماد الدين بهلوان ملك لورستان الكبرى سنة٦٢٦هـ الذي يعدّه من اتباعه.[٣٥٤]

٣ـ العلاقات مع الدولة السلغرية:

أسس أتابكية فارس او الاتابكية السلغرية في فارس سنقر بن مودود (٥٤٣ــ ١١٤٨م) احد احفاد سلغر الذي كان حاجبا في بلاد طغرلبك في حينه وتمكن من الاستيلاء على اقليم فارس، واستمرت الاتابكية الى سنة٦٦٤هـ١٢٦٥م[٣٥٥]. بعد ان تزوجت ابش خاتون ابنة سعد آخر أتابكة سلغر من منكو تيمور ابن هولاكو وتحول بذلك الحكم الى المغول[٣٥٦]. وعن العلاقات بين الاتابكيتين فقد اتسمت بالعداء منذ نشوء

---

(٣٥٠) روضة الصفا.١٧٧/٤.

(٣٥١) الكامل.٣٥١/٩.

(١١٧(تاريخ ال مظفر.ص352

(٣٥٣) تاريخ الخميس.٣٦٩/٢.

(٣٥٤) ابن الورديتاريخ ابن الوردي.١٤٦/٢،احمد زيني دحلان: الفتوحات الاسلامية.٥٢/٢.

(٣٥٥) احمد زيني دحلان: الفتوحات الاسلامية.٥٢/٢.

(٣٥٦) عبدالله ابن فضل الله شيرازي: المصدر السابق.١٤٩/٢)

اتابكية لورستان الكبرى، وذلك بسبب خروج محمد ابو طاهر مؤسس اتابكية لورستان الكبرى على سيده سنقر الذي ارسله الى لورستان للقضاء على نفوذ عشيرة شبانكارة ومحاولة اخضاعها للسلغريين، الا انه قلب ظهر المجن لمولاه، فاستقل بالحكم.فقد اثّر هذا في نفوس اتابكة سلغر وعلى سياستهم المستقبلية تجاه اتابكية لورستان الكبرى.

كان لسياسة هزار أسب التوسعية اثرها على العلاقات بينه وبين السلغريين، فقد ضم اليه شولستان التي كانت خاضعة للسلغريين بأكملها وطرد اسرة الشول منها، بعد ان قوي ساعده بمجيء العشائر الكوردية العديدة من شمال الشّام وجبل السمّاق، وكان من ضمن العشائر الكوردية القادمة الى لورستان: البختياري والممساني[٣٥٧] وسكن الممسانيون في شولستان المتاخمة للسلغريين، فساءت بذلك العلاقات بين الاتابكيتين وازدادت سوءا الى ان قام الاتابك تكلة السلغري[٣٥٨] بتجريد حملات عسكرية على قلعة مانكيشت[٣٥٩] للحد من نفوذ هزار أسب والقضاء على فوته، وانتهت بهزيمة القوات السلغرية في كل ما وجهوه من حملات[٣٦٠] وبعدها صالح تكلة السلغري هزار أسب وتزوّج الاخير من اخته وانجب منها ابنه تكلة[٣٦١] وعندما بلغ نبأ وفاة هزار أسب فارس، جهز الاتابك سعد السلغري[٣٦٢] جيشا كبيرا وضم اليه عشرة الاف من اللور والشول والتركمان[٣٦٣] وذلك لحقده على اتابكة لورستان الكبرى

---

(٣٥٧) م.ن.جـ.ص١٩. روضة الصفا.٤/١٧٨،تاريخ ال مظفر.ص١٣٥.

(٣٥٨) تاريخ ال مظفر ص١٣٥

(٣٥٩) هو تكلة بن زنكي ثالث الملوك الاتابكية في فارس.

(٣٦٠) لزيادة المعلومات عن هذه القلعة راجع الفصل الحضاري.

(٣٦١) لزيادة المعلومات عن هذه القلعة راجع الفصل الحضاري

(٣٦٢) تاريخ كزيدة.ص٥٣٩.

(٣٦٣) هو سعد الاول بن زنكي خامس الملوك الاتابكة بفارس، تولى الحكم سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م وتوفي سنة ٦٢٣هـ(الشرفنامة الط الفارسية ص ٤٨.).ولعل الصحيح هو الاتابك ابوبكر بن سعد السلغري "٦٢٣ـ٦٥٨هـ/١٢٢٦ـ١٢٥٩م.لانه هو الذي عاصر تكلة.(تاريخ ال مظفر ص٧٩،د. رضا

بسبب هزيمة الشول[٣٦٤] الا انه لم يرسل الجيش المجهز كله، بل ارسل حملة عسكرية بقيادة جمال الدين عمر من بني اعمام هزار أسب مع الفين من المقاتلين استردادا لحق الاسرة الشولية، فاصطدمت مع تكلة ابن هزار أسب وكان بصحبته خمسمئة فارس، وانتهت المعركة بهزيمة القوات التي ارسلها السلغريون وقتل جمال الدين عمر [٣٦٥].

وبعدها قام السلغريون بثلاث هجمات باءت جميعها بالفشل[٣٦٦] ولم نسمع بعدها ما يشوب العلاقات بينهما، ولم نعثر على اشارة في المصادر التي ذكرت تاريخ الاتابكية السلغرية واتابكية لورستان الكبرى الى شيء من هذا القبيل.

٤ـ العلاقات مع الاتابكية الخورشيدية:

اعتمدت العلاقات بين اتابكيتي لورستان الكبرى والصغرى (الخورشيدية) على مدى قوة وضعف حكامهما والاطماع الخاصة بهما. وبدأت العلاقات الفعلية بينهما في عهد الاتابك تكلة بن هزار أسب من لورستان الكبرى، فعندما فرغ تكلة من حروبه مع السلغريين التي كانت لصالحه، وبعد ان استتبت له الامور حاول توسيع حدوده، وهذا يعني الاصطدام المباشر مع من يجاوره، فكانت لورستان الصغرى اول من اصطدم بها.

زحف تكلة على مقاطعة اللور الصغرى، وتمكن من انتزاع بعض الجهات منها[٣٦٧] وكان ذلك في عهد الاتابك بدر الدين مسعود[٣٦٨] بينما ذكر شرفخان

صادق: تاريخ ادبيات ايران ص٢٦٣). وقد مدح البستوي الاتابك ابوبكر بن سعد وأثنى عليه، بانه كان محمودا واستتبت امور البلاد لعدالته وحلمه (شرح بستان ص٦٣ـ٦٤.)

(٣٦٤) تاريخ كزيدة ص٥٤٠، عبد الحميد ايتي:تحرير تاريخ وصاف.ص٢١٥.

(٣٦٥) م.ن.ص٧٠

(٣٦٦) تاريخ كزيدة.ص ٥٣٩

(٣٦٧) روضة الصفا.١٧٨/٤

(٣٦٨) هو بدرالدين ابن بدر ابن شجاع الدين خورشيد سادس اتابكة لورستان الصغرى، استلم مقاليد الحكم سنة ٦٤٠ هـ/١٢٤٢م وتوفي سنة ٦٥٨ هـ/١٢٦٠م (الشرفنامة الط الكورد ص٩٥).

البدليسي بأن الذي حدث كان في عهد الاتابك حسام الدين خليل[٣٦٩] الا أنه بالرجوع الى تاريخ الحقبة التي حكم فيها حسام الدين خليل يظهر بأن شرفخان لم يصب في تحديده لأن حسام الدين المذكور قتل سنة ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م[٣٧٠]، بينما تقلد تكلة حكم لورستان الكبرى سنة٦٤٦هـ١٢٤٨م وكان ذلك في عهد بدر الدين مسعود[٣٧١]

تحسنت العلاقات الخارجية بين الاتابكيتين في عهد يوسف شاه بن الب ارغون من لورستان الكبرى وبين الاخوين فلك الدين حسن وعزالدين حسين من الاتابكية الخورشيدية، حيث كانت الاتابكيتان على درجة كبيرة من القوة[٣٧٢] الا ان هذه العلاقات لم تستمر، فقد اشتركت الاتابكية الخورشيدية بقوات مرتزقة مع المغول في الحملة العسكرية التي ارسلها السلطان المغولي كيخاتوخان (٦٩٠ــ٦٩٤هـ/ ١٢٩١-١٢٩٥م)بقيادة طولداي يداجي لقمع حركة الاتابك افراسياب بن يوسف شاه[٣٧٣]

وعادت العلاقات الى التحسن مرّة اخرى بين الحكومتين، وارتبطت بعلاقات المصاهرة، فقد تنازلت دولت خاتون ارملة عزالدين محمد عن الحكم لاخيها عزالدين حسين وتزوجت من الاتابك ركن الدين يوسف شاه الثاني (٧٣٣ــ٧٤٠هــ)من لورستان الكبرى[٣٧٤]

---

(٣٦٩) هو ابن بدر ابن شجاع الدين خورشيد،تقلد حكم لورستان الصغرى سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م، وقتل سنة٦٤٠هـ /١٢٤٢م.(تاريخ جهانكشاي.٤٥٦/٣).

(٣٧٠) م.ن.ص.

(٣٧١) م.ن.جـ.ص٤٥٨.

(٣٧٢) الشرفنامة الط العربية.ص٦٤.

(٣٧٣) تاريخ وصاف الحضرة.٢٥٥/٢

(٣٧٤) امين زكي:الدول والامارات الكوردية.ص١٥٧.

٥ـ العلاقات مع المغول :

المغول جنس من الترك مساكنهم في بلاد طمغاج من تخوم الصين[٣٧٥] يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحصون كثرة[٣٧٦] وكانوا برابرة واشبه ماتكون بخلية النحل من حيث تعداد قبائلها وكثرة حركاتها وتنقلاتها من مكان الى آخر[٣٧٧]

والمغول اسم أطلقه المسلمون على اقوام من البدو، كانوا يسكنون المنطقة الممتدة ما بين الصين ومنشوريا وجنوب سيبريا[٣٧٨] وهي المنطقة التي تعرف اليوم بأسم جمهورية منغوليا، تمتد من اواسط آسيا جنوب سيبريا وشمال التبت وغربي منشوريا وشرقي التركستان، بين جبال التاي غربا وجبال خنجان شرقا[٣٧٩] وهم من الجنس الاصفر، ولم يكن أسم المغول معروفا في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد وكانوا يعيشون على الصيد في موطنهم الاصلي وماتنتجه قطعان مواشيهم من لحوم والبان ويبيعون جلودها للقرخطائيين[٣٨٠] والصين[٣٨١]

غادر هولاكو[٣٨٢] مقره سنة ٦٥١هـ١٢٥٢م متوجها الى الديار المحددة له من قبل اخيه الاكبر منكوقا آن[٣٨٣] لتنفيذ وصيته بفتح غربي ايران ومصر وبلاد الشام والاردن والتوجه

---

(٣٧٥) ابن الاثير: المصدر السابق. ٩/٣٣٠، الديار بكري تاريخ الخميس. ٣٦٨/٢

(٣٧٦)مسالك الابصار.مخ.ج٤و:٤٧ـ٤٨.

(٣٧٧) د. فؤاد الصياد: المغول.ص٦.

(٣٧٨)تاريخ وصاف الحضرة.١/١٢٠

(٣٧٩) د.فؤاد الصياد:م.ن.ص١٠

(٣٨٠) هم الاتراك الذين كان لهم دولة كبيرة قبل الغزو المغول، تقع ما بين مملكة الخوارزميين في الغرب ومساكن المغول في الشرق، وكان ساحل نهر سيحون حدا فاصلا بين القرخطائيين واقاليم الدولة الخوارزمية. (د. فؤاد الصياد: المصدر السابق ص٥).

(٣٨١) م.ن.ص١٠.

(٣٨٢)هولاكو خان: هو الابن الرابع لتولي خان، عينه أخاه منكوقا آن سنة٦٥١هـ /١٢٥٣م قائدا لحملة المغول في ايران، وتمكن من تأسيس الدولة الايلخانية في العراق وايران، كان من أعظم ملوكهم

الى العراق، ولكي يوقع الرّعب في قلوب الناس اوصاه بتدمير القلاع والحصون، وامره بأن لايبقي في طريقه قلعة ولاكومة من التراب(٣٨٤) فدان له كافة الشرق وفارس.(٣٨٥)

زحفت ميسرة قوات المغول التي كانت بقيادة كيتموقانوئين(٣٨٦) من جانب لورستان وعندما وصل جنده الى جبال الاكراد قاموا بالنهب والسلب والقتل، وانضم اليهم الامراء والحكام والملوك، وبعد ان استولى كيتموقانوئين على كثير من بلاد لورستان طوعا وكرها، قصد تكلة بن هزار أسب هولاكو لكي يصون بلاد من شرّالمغول فضلا عن أنه كان حاقدا على الخليفة المستصم بالله العباسي لمساندته حكام اللور الصغرى وارساله حملة عسكرية ضد تكلة في حربه معهم(٣٨٧) كما واشترك معهم في الاستيلاء على بغداد، فأنعم عليه هولاكو بمنصب في تومان(٣٨٨) كيتموقانوئين الذي كان قد ارسله هولاكو لاخضاع بلاد اللور سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م(٣٨٩)

حزما، شجاعا، مدبرا، ذا همة عالية ومهابة شديدة، له خبرة بالحروب وافتتاح المعاقل والحصون ومحبة في العلوم العقلية، كان على قاعدة المغول بعدم التقيد بدين او ميل اليه، توفي بمراغة سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م وهو ابن اربعين سنة.(رشيد الدين الهمداني: جامع التواريخ جـ٢١٩/٢١،نظمي زادة:كلشن خلفا.ص١٥٣،اليونيني:ذيل مرآة الزمان.٣٥٧/٣).

(٣٨٣)منكوقا آن:هو منكو ابن تولي خان بن جنكيزخان، رابع ملوك المغول بعد جنكيزخان،تولى السلطنة سنة ٦٤٨هـ /١٢٥٠ م.(جامع التواريخ: ٣٠٠/١)

(٣٨٤) جامع التواريخ.٢٧٣/١.حسن الامين: جنكيز خان. ص١٠٧.

(٣٨٥) محمد بن صالح العصامي:مسالك الابصار.مخ.و:١٢٧.

(٣٨٦) تاريخ وصاف الحضرة.١٢٠/١.

(٣٨٧) تاريخ جهانكشاي ٤٥٥/٣.

(٣٨٨)تومان او طومان يعني جيش مؤلف من عشرة الاف مقاتل او معسكر يسع لعشرة الاف مقاتل. (ح الشرفنامة. الط الفارسية.ص٤٩).

(٣٨٩) جامع التواريخ.٢٨٥/١،تاريخ بختياري.ص٧٦.

ولما احتل هولاكو بغداد بلغه اليه امر الاتابك تكلة بأنه تألم من قتل الخليفة، فاستشاط هولاكو غضبا واراد ان يبطش به وصمم على قتله، ولّما شعر تكلة بذلك انصرف ورجع الى لورستان دون ان يستاذنه في الانصراف، فسيّر هولاكو جيشا بقيادة كيتموقانوئين للحاق به والقاء القبض عليه.[٣٩٠]

طلب شمس الدين الب ارغون من اخيه تكلة ان يرسله الى هولاكو لكي يسعى لديه، وعسى ان يكون لقاؤه مع هولاكو من مصلحة لورستان، سيما اذا استطاع ان يقنعه بالنوفيق بين الطرفين، فوافق تكلة على ذلك، ووعده بأنه لايقاتل المغول حتى يعود هو الى لورستان[٣٩١]

التقى الب ارغون وهو متجه الى المعسكر المغولي بالقوات المغولية التي كانت في طريقها الى لورستان عند مرج فهركة على حدود لورستان، فحدّثهم عن مهمته، غير ان امراء المغول لم يعنوا بذلك بل أسروه وصفّدوه وقتلوا جميع حاشيته، وواصلوا زحفهم الى لورستان، وتوغلوا في الولاية، فلم ينازلهم تكلة خشية ان لا يقتل المغول اخاه[٣٩٢]. وتحصن بقلعة جانبخشت،[٣٩٣] وحاول الامراء المغول اقناعه بالخروج من القعة ووعدوه بالامان الا أنه ابى مطلبهم لعدم ثقته بوعودهم، وارسل هولاكو خاتمه ليعتمد عليه ويأمن على حياته، فوثق به الاتابك تكلة ونزل من القلعة، وسلّم نفسه فذهب به الامراء الى تبريز[٣٩٤] واحضر بين يدي هولاكو، وأخذ يستفسر منه عن اسباب فراره،

---

(٣٩٠) الشرفنامة الط الكوردية.ص٧٠.

(٣٩١) روضة الصفا.٤/١٧٧.

(٣٩٢) الشرفنامة.ص٧١.

(٣٩٣) لزيادة المعلومات عن قلعة جانبخشت: راجع الفصل الحضاري.

(٣٩٤) تبريز: مدينة حصينة ذات اسوار محكمة، تقع في الشمال الغربي من بلاد ايران وكانت مركز مقاطعة اذربيجان الايرلنية في القرنين (٧ـ٨) الهجريين /الثالث عشر والرابع عشر للميلاد، وكانت مدينة زاهرة بالسكان والعلوم في زمن المغول وكانت عاصمتهم، خيّم عليها الخراب ابتداءا من تصادم

وبعد ان ثبتت عليه الجرائم اصدر الامر بقتله، وكان ذلك سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م[٣٩٥] الا أنهم سرقوا جثته ودفنوه في قرية زردة.[٣٩٦] والتجأ الناس الى الجبال والكهوف خشية الجيش المغولي الذي عاث في الارض فسادا ودمارا وذاقت البلاد على ايديهم اشّد العذاب والظلم والفساد[٣٩٧]

تحسنت العلاقات بين المغول واتابكة لورستان الكبرى وتوطدت بعد قتل تكلة فقد احسن هولاكو والسلاطين الذين اعقبوه الى اتابكة لورستان الذين خضعوا للمغول سياسيا، فكان تعيينهم وخلعهم يأتي من قبلهم، فأصبحوا من اتباعهم دون ان يكون للمغول أمر في السياسة الداخلية للورستان الكبرى.فقد اتسمت العلاقات في عهد الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧ـ٦٧٣هـ/ ١٢٥٩ـ١٢٧٤م)بأنها كانت ودّية مع المغول واستمرت هكذا في عهد ابنه يوسف شاه الاول الذي نشأ منذ صغره في بلاط اباقاخان بن هولاكو، وكان موضع ثقته[٣٩٨].حيث ترك أمور بلاده الى جماعة من اقربائه وبقى هو في تبريز ملازما اباقاخان واشترك معه في حربه ضد براق من العائلة المغولية، واستمر في علاقاته معهم بعد وفاة اباقا خان واعتلاء احمد تكودار عرش المغول[٣٩٩]. فقد امّد يوسف شاه السلطان احمد بقوة عسكرية قوامها الفان من

العثمانيين والصفويين مرات عدّة في بداية القرن السادس عشر للميلاد.(حمد المستوفي القزويني: نزهت القلوب. ص.٨٥.،الشرفنامة الط الفارسية زح.ص٤٩.).

(٣٩٥) روضة الصفا.١٧٨/٤،لين بول: طبقات سلاطين الاسلام.ص١٦٤

(٣٩٦) قرية قرب اصفهان، بنى فيها تكلة قلعة قبل وفاته بعشرة سنوات. (تاريخ بختياري ص٧٤.)

(٣٩٧) روضة الصفا.١٧٥/٤.

(٣٩٨) الشرفنامة الط الكوردية. ص ص ٧٢ـ٧٣.

(٣٩٩) تاريخ كزيدة.ص٥٤٣.

فقد امّد يوسف شاه السلطان احمد بقوة عسكرية قوامها الفان من الفرسان وعشرة الاف من المشاة عند قتاله مع الامير ارغون الذي اصبح فيما بعد سلطانا للمغول عقب سيطرته على قوات احمد تيكودار وقتله[٤٠٠]

رجع يوسف شاه بجيشه الى لورستان سالكا الطريق الصحراوي خشية انتقام السلطان ارغون منه، مما ادّى الى هلاك اكثر جنوده بسبب ارتفاع الحرارة وقلة المياه[٤٠١] الا ان ارغون خان الذي خلف تيكودار في عرش المغول لم يطرأاختلاف على سياسته تجاهه فقد عفاه من العمل الذي بدر منه بمساعدته احمد تيكودار، وقرّبه اليه وتوطدت العلاقات بينهما الى درجة ان يوسف شاه لم يعد بمقدوره ترك تبريز والعودة الى لورستان الا باستشارته وأخذ موافقته.[٤٠٢]

توترت العلاقات مرّة اخرى، بل وساءت بين الاتابك افراسياب الاول بن يوسف شاه والمغول وذلك لخروجه عن طاعتهم والقيام بأعمال أضرّته واضرت لورستان كثيرا، فانطبق عليه القول الشعبي الشائع: من طلب مالا يعنيه فات عنه ما يعنيه، ومن اراد في الدنيا زيادة لايستحقها اصابه نقصان هو مستحق لها.

قام افراسياب باحتلال جميع مقاطعة كوه كيلويه الملاصقة للورستان وادخلها ضمن لورستان الكبرى، وقرر احتلال فارس التي كانت تحت تصرف حكام شيراز، وسجن ابناء عمومته وأقاربه في قلعة مانكيشت الحصينة، وقد أناط بابن عمه قزل القيام بهذه الاعمال وجعل بهلوان على عسكره[٤٠٣]

عندما شاع نبأ وفاة السلطان ارغون خان سنة٦٩٠هـ/ ١٢٩١م شقّ افراسياب عصا الطاعة وخرج على المغول واصدر أمره الى ابن عمه (بدر قزل) واخيه سلغر شاه

---

(٤٠٠) م.ن.ص.

(٤٠١) تاريخ ال مظفر.ص١٣٨.

(٤٠٢) الشرفنامة الط الكوردية. ص٧٣

(٤٠٣) تاريخ وصاف الحضرة.٢/٢٥٠.

ولدي تكلة بالذهاب الى اصفهان وأن يقتلا شحنتها[٤٠٤] واستولا على اصفهان ونفّذا أمر افراسياب، وقتلا بايدو[٤٠٥] شحنة اصفهان ونائب السلطنة فيها وجلس سلغر في بيت الخواجة بهاء الدين وامره بقراءة خطبة الجمعة بأسم افراسياب، وضربت السكة بأسمه واعلن نفسه ملكا مستقلا[٤٠٦] وامر بتعيين أقاربه ورجاله الذين يثق بهم ولاة وحكاما على العراق العجمي، واصبح صاحب الحل والعقد في كل شيء[٤٠٧] فوصفه عبدالله بن فضل الله بأبيت جاء فيها[٤٠٨]

يا لك من قنبرة[٤٠٩] بمعمر	خلا لك الجوفبيضي واصفري
ونقري ما شئتي ان تنقري	قد ذهب الصياد عنك فأبشري
وارتفع الفخ فماذا تحذري	لابد من أخذك يوما فاصبري

واخذ يتسرع في الامور ولايدري العاقبة الوخيمة، فقد قام ولي العهد جلال الدين وتاج الدين والملك نصرت اخو قزل على رأس الفين من الفرسان بمباغتة معسكر للمغول

---

(٤٠٤) الشحنة: وظيفة استخدمها السلاجقة، ولم تكن معروفة قبلهم، وكان يعين من قبل السلطان على الاقليم او البلدة لبسط الامن فيها وحمايتها من النهب والسلب، ومن شروط الذي يتولاها ان تكون له الكفاية والقوة على ذلك.(ابن منظور:لسان العرب المحيط.٢/٢٧٩،الزبيدي: تاج العروس.٩/٣٥١. المعجم الوسيط.١/٤٩١.). وتشبه اليوم وظيفة الحاكم العسكري.

(٤٠٥) هو بايدو اوغل ابن اباقا خان، فوض اليه اخوه ارغون زمام ولاية العراق عندما تولى السلطنة وجعله نائبه عن اصفهان.(تاريخ جهانكشاي ١/٢٠٥.).

(٤٠٦) مؤلف مجهول: تاريخ نصف جهان وهمه جهان.ص٦٣.

(٤٠٧) تاريخ كزيدة.ص٥٤٤،تاريخ ال مظفر ص١٣٩.

(٤٠٨) تاريخ وصاف الحضرة:٢/٢٥٠.

(٤٠٩) نوع من العصافير.(الجاحظ: كتاب الحيوان.٥/٢١٦).

في مضيق كوه رود[٤١٠] وكان المعسكر يضم اربعمئة مقاتل من فرقة ارغون، واشتبك معهم في قتال عنيف، اسفرت عن هزيمة القوات المغولية.[٤١١] وكان عليه ان يتعظ ويأخذ بالنصيحة والحكمة التي تدعو الى التفكير والتأني، وخير ما قيل في هذا الصددهو قول ابن فضل الله الشيرازي[٤١٢]: اياك والبطر اذا اتاك الدهربالوطر واحذر عجائب القدر.

لم يستفد افراسياب من احداث التاريخ ولم ينتبه الى اعمال المغول المدمرة اذا قدموا الى منطقة اومقاطعة لفتحها، فقد قام جيش اللور باعمال النهب والسلب وتغلغلوا في بيوت المنهزمين وانصرفوا الى اللهو والترف والاغتصاب والتمتع بما حققوه من نصر[٤١٣] فبينما هم كذلك هاجت غيرة المغول، فجمعوا فلولهم واعدوا الكرّة وباغتوا اللور وهم نائمون وامعنوا فيهم قتلا بما لم يكن في الحسبان[٤١٤]. واصابهم من الويلات ما اصابهم وفرّ الباقون وانهزموا هزيمة يمكن وصفهابقول الشاعر:

وفي الهيجاء ماجربت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال

فقد كمن مشاة المغول لهم ووقف الرماة من المشاة بالسهام والنبال وقطعوا عنهم طريق الرجعة فلم ينجو منهم الا نفر قليل[٤١٥]

---

(٤١٠) وردت في الشرفنامة الط الفارسية (كرهود). ص٤٩، وفي الط الكوردية (كريهرود).ص٧٥ بينما ذكرتها الط العربية (كروهرود).ولعله (كوه رود، وهي سلسلة جبال تمتد من كوردستان بين فارس وكرمان الى بلوجستان.(الشرفنامة. الط الفارسية ح.ص٤٩).

(٤١١) تاريخ كزيدة.ص٥٤٤.

(٤١٢) تاريخ وصاف الحضرة:٢/٢٥٢.

(٤١٣) روضة الصفا.٤/١٧٨.

(٤١٤) تاريخ وصاف الحضرة.٢/٢٥٥.

(٤١٥) تاريخ كزيدة. ص٥٤٥.

ولما سمع السلطان كيخاتوخان الخبر ارسل قوة عسكرية قوامها عشرة الاف مقاتل من جيش المغول ولورستان الصغرى بقيادة الامير طولداي يداجي لقتال افراسياب[٤١٦] وكان لقدوم الجيش المغولي أثره في قلوب الناس، فقد فزعوا فزعا شديدا وترك القسم الاعظم منهم المدن والقرى واعتصموا في الجبال والكهوف، ونهبت البلاد وقتل العديد من الاهالي واسرت النساء وبنات اللور وهتك المغول اعراضهن[٤١٧] ويظهر من دراسة ما ذكره عبدالله الشيرازي بأنه عدّ اعمال المغول هذه ثأرا وانتقاما لاغير فقد قال في هذا الصدد: كم اقرحت (يعني افراسياب)خدا وكم الهيت جيشا، وكم اوجعت قلبا وكم المعت طرفا[٤١٨]

ولما رأى افراسياب هزيمة الجيش اللوري التجأ الى قلعة مانكيشت الحصينة واحتبس بها، الاأنه استسلم للقائد المغولي بعد ان ادرك عدم جدوى المقاومة.[٤١٩]

وقد عفاه السلطان كيخاتو خان بشفاعة الوسطاء[٤٢٠] وعادت العلاقات الى طبيعتها واستمرت على ما هي عليه في عهد السلطان غازان ايضا، فقد بادر افراسياب الى تقديم الطاع والولاء له، فذهب الى الحضرة السلطانية، فأبقاه في الاتابكية [٤٢١] ويعزي البدليسي سبب تمرد افراسياب على المغول الى انه كان تصميما من افراسياب على احتلال عاصمة المغول [٤٢٢].بينما يرى محمد امين زكي:ان هدف هذا الاتابك في ذلك هو القضاء على نفوذ المغول في المنطقة [٤٢٣]

---

(٤١٦)الغياثي: تاريخ الغياثي.ص٤٨.

(٤١٧) تاريخ وصاف الحضرة.ن.ص.

(٤١٨) م.ن.ج.ص.

(٤١٩) روضة الصفا.١٧٨/٤،تاريخ ادبي ايران.ص٤٧. ٤١٩

(٤٢٠) حول الوسطاء: راجع الاتابك افراسياب ابن يوسف شاه.

(١٨٦) روضة الصفا ن.جـ. ص.

(٤٢٢)الشرفنامة الط الكوردية.ص٧٤.

(٤٢٣) الدول زالامارات الكوردية الط الكوردية.ص٣٠٠.

ان رأي امين زكي هو اقرب الى الصواب من رأي البدليسي فيما اعتقد ذلك لأنّه لم يكن بوسعه احتلال عاصمة المغول، كما أنه لم يوجه قواته الى تبريز حاضرة المغول الاساسية او السلطانية المدينة الثانية للمغول وكل ما فعله انه احتل اقليم كوه كيلويه والعراق العجمي واصفهان من ضمنها، ولم نعثر على معلومات من هذا القبيل في اي مصدر ولم يؤيد ذلك اي مؤرخ من مؤرخي تلك الحقبة الزمنية مغوليا كان او ذونزعة مغولية او معادية للمغول لان من المؤرخين من كان من موظفي البلاط المغولي أمثال رشيد الدين الهمذاني وعلاء الدين جويني وعبدالله بن فضل الله الشيرازي، وطبيعي ان يكون هؤلاء من ذوي الميول المغولية في تدوين تاريخ المغول، ولم نعثر على ما يؤيد البدليسي لدى مؤرخي العصر التيموري امثال محمد خاوند شاه (ميرخواند)مؤلف روضة الصفا ومعين الدين نطنزي صاحب التواريخ الذي ألّفه سنة ٨١٦هـ وآخرون من ارّخوا تاريخ المغول واتابكية لورستان.

أما العلاقات في عهد نصرة الدين احمد ابن شاه يوسف (أخو)افراسياب فقد كانت ودية وحسنة مع سلاطين المغول، استلم مقاليد الامور في لورستان سنة ٦٩٦هـ بأمر من السلطان غازان واستمرت العلاقات في وديتها في عهد السلطان محمد خدابندة[٤٢٤] اولجايتو[٤٢٥] الذي تولى عرش المغول سنة٧٠٣هـ /١٣٠٣م كما واعلن ولاءه لآخر سلاطين المغول أبوسعيد بهادر خان[٤٢٦] واستمر في وفاءه لهم مقابل ابقائهم في كرسي الاتابكية في لورستان الكبرى.[٤٢٧]

---

(٤٢٤) تعني كلمة (خدابنده) الفارسية والكوردية:عبدالله بالعربية.(فرهنكي انجمن اراي ناصري (انجمن هشتم).

(٤٢٥) هو اولجايتو ابن ارغون ثامن سلاطين المغول، تقلد زمام الامور بعد وفاة اخيه محمود غازان، أسلم لوسمى نفسه محمد خدابنده ولقبوه غياث الدين، توفي اثر مرض الهيضة سنة٧١٦هـ. (الحنبلي: شذرات الذهب.٦/٤٠، نامه خسروان.ص١٢٩.).

(٤٢٦) ضبطه ابن بطوطة (بهادر) بفتح الباء وضم الدال المهمل وآخره راء.(رحلة ابن بطوطة ١٤٣/١)، وهوتاسع سلاطين المغول في العراق وفارس، اعتلى العرش المغولي سنة٧١٦هـ/١٣١٦م،

وبعد ان دب الضعف في كيان الدولة المغولية بعد وفاة ابوسعيد بهادر خان واستيلاء امراء ضعفاءمن الذين فشلوا في توحيد صفوف المغول، غدت العلاقات بينهم وبين الاتابكية تأخذ طابعا آخر،فقد قام الاتابك يوسف شاه الثاني (٧٣٣ـ٧٤٠هـ) بتوسيع حدود بلاده، فاحتل البصرة وخوزستان والحويزة [٤٢٨] وأما علاقات مظفر الدين افراسياب بن احمد (٧٤٠ـ٧٥٦هـ/١٣٣٩ـ١٣٥٥م) مع امراء المغول فقد اتسمت بالودوالتعاون اذ تقرّب ابواسحق اينجو[٤٢٩] الذي تسنم حكم فارس سنة ٧٤٠هـ من الاتابك مظفر الدين وامدّه بالمساعدة في حربه ضد مبارزالدين محمد المظفري الذي حاول اخضاع لورستان [٤٣٠]

واستمرت العلاقات حسنة بين الاتابك نور الورد ابن افراسياب وابو اسحق اينجو بدلالة ان ابا اسحق طلب العون من نور الورد عندما تخاصم مع مبارز الدين المظفري، فأنجده الاتابك نور الورد وأمدّه بقوات ضد المظفري[٤٣١]. مما ادى الى تردّي العلاقات بين أتابكية لورستان الكبرى والدولة المظفرية وما آلت اليه من نتائج، كما سنرى في حديثنا عن العلاقات مع الدولة المظفرية.

كان خطاطا ماهرا ويجيد الضرب على العود، وفيه رأفة وديانة وقلة شر، قدم بغداد مرات، وكان من خيار ملوك التتار واحسنهم طريقة، أحبته الرعية، توفي سنة٧٣٦هـ/١٣٣٥م. (ابن كثير:البداية والنهاية ١٧٣/٣،شذرات الذهب ١١٣/٦،محمد ابراهيم: كتاب مشكين نقاب.ص٤٧،بحيرة در مكارم اخلاق ملوك كامكار.ص٧٣).

(٤٢٧) روضة الصفا.١٧٩/٤.

(٤٢٨) ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة:١٢٢/١،تاريخ ال مظفر.ص١٤٢.

(٤٢٩) كان سلطان شيراز في عهد دخول ابن بطوطة لها في العقد الرابع من القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد، وهوابن محمد شاه ينجو، وصفه ابن بطوطة بانه كان من خيار السلاطين، حسن السيرة، جميل الاخلاق صاحب قوة وملك كبير.(رحلة ابن بطوطة ١٣٠/١).

(٤٣٠) تاريخ ال مظفر ص.ص١٤٢ـ١٤٣.

(٤٣١) ن.ص.١٤٤.

٦ـ العلاقات مع الدولة الجلائرية:

تأسست الدولة الجلائرية في العراق وغرب ايران في حدود سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م بعد مقتل الشيخ حسن كوجك(الصغير) زعيم أسرة الامير جوبان المغولي سنة٧٤٤هـ.[٤٣٢] فتمكن من منافسة الشيخ حسن بزرك[٤٣٣] (الكبير)زعيم اسرة الامير حسن جلائر المغولي، من تأسيس دولة ايلخانية سميت في التاريخ بأسم الدولة الجلائرية واتخذ من بغداد عاصمة شتوية وتبريز صيفية له [٤٣٤]

كانت علاقات الاتابك مظفرالدين افراسياب الثاني الذي عاصر الدولة الجلارئرية في حقبة تأسيسها ودّية ولم نعثر على ما يعكر صفو العلاقات بينهما، وتوفي سنة ٧٥٦هـ /١٣٥٥م.

٧ـ العلاقات مع الدولة المظفرية:

تنتسب دولة آل مظفر الى الامير مظفرالدين الذي كان من موظفي البلاط في عهد السلاطين كيخاتو وغازان واولجايتو[٤٣٥]، وقد اضطربت امور المغول بعد موت السلطان ابو سعيد، واخذ الامراء يتحكمون في شؤون الدولة، فاستقل امير يزد مبارز الدين محمد بن مظفرالدين سنة٧٣٦هـ واستولى على كرمان ومن ثم فارس[٤٣٦] سنة٧٥٦هـ فتأسست بذلك الدولة المظفرية التي ضمت اليها اصفهان وخوزستان ولورستان الكبرى

---

(٤٣٢) روضة الصفا.٧٣/٥. هو حسن بن حسين بن آق بوقا بن نويان جلاير.(ايران دراسة ص٢٣١ص ٢٣١.).

(٤٣٣) روضة الصفا ٧٤/٥.

(٤٣٤) ابو مغلي: المصدر السابق.ص٢٣١

(٤٣٥) تاريخ ال مظفر.ص٦٣

(٤٣٦) م.ن.ص٧.

والصغرى.[437] واستمرت الى سنة ٧٩٥هـ /١٣٩٣م بعد ان احتل تيمورلنك عاصمتها شيراز وقام بنقل امراء الدولة المظفرية الى سمرقندوأصدر أمرا بقتلهم جميعا. [438]

أما العلاقات الخارجية بين لورستان الكبرى والدولة المظفرية فقد[439] اتسمت بالعداء في عهد نور الورد بن مظفر الدين افراسياب الثاني، فأمدّ نور الورد ابو اسحق اينجو من الامراء المغول بالمساعدة ضد مبارز الدين وذلك لعلمه بوجود اطماع لمبارز الدين في لورستان، وكان لذلك اثره في اساءة العلاقات بينهما، فقد تمكن مبارز الدين المظفري من ضم شوشتر وأخرج نور الورد منها، وقام بتحريض اقاربه ضده.

وعندما وصل مبارز الدين الى شيراز عزم على مواجهة اتابك لورستان الكبرى، فقتل كيومرث بن تكلة الذي ارسله نور الورد بالقرب من بهبهان، واستغل طلب بشنك بن يوسف شاه مساعدته له ضد خصمه نور الورد، فأمدّه مبارزالدين بجيش مما ادّى بنور الورد الالتجاء الى قلعة سوسن قرب ايذج وتقدم مبارز الدين نحو ايذج واحتلها، وعين شمس الدين بشنك اتابكا للورستان الكبرى، واسّر الاخير نور الورد وقتله[440].

خضعت لورستان الكبرى في نهاية سنة٧٥٦ وبداية ٧٥٧هـ للدولة المظفرية فقد وجدت سكة بأسم الشاه شجاع [441]في ايذج سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م في عهد الاتابك بشنك بن يوسف شاه (٧٥٧ـ٧٩٢هـ/١٣٥٦ـ١٣٩٠م)الذي عينه مبارز الدين في حكم لورستان الكبرى، والذي بقي في طاعة آل مظفر[442]،الى ان تولى الشاه منصور حكم ال

---

(٤٣٧) روضة الصفا ٥/٧٤.

(٤٣٨) شرف الدين علي يزدي: ظفر نامة.ص٥٧.

(٤٣٩) م. ن. ص، تاريخ ال مظفر ص ١٤٣.

(٤٤٠) تاريخ ال مظفر، ص١٤٤،علي سيدو الكورانني: اللر ولرستان.المجلة السابقة.ص١٦٤

(٤٤١) هو مبارز الدين محمد، ثاني سلاطين ال مظفر في شيراز اشتغل بالعلم وكان من اهل العرفان نظم اشعارا ونثرا بالفارسية والعربية ونال منها شهرة كبيرة.(العسقلاني: الدرر الكامنة.٢/ ٢٨٤، حسين نجيب المصري: صلات بين العرب والفرس والترك.ص١٨٠).

(٤٤٢) محمد تقي خان: كتاب مستطاب.ص٣٥٨، تاريخ ال مظفرص١٥٧

مظفر (٧٩٠ـ٧٩٥هـ)، فقد ساءت العلاقات بينه وبين بشنك فقد احتل الشاه منصور شوشتر واتخذ منها قاعدة للهجوم على لورستان الكبرى مما ادّى ببشنك ان يطلب النجدة من الامراء المظفريين المنافسين له، فقد انجده اخوه الشاه شجاع، وتمكن من اتخاذ الموقف لصالحه وكف الشاه منصور عن التدخل في شؤونه [٤٤٣].

اغتنم الشاه منصور المظفري النزاع بين احمد بن بشنك (٧٩٢ـ٨١١هـ/١٣٩٠ـ١٤٠٨م) وأخيه هوشنك الذي ادى الى تفرق عشائر اللور الكبرى واضعافها، فارسل قوة عسكرية، لم يتمكن الاتابك احمد من مقاومتها وقام الشاه منصور باخراجه من لورستان وعين احد اعيانها وهو الملك (اويس) اتابكا بدلا منه، كما وابعد حوالي ألفي اسرة لورّية الى فارس وقفل راجعا الى شيراز[٤٤٤].

يمكن اعتبار هذا العمل مقدمة لعملية منظمة لترحيل الكورد الى خارج كوردستان، يتبعها محاولات منظمة فيما بعد لاسيما في العهد الصفوي والقاجاري والعثماني في حقبة التاريخ الحديث، وان كان هذا خارج نطاق دراستنا.

٨ـ العلاقات مع الدولة التيمورية :

ظهر لواء الامير كوركان في البلاد سنة ٧٧١هـ /١٣٦٩م[٤٤٥] وتدرج في غزو البلاد وفتح لورستان، [٤٤٦]سنة٧٨٨هـ / ١٣٨٨م كأمثالها من بلاد ايران ووصل الى شوشتر ودزفول، وترك الخواجة مسعود الخرساني في شوشتر[٤٤٧] والخواجة عضد الين صاعدي في

(٤٤٣) الشرفنامة.الط الكوردية ح ص٧٩، تاريخ ال مظفر ص١٤٣.

(٤٤٤) تاريخ ال مظفر ص١٤٥.

(٤٤٥) رشيد ياسمي تاريخ ايران (فارسي) ص١٣٣.

(٤٤٦) ابو القاسم شكراني: تاريخ ايران.ص١٨.

(٤٤٧) التاريخ الغياثي.ص١٨٣.

مال امير (ايذج)،[٤٤٨] بعد ان عثى في شيراز وفارس فسادا.[٤٤٩] وكان ذلك في عهد الاتابك بشنك بن يوسف شاه[٤٥٠].

عندما مرّتيمورلنك بلورستان سنة ٧٩٥هـ /١٣٩٣م خفّ اليه احمد بن بشنك اتابك لورستان المبعد واستقبله في مدينة رام هرمز، وقدم له فروض الطاعة ةالولاء، فأكرمه تيمورلنك وأعاده الى عرش آبائه وأجداده، وسمح له بنقل الالفين من الاسر اللورية الى بلادها من الذين ابعدهم الشاه منصور المظفري.وقسّم لورستان بين احمد واخيه افراسياب[٤٥١] وكانت العلاقات حسنة في عهد تيمورلنك، الا أنها دخلت في طور آخر بعد موت الاخير، فقد زجّ الميرزا (بيرمحمد)الذي خلّف تيمورلنك في الحكم الاتابك احمد في السجن في قلعة (كوهان دز) في شيراز، وانتزع مقاليد لورستان لنفسه سنة٨١١هـ١٤٠٨م.[٤٥٢] الا ان الامير اسكندر اطلق سراحه عندما زار فارس[٤٥٣] وعاد الى حكم لورستان الكبرى واخذ يظلم الرعية ويحكم بقساوة مما ادّى الى ثورة الشعب عليه، وشكوه الى حاكم فارس من التيموريين فصدر الامر بقتله، وسلخ جلده وعلقت جثته ثلاثة ايام في تبريز[٤٥٤]. وقد أشار عبدالله بن فضل الله الى ذلك قائلا:وما من يد الايد الله فوقها وما من ظالم الا سيبلى بظالم[٤٥٥]

---

(٤٤٨) ظفرنامة. ص٥٩٧.

(٤٤٩) شذرات الذهب.٣٣٧/٦.

(٤٥٠) تاريخ ال مظفر.ص١٤٥.

(٤٥١) ظفرنامة.ص٥٩٩.

(٤٥٢) م.ن.ص٨١١.

(٤٥٣) تاريخ ال مظفر.ص١٤٦.

(٤٥٤) النيسابوري:ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.١٧٨. ٢٢٢الشرفنامةالط الكوردية.ص٨١، ابو القاسم الشكرائي:تاريخ ايران.ص٣٩.

(٤٥٥) الشرفنامة الط الكوردية. ص٨١، ابو القاسم الشكرائي: تاريخ ايران.ص٣٩

الفصل الثالث

لورستان الكبرى من الناحية الحضارية

المبحث الاول

النظام الاداري والعسكري

تمهيد:

لم يبحث المؤرخون الجانب الحضاري في لورستان بحثا وافيا، فقد جاءت المعلومات متفرقة في بطون الكتب ويلاقي الباحث صعوبة في جمعها.

كانت لورستان ضمن اقليم الجبل، واصبحت جزأ من كردستان الذي استحدثه السلطان (سنجرالسلجوقي) في منتصف القرن السادس للهجرة / منتصف القرن الثاني عشر للميلاد .وكان لها أهميتها وشأنها الحضاري وذلك لموقعها من الحضارات القديمة التي ظهرت في المنطقة كالحضارة الفارسية ومن ثم الحضارة الاسلامية اذ كان للكورد دورهم في هذه الحضارة لاسيما وان الحضارات في قديمها وحديثها لم تكن الا اخذ وعطاء لافكار شعوب مختلفة، واختلاطها وصهرها في بوتقة واحدة تلائم المرحلة والعصر.

ولما كان الكورد في لورستان عاشوا في مقاطعتهم القريبة جدا من فارس، ومن أصطخر عاصمة الدولة الفهلوية، ولارتباطهم بالعرب في العراق العربي المجاور لهم في مرحلة تطور الحضارة الاسلامية وازدهارها التي كانت من نتاج القوميات المختلفة، لابد وان يكون للكورد اللور اثرهم في هذه الحضارة قليلا كان ام كثيرا.

ان نبوغ العلماء في مختلف العلوم والاداب لا سيما في الحقبة الزمنية التي نتناولها بالبحث والدراسة (٥٥٠ـ٨٢٧هـ / ١١٥٥ـ١٤٢٤م) دليل على مساهمة اللور في الحضارة الاسلامية، فقد نبغ منهم أئمة في الفلسفة والحديث والوعظ، وكتبوا في التاريخ والادب واللغة.وقد ظهرت أشعارمدونة بالكوردية في القرن الخامس للهجرة /الحادي

عشر للميلاد، ويعّد تدوين أشعاربابا طاهر الهمداني(ت بعد٤٤٧هـ /١٠٧٥م) باللهجة اللورية بداية لتدوين الشعر بلغتها الام.

اولا: الجوانب الادارية

١ـ الأتابك:

الاتابك أو(اطابك) كلمة تركية مركبة من (أتا) بمعنى الاب و (بك) بمعنى السيد او الامير، ومعناها الاب الامير[٤٥٦] على كونها صفة وموصوفا، وكانت في الاصل تطلق على من يتعهد بتربية ابناء السلاطين[٤٥٧] ثم تلقب بها امراء من الدويلات والحكومات في الدولة العباسية، منها أتابكيات الموصل، ودمشق وسنجار والجزيرة واربيل واذربيجان ولورستان الكبرى والصغرى وفارس.[٤٥٨]

واستعمل هذا اللقب لمقدم الجيش أيضا فقد كان الامير الكبير للعسكر يسمى أتابك العسكر [٤٥٩] ويظهر هذا المصطلح في التاريخ الاسلامي مع السلاجقة، واول من لقب به هو الوزيرنظام الملك سنة٤٦٥هـ١٠٧٢م[٤٦٠] منحه اياه السلطان ملكشاه[٤٦١] الذي كان صغير السن.[٤٦٢] واطلق هذا اللقب على حكام لورستان، فالاتابك عند اللور سمة

---

(٤٥٦) القلقشندي: صبح الاعشى ١٨/٤، افرام البستاني /دائرة المعارف ٤٨٧/٥.

(٤٥٧) ابن خلكان:وفيات الاعيان ٣١٦/١.

(٤٥٨) الخضري:محاضرات تاريخ الامم الاسلامية. ص ٤٥١ـ٤٥٣

(٤٥٩) غرس الدين بن شاهين:زبدة كشف الممالك.ص١١٢.

(٤٦٠) ابن النظام الحسيني:العراضة في الحكاية السلجوقية.ص٥٦.

(٤٦١) ملك شاه ابن الب ارسلان، ثالث سلاطين السلاجقة العظام، حكم من ٤٦٥ـ٤٨٥هـ.(ابن الاثير: الكامل.دار الكتاب اللبناني.١١٤/٨).

(٤٦٢) ابن الاثير م.ن. ص.

لكل من يلي هذه البلاد من ملك[٤٦٣] وكان اول من اطلق عليه هو ابو طاهر[٤٦٤] الذي كان أتابكا جعليا منحه اياه الاتابك سنقر بن مودودالسلغري ولم يكن له اعتراف من الخلافة العباسية بذلك.[٤٦٥] واعترف الخليفة النصر لدين الله العباسي بهزارأسب بن ابي طاهر اتابكا على لورستان الكبرى فطبع لقبه بطابع شرعي،[٤٦٦] وقد سمى بعض المؤرخين المحدثين اتابكية لورستان بالاتابكية الهزارأسبية.[٤٦٧]

٢ـ نائب الأتابك:

النائب هو اللقب على القائم مقام الاتابك في عامة اموره او غالبها، ويعّبرعن صاحب النيابة بالنائب الكافل، وهو يحكم في كل ما يحكم فيه الاتابك[٤٦٨].

اتسم منتصف القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد، بظهور المغول وسيطرتهم على بلاد فارس وما جاورها من الاقاليم ولورستان من ضمنها واتسمت علاقاتها مع المغول بالود، بل بالخضوع لهم، ولغرض تقوية العلاقات مع سلاطين المغول فقد آثر الكثير من الاتابكة البقاء في تبريز حاضرة المغول في خدمة سلاطينهم، وكانوا ينوبون عنهم من يتولى ادارة البلاد من اخوانهم وابناء عمومتهم، فقد ترك يوسف شاه الاول بن الب ارغون امر بلاده الى جماعة من اقربائه وبقي هو في تبريز ملازما لاباقا خان مع مئتين من فرسانه[٤٦٩] كما وأناب نصرة الدين احمد، قطب الدين بن عماد الدين بهلوان في حكم لورستان عندما ذهب هو الى تبريز[٤٧٠]

---

(٤٦٣) ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة ١٢١/١.

(٤٦٤) ميرخواند: روضة الصفا ١٧٧/٤.

(٤٦٥) الشرفنامة الط العربية.ص٥١

(٤٦٦) تاريخ كزيدة.ص٥٤٠

(٤٦٧) ستانلي لين بول:دول الاسلام ٦٧٠/١،زامباور: معجم ص٣٥٢،هازار:اطلس التاريخ ص١٦.

(٤٦٨) صبح الاعشى ١٧/٥،٤/٢٤٦.

(٤٦٩) تاريخ وصّاف الحضرة.٢٤٨/٢.

(٤٧٠) روضة الصفا ١٧٩/٤.

٣ـ الوزارة:

وهي اجّل الوظائف وأرفعها رتبة في الحقيقة لو لم تخرج عن موضعها ويعدّل عن قاعدتها.[٤٧١] وتجدر الاشارة الى ان المعلومات عن الوزارة في لورستان قليلة، فانها لاتتعدّى الذكر فقط حيث ذكر البدليسي في معرض كلامه عن ظلم الاتابك افراسياب وتعسفه في حكم الرعية قائلا: "اخذ يتجنى على وزراء أسلافه "[٤٧٢] فقد أخذ كل منهم بجناية فعاقبهم واستصفى اموالهم.[٤٧٣] وذكر احد المؤرخين المحدثين وزراء لورستان الذين القى الاتابك افراسياب القبض عليهم منذ عهد هزار أسب وهم:الخواجة نظام الدين، جلال الدين وصدر الدين وصادر اموالهم[٤٧٤]

يستنتج مما ذكره ابن بطوطة الذي زار ايذج في عهد الاتابك افراسياب الثاني وجود الوظائف الادارية حيث قال ان بلاط الاتابك كان ممتلئا بالرجال والصبيان وابناء الملوك والوزراء والاجناد[٤٧٥]. ذكرها عندما زار الاتابك لتعازي لوفاة ابنه.

ونظرا لشحة المعلومات عن الوزارة في لورستان الكبرى ولعدم حصولنا على تفاصيل ذلك فاننا لانستطيع الجزم فيما لو اتخذها الاتابكة وظيفة فعلية، لها خصائصها وواجباتها ام انها كانت رمزا لاسيما وان الاتابكة انفسهم كان تعيينهم واقصاؤهم بيد سلاطين المغول.ومع هذا ارى بأنهم لم يكونوا رموزا فقط لأن النظام الاداري في عهد السلاجقة والمغول هو نفسه في كافة اقاليمهم، ففيها كان الوزراء يتمتعون بسلطاتهم وأن تعيين الاتابكة من قبل سلاطين المغول لايمنع ان يكون للوزراء سلطات خاصة بهم.

---

(٤٧١) القلقشندي: م.ن.٤/٢٨.

(٤٧٢) الشرفنامه.الط العربية.ص٥١.

(٤٧٣) روضة الصفا.٤/١٧٨.

(٤٧٤) محمد امين زكي تاريخ الدول والامارات ٢/١٤٣.

(٤٧٥) رحلة ابن بطوطة ١/١٢٢.

٤ـ الحجابة:

ان ظهـور الوظيفـة الادارية في الدولـة او الاتابكيـة او الامـارة المستقلة، يـرتبط ارتباطا وثيقا بالحاجة اليها، فالحاجب اصدق مثال على ذلك،

كانت لورستان الكبرى دولة شأنها شأن الدول الاخرى، يمكن ان نستنتج من النص: "....فيهم ملك وامارة.."[٤٧٦] من ان الاتابك كان بحاجة الى مـن يحجبـه مـن العامـة. وقد تأكّد لدينا وجود الحاجب في لورستان من النص الذي اورده ابن بطوطة حيث قـال: وكان حاجب السلطان الفقيـه محمـود يحجب الاتابـك عـن عامـة النـاس، دون ان يـذكر تفاصيل أخرى[٤٧٧]

ولم تقتصر وظيفة الحاجب على الخليفـة او السلطان او الاتابـك بـل كـان لاصحاب الدواوين في الدولة الاسلامية من يحجبهم ايضا ايضا.[٤٧٨]

يتولى الحاجب حجب السلطان او الاتابك عمن يدخل اليه بغير اذن، ولايسمح لأحد بمقابلته الا في مواقيتها المحددة[٤٧٩] فهو بمثابة البواب[٤٨٠] او المراسل الذي ينقل الاخبار وهو الذي يبلغ الاخبار من الرعية الى الامام ويأخذ لهم الاذن منه.[٤٨١]وتقابل وظيفته مدير التشريفات اليوم.

---

(٤٧٦) صبح الاعشى٤/٣٤٥.

(٤٧٧) رحلة ابن بطوطة ١/١٢٢.

(٤٧٨) ابن الجوزي:المنتظم ١٠/٤.

(٤٧٩) القلقشندي: المصدر السابق.٥/٤٢٢.

(٤٨٠) محمد فريد: دائرة معارف القرن العشرين.مج٣/٣٤٧.

(٤٨١) صبح الاعشى:٥/٤٢٢.

٥ـ ولاية العهد:

كانت ولاية العهد نظاما معروفا واتبع في لورستان، الا ان تدخل سلاطين المغول في تعيين الاتابكة وعزلهم وحسب اقتضاء مصلحتهم، جعل من ولاية العهد غير ذات اهمية، حيث كان السلطان يقوم بعزل الاتابك او قتله أحيانا وتعيين من يخلفه دون ان يمنعه في ذلك أحد، والامثلة في ذلك كثيرة، منها قتل هولاكو للاتابك تكلة[٤٨٢] سنة ٦٥٧هـ /١٢٥٩م وتعيين اخيه شمس الدين الب ارغون، وقتل السلطان غازان للاتابك افراسياب بن يوسف شاه وتعيين اخيه احمد.[٤٨٣]

ومع ما ذكر فان هذا النظام (ولاية العهد) كان متبعا فان الاتابك نصرة الدين احمد عيّن قطب الدين بن عماد الدين بهلوان وليا لعهده الا انه عاد وعيّن ابنه يوسف شاه ولي عهد له بعد ان مات قطب الدين[٤٨٤] وكان جلال الدين وليا لعهد مظفر الدين افراسياب.[٤٨٥]

وكان ولاية العهد نظاما معمولا به في لورستان الصغرى ايضا فقد عين شجاع الدين خورشيد كلا من ابنه بدر وابن اخيه سيف الدين روستم لولاية عهده[٤٨٦] واتخذ حسام الدين خليل من عز الدين كرشاسب وليا لعهده[٤٨٧]

حاول اتابكة لورستان الكبرى كسب ود سلاطين المغول والتقرب اليهم ولتحقيق ذلك كانوا يرسلون من ينوب عنهم في تبريز ليكون في خدمتهم، فقد نشأ يوسف شاه ابن الب ارغون منذ صغره في بلاط اباقا خان[٤٨٨] وبعد ان اعتلى عرش الاتابكية بقي في

---

(٤٨٢) تاريخ كزيدة.ص٥٤١.

(٤٨٣) الشرفنامة الط الكردية ص٧٦.

(٤٨٤) رحلة ابن بطوطة ١٢٢/١.

(٤٨٥) تاريخ وصاف الحضرة ٢٥٢/٢.

(٤٨٦) الشرفنامة الط العربية ص٥٩.

(٤٨٧) الجويني: تاريخ جهانكشاي ٤٥٧/٣.

(٤٨٨) الشرفنامة الط الكردية ص ٢

تبريز ملازما لاباقا[489] كما وابقى الاتابك افراسياب بن يوسف شاه اخاه احمد في تبريز ليكون في خدمة ارغون، وقدم هو الى لورستان ليدير شؤون الحكم فيها[490].

ثانيـا: النظام العسكري:

يعّد الجيش الركيزة الاساسية في بناء الدولة ولأهميته نود ان نـذكر مـا أشـار اليـه الملك الساساني اردشير بابكان (ت٢٤٠م) الذي قال:لايحصل الملك بدون جيش ولايكـون الجيش الا بالذهب، ولا يأتي الذهب الابالزراعة والعمران.[491]

اعتمد اتابكة لورستان على الجيش في تحقيق أهدافهم السياسية واسـتولوا بـه علـى اراضي شاسعة وتمكنوا من توسيع اقليم لورستان بواسـطته.فقـد كـان جـيش لورسـتان على الرغم من شحة المعلومات عنه يتكون مـن العـشائر الكرديـة في بدايـة تكوينـه، فان هزار أسب واخوته علا شأنهم بقدوم العشائر الكردية من جبل السماق على عهـده في اواخر القرن السادس واوائل القرن السابع للهجرة، وازدادو بهم نفوذا حتى تمكنوا من احتلال شولستان بواسطتهم[492]. ويعود فشل القوات السلغرية الـتي ارسـلت متتاليـة الى لورستان في تحقيق اهدافها الى كثرة الجيش اللوري وبسالة جنده.[493]

كان الجيش اللوري على درجة من القـوة ممـا جعـل افراسـياب يقـوم بمهاجمـة المغـول بجيش كبير بقيادة جمال الدين عمر ابـن الاتابـك تكلـة، ويعلـن عـصيانه علـى المغـول ويقتل شحنة اصفهان ويعيّن أقاربه حكاما على العراق العجمي.[494]

---

(٤٨٩) مير خواند: م.ن. ١٧٩/٤

(٤٩٠) م.ن.ص.

(٤٩١) ابو القاسم الفردوسي: شاهنامة ٩١/٣.

(٤٩٢) روضة الصفا ١٧٧/٤

(٤٩٣) راجع العلاقات الخارجية مع الدولة السلغرية.

(٤٩٤) تاريخ كزيدة.ص٥٤٥.

اكتنف الغموض معلوماتنا عن عدد افراد الجيش اللوري بصورة عامة وذلك لشحة المعلومات الدقيقة في ذلك، الا ان احد المؤرخين المعاصرين أشار الى عـدد الجنـد اللـور الذين شاركوا في قتال سليمان شاه(٤٩٥) قائلا بأن الجيش اللوري كـان يتـألف مـن ثلاثـة الاف من الفرسان وتسعة الاف من المشاة.(٤٩٦)

شاركت قوات اللور الكبرى واللور الصغرى في فتح بغداد الى جانب المغول فقد كان الاتابك تكلة قائدا لجيشه، ومنحـه هولاكـو منـصبا في تومـان كيتموقـانوئين مؤلفة من الفين من الفرسان(٤٩٧) كما وأشترك الاتابك يوسف شاه بارادته في حروب السلطان احمد خان ضد مناوئيه من الامراء المغول بقوة عسكرية تقدر بـالفين مـن الفرسان وعشرة الاف من المشاة.(٤٩٨) وارسل الاتابك افراسياب جيشا مؤلفـا مـن الفي فارس بقيادة نصرت اخو قزل لقتـال المغـول في قلعـة كـوه في جبـال(كـوه زرد) جنوب غرب اصفهان.(٤٩٩)

وبصدد المعلومات عن الخطط العسكرية فلم نعثرعلى ما يفيدنا في الخطط التي كان يتبعهـا الجيش في لورسـتان في قتـالهم، ولاعـن التنظيم العـسكري، ولا عـن الاسلحة التي كانوا يستخدمونها، وكـل مـا عرفنـاه هـو أن الجـيش اللـوري كـان يتألف من المشاة والفرسان.(٥٠٠) ومن البديهي ان الاسلحة التي كانت تـستخدمها المشاة والفرسان هي الاسلحة التقليدية التي كانت تستخدم في تلك الحقبة كالسيوف والسهام والنبال والحراب.

---

(٤٩٥) راجع الاتابك هزارأسب في الفصل الثاني /المبحث الاول.

(٤٩٦) تاريخ جهانكشاي ٣/٤٥٨.

(٤٩٧) روضة الصفا ٤/١٧٧.

(٤٩٨) حسين قولي ستودة: تاريخ آل مظفر.ص١٣٨.

(٤٩٩) ابن فضل الله شيرازي‌تاريخ وصاف الحضرة.٢/٢٥٢.

(٥٠٠) ابن فضل الله شيرازي‌تاريخ وصاف الحضرة.٢/٢٥٢.

واما عن دفع النفقات للجند فقد أشار ابن بطوطة الى ذلك في معرض حديثه عن الحالة العامة في لورستان، الى ان الاتابك احمد والد الاتابك افراسياب الذي زاره: "قسّم خراج بلاده أثلاثا، فالثلث لنفقة الزوايا والمدارس والثلث لنفقة العسكر..."[٥٠١]

ان المعلومات نادرة عن قيادة الجيش في لورستان الكبرى، وهذا لايعني أنه لم يكن هناك من تولّى هذا المنصب، فقد ذكر ميرخواند،[٥٠٢] ان الاتابك نصرة الدين احمد قلّد خسرو شاه ابن الملك حسام الدين عمر ابن الاتابك تكلة قيادة الجيوش.

القلاع والحصون:

يمتاز اقليم الجبال ولورستان من ضمنه بوجود قلاع حصينة، تستخدم للرجوع اليها عند ظهور المخاطر او عند مداهمة العدو لهم منها:

١ـ قلعة مانكيشت:

تقع جنوب غربي ايذج في جبال البختيارية، هاجمها الاتابك تكلة السلغري وفشل في مهامه[٥٠٣] كما وحاصرها هولاكو مدة تسعة اشهر، وكان فيها من الكهوف ما تستوعب الف شخص وحولها من الينابيع، وكانت معقلا للبختياريين في القرون الوسطى، تتمتع بالحصانة والقوة بسبب ارتفاع موقعها ووعورة المسالك اليها.[٥٠٤]

---

(٥٠١) رحلة ابن بطوطة: ١٢٣/١.

(٥٠٢) روضة الصفا:١٧٨/٤.

(٥٠٣) تاريخ آل مظفر.ص١٣٦..

(٥٠٤) تاريخ جهانكشاي ٤٥٤/٣.

٢ـ قلعة سفيد:

أي القلعة البيضاء، سميت بهذا الاسم لأن صخور حجارتها بيضاء اللون تشبه تماما صخور الجبال الواقعة بالقرب منها[٥٠٥] تقع في القسم الجنوبي الشرقي من لورستان على بعد اثني عشر كيلو مترا الى الشرق من مدينة (فهليان) حاضرة مقاطعة الممساني اللورية[٥٠٦] (اقليم فارس حاليا). وهي على قمة جبل فيه صخور صمان وصفها عبدالله بن فضل الله الشيرازي بقوله: "ان سكانها يطارح قمة الجوزاء، ويناطح وعولها قرن الثور الخضراء، عذراء اضرافها من قديم الدهر، ليس بمسلم ولم يعرج الوهم اليه الابمرقاة وسلم، محلق العقاب دونه..."[٥٠٧]

وأما تاريخ بنائها فغير معلوم، وكان مياهها عذبة ولها ثمار وحدائق وهوائها طيب[٥٠٨]. هاجمها السلاجقة في القرن الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد الاأنهم لم يتمكنوا منها.[٥٠٩] وقد سجن فيها السلطان زين العابدين[٥١٠] فتحها تيمورلنك سنة٧٩٥هـ /١٣٩٣م بعد حصار دام شهرين.[٥١١]

٣ـ قلعة جانبخشت:

وهي احدى القلاع الحصينة في لورستان، تقع في جبال البختيارية شمال ايذج، كانت ركنا من اركان هزار أسب[٥١٢] اعتصم فيها تكلة عندما طاردته القوات المغولية سنة

---

(٥٠٥) علي سيدو الكوراني:اللر ولرستان.المجلة السابقة ع٢/١٩٧٤.ص١٧٦.

(٥٠٦) ادوارد براون:تاريخ ادبي ايران.ص٢٥٥. ٥٠٦

(٥٠٧) تاريخ وصاف الحضرة.٢/١٦٤.

(٥٠٨) حمدالله المستوفي القزويني: نزهت القلوب.ص١٥٨.

(٥٠٩) تاريخ آل مظفر.ص١٨٤

(٥٥) هو ابن الشاه شجاع سلطان الدولة المظفرية.(تاريخ آل مظفر ص٢١٨)

(٥١١) م.ن.ص٢٥١.

(٥١٢) م. ن. ص٢٨٤.

٦٥٧١هـ/١٢٥٩م في محاولـة لهـم بالقـاء القـبض عليـه.[٥١٣] التجـأ اليهـا الاتابـك افراسياب عندما داهمته القوات المغولية بقيادة طولداي ايداجي الذي جاء بأمر من كيخاتوخان ولم يتمكن افراسياب من الصمود فاستسلم للقائد المغولي[٥١٤]

٤ـ قلعة شابور خـواسـت:

من القلاع الحصينة في لورستان، تضاهي قلعة سرماخ[٥١٥] مناعة، كان لها دورها في ايام الدولة الحسنوية، حيث خبّأ بدر ابن حسنويه امواله فيها سنة ٤١٤هـ /١٠٢٣م واستولى عليها البويهيون.[٥١٦]

٥ـ قلعة ا اليشــــتر:

قلعة كبيرة تقع الى الجنوب من همدان، يعود بناؤها الى العهد الاموي[٥١٧] وكانت من القلاع المهمة في القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد، كانت معقلا لمقاومة آل مظفر عندما حاولوا احتلال تستر، تمكن مبارز الدين محمد المظفري من فتحها سنو٧٥٦هـ/١٣٥٥م.[٥١٨] وكانت اراضيها خصبة جدا، بنيت فوق طبقة من الصخور.[٥١٩]

---

(٥١٣) روضة الصفا ١٧٨/٤.، الشرفنامة الط الكوردية .ص٧٥.

(٥١٤) م. ن. ص٢٨٤.

(٥١٥) سرماج قلعة حصينة بين همدان وخوزستان في الجبال، كان لبدر بن حسنويه الكردي، وهي من احصن قلاعه واشدها امتناعا.(ياقوت الحموي /معجم البلدان:٢١٥/٣). ولزيادة المعلومات عنها راجع:حسام الدين علي غالب: الكرد في الدينور وشهرزور.ص٢٥.

(٥١٦) لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية.ص٢٣٦.

(٥١٧) مؤلف مجهول: اخبار الدولة العباسية.ص ٢٣٦.

(٥١٨) شرف الدين علي يزدي:ظفر نامة.ص ٥٩٣.

(٥١٩) الجويني: المصدر السابق.٤٧١/٣.

٦ـ قلعة كريت:

تقع جنوب خرم آباد شمال غرب الاهواز، وهي محل اقامة عشيرة بابي[٥٢٠].

---

(٥٢٠) بلدان الخلافة الشرقية.ص٣٣٦.

المبحث الثاني

الأحـــوال الاقـتصـــادية

أولا: الزراعـــة

تتخلى اراضي لورستان سهول ووديان خصبة ذات مياه وفـيرة ومـزارع كثيفـة، كـسهل اليـستر ذات المراعـي الخـضر الـذي كـان يـضم مـزارع وقـرى تـسقى مـن نهركشكان.[٥٢١]

ازدرت الزراعة في لورستان لأسباب منها:استتباب الامن في اكثر الاحايين واهتمـام الاتابكة بالزرعة لاسـيما بعـد ان نزحـت اليهـا العـشائر الكورديـة العديـدة مـن جبـل السماق في القرن الـسادس للهجرة واستوطنت لورستان وزاولت الزراعة مهنـة لهـا[٥٢٢]. وان رواية المرأة الني سجرت التنور بالـشعير[٥٢٣] دليـل علـى وفـرة المحاصـيل الزراعيـة المنتجة في تلك المناطق.

تعد سهول خوزستان الشمالية من الاراضي الزراعية المهمة في لورستان اذ تنتـشر فيها الانهار (دزفول، الكارون بفروعها) فهي منطقة الانتـاج الزراعـي لخصوبتها[٥٢٤] وان مناطق الهضاب والسهول التي يقطنها البختياريون والـتي هـي اقـل ارتفاعـا مـن

---

(٥٢١) معجم البلدان.١/٢٧٦.

(٥٢٢) تاريخ كزيدة ص٥٤٠.

(٥٢٣) الشرفنامة الط الكردية.٨٧.

(524) Curzon:persia &Persian Question .P149

منطقة الجبال هي الاخرى منطقة الانتاج الزراعي الرئيسة [٥٢٥].ومنطقة الاستقرار البشري وهي أغنى ما تكون في الشمال الشرقي من بروجرد.[٥٢٦]

أهم المحاصيل الزراعية:

كان القمح والشعير من اهم المحاصيل الزراعية في لورستان، وهي من محاصيل المنطقة الجبلية والسهلية،[٥٢٧] التي كانت تزرع فيها من ٣٠ـ٥٠ نوعا من الغلال.منها القطن والذرة والسمسم[٥٢٨] وكان اللوري يقوم بزراعة سفوح الجبال زراعة ديمية ويعتمد في بعض الاحيان على الارواء ولكنه بنسبة قليلة، ويزرع الرز في ضفاف الانهار بنطاق اوسع.[٥٢٩] وما زال المزارع اللوّري يستخدم الادوات الزراعية البدائية في الانتاج.[٥٣٠]

وكان القطن يزرع في نهاوند[٥٣١] والزعفران في بروجرد[٥٣٢] وقد اشتهرت مدن لورستان بكثرة محاصيلها الزراعية حيث وصفت بأنها كانت ذات مزارع كثيرة وعامرة وتحتوي على فواكه وخضراوات، فالصيمرة كان فيها الثمر الكثير منها

---

(٥٢٥) سردار اسعد: تاريخ بختياري. ص ص ١٣٩-١٤٠

(٥٢٦) د. جمال وديعي: م. ن. ص.

(٥٢٧) المقدسي: احسن التقاسيم.ص٤٠٣.

(٥٢٨) د. جواد صفي نزا528المقدسي: احسن التقاسيم.ص٤٠٣.

(٥٢٨) عشاير مركزي ايران.ص١٠٧.

(٥٢٩) م.ن.ص٣١٦.

(٥٣٠) م. ن. ص١٥٠.

(٥٣١) المقدسي. م.ن.ص٣٩٥.

(٥٣٢) معجم البلدان ١/٥٩٦.

الجوز وفيهااشجار وزروع.[٥٣٣] واما السيروان[٥٣٤] فقد اشتهرت بثمار بلاد الصرود اي البلاد الباردة "كويستان "وبلاد الجروم اي البلاد الالحارة "كرميان "او كه رم.كالجوز والدستنبويه.[٥٣٥]

اشتهرت كورة (مهرجان قذق) التي تحيط بالسيمرة بكثرة خيراتها فقد وصفها ياقوت الحموي بقوله: "بها نخل وزيتون وجوز الهند وثلج.[٥٣٦] كما واشتهرت شابور خواست بتمورها[٥٣٧] وذكر ابن حوقل الزيتون في السيمرة.[٥٣٨] ووصف المقدسي بساتين الاترنج والعنب والنخل التي كانت تحف بمدينة تستر[٥٣٩] وكانت السوس موطنا لقصب السكر حيث كان سكرها يسوق الى سائر الجهات وكانت بها مزارع الرز،واشتهرت بكثرة القز فيها،[٥٤٠] كما وصفت بكثرة ترنجه[٥٤١]

---

(٥٣٣) ابن حوقل: صورة الارض ص٣١٤.

(٥٣٤) السيروان: مدينة جليلة القدر واقعة بين الجبال والشعاب في كورة ماسبذان، جنوب سهل مايدشت وهي اشبه المدن بمكة فيها عيون ماء متفجرة في وسط المدينة الى انهار عظام تسقي المزارع والقرى والضياع على مسافة ثلاثة اميال.وكان الغالب على بنائها الجص والحجر، واهلها اخلاط من العرب والعجم من الفرس والكرد.(اليعقوبي:البلدان ص٣٦٩،الاصطخري: كتاب الاقاليم ـمخـ مصور و:٨٦).

(٥٣٥) الدستنبويه نوع من البطيخ الاصفر، معرب عن دستنبويه اي الشمامة. وهي مركب من دست اي اليد ومن (بوي)اي الرائحة (ادّي شير: الالفاظ الفارسية المعربه.ص٦٣.

(٥٣٦) معجم البلدان.٤٤٣/٣

(٥٣٧) م. ن. ص.

(٥٣٨) م. ن. ص.٣١٤

(٥٣٩) ابن خرداذبه: المسالك والممالك.ص٤٢.

(٥٤٠) المقدسي:م.ن.ص٤٠٨.

(٥٤١) ابو الفدا تقويم البلدان:ص٣١٥

وأماتـسترفقد كـان يحمـل منهـا فواكـه كـثيرة لاسـيما الدسـتنبويه المشهور.[٥٤٢] واشتهرت شابور خواست بكثرة رياحينها وازهارها وبثمار الجروم والصرود من النخيـل والزيتون والجوز والاترنج واللوز والعنب وقصب السكر[٥٤٣]

وكان في ايـذج اجود انواع الفستق، وفيها نوع من القـاقلي تنفـع عـصارته داء النقرس، ولهم بها بطيـخ كثير،وكان اعتماد مزارعها فلى الامطار.[٥٤٤] كما وكان بها بساتين العنب والنارنج والاترنج والليمون على بعد اربعـة فراسـخ اي (٢٤)كـم شمـال غربي ايـذج.[٥٤٥]

واشتهرت الكرخة[٥٤٦] ببساتينها.[٥٤٧] وأما بروجرد فقد وصـفت بخصوبتها وكثـرة فواكههـا الـتي تحمـل الى البلـدان.[٥٤٨] وعـن انـواع الفواكـه والثمـار فكـل مـا ذكـره المؤرخـون:هـو انهـا كـثيرة الثمـار[٥٤٩] تحـيط بهـا البـساتين الزاهـرة.[٥٥٠] وقـد وصـف الاصطخري بروجرد مثلا: انها كثيرة الخير والفواكه.[٥٥١] وقال المقدسي ان نهاوند كانـت ذات ثمار طيبة وبساتين.[٥٥٢]

---

(٥٤٢) القزويني: آثار البلاد.ص١٧١.

(٥٤٣) م.ن.ص٢٠٠.

(٥٤٤) معجم البلدان. ٢٨٨/١.

(٥٤٥) معجم البلدان. ٢٨٨/١.

(٥٤٦) الكرخـة مدينـة صـغيرة عـامرة، سـوقها يـوم الاربعـاء عليهـا حـصن.(المقدسـي: احـسن التقاسيم.ص٤٠٨).

(٥٤٧) م.ن.ص.

(٥٤٨) الاصطخري:المصدر السابق و:٨٦.

(٥٤٩) المسالك زالممالك.ص١١٧

(٥٥٠) ابن حوقل:صورة الارض.ص٣٠٨

(٥٥١) كتاب الاقاليم.و:٨٦.

(٥٥٢) احسن التقاسيم ص٣٩٣.

ونستنتج من وصف أبن بطوطة لجنازة ابن الاتابك افراسياب التي حضرها وشارك في تشييعها في ايذج، مدى اهتمامهم باشجار الفواكه والثمار فقد قال عنها (الجنازة) كأنها تمشي بها في بستان، لانه جيء بها وهي بين أشجار الاترنج والليمون والنارنج وملؤوا أغصانها بثمارها والاشجار بيد الرجال(٥٥٣)

أجمل المقدسي محاصيل اقليم الجبال ولورستان من ضمن هذا الاقليم، فقال عنه قائلا: انه اقليم حشيشه الزعفران...وأشجاره الجوز، ووصف بساتينه في الصيف كأنها جنة،وأشار الى كثرة الحطب والفحم في الشتاء، وقال ان الاعناب والتفاح يحتفظ بهما الى السنةالقادمة.(٥٥٤) ويستنتج من هذا كثرتها.

كان للحروب التي وقعت بين لورستان والدول المجاورة اثرها في تدمير البلاد وخراب المحاصيل الزراعية، فقد كان لحملات السلغريين المتكررة والمتعاقبة على لورستان في عهد هزار أسب وابنه تكلة اثرها على اتلاف الحقول الزراعية وعلى التقدم الزراعي(٥٥٥). فقد كان العراق العجمي ولورستان من ضمنها ساحة عمليات عسكرية مدمرة بين الدولتين العباسية والخوارزمية، وكان لهذه المعارك اثرها في تدمير الحياة الاقتصادية ولاسيما الزراعية منها، فقد الحق الخوارزميون اضرارافادحة بالاراضي الزراعية وذلك عندما استولى خوارزم شاه علاء الدين تكش على العراق العجمي سنة٥٩٠هـ/ ١١٩٤م، وتعرضت البلاد مرة اخرى للخراب نتيجة للحروب الطاحنة فقد تمكن مؤيد الدين ابن القصاب (وزير الناصر)من الاستيلاء على العراق العجمي سنة ٥٩١هـ واستعادتها من الخوارزميين، الا ان الخوارزميين تمكنوا من استعادة العراق العجمي مرة اخرى سنة٥٩٢هـ واستعملوا الاساليب القسرية في معاملة الناس.(٥٥٦)

---

(٥٥٣) رحلة ابن بطوطة.١٢٢/١.

(٥٥٤) المقدسي:م.ن.ص٣٨٤.

(٥٥٥) انظر العلاقات الخارجية مع السلغريين.

(٥٥٦)نافع عبود:الدولة الخوارزمية وعلاقاتها مع الدول الاسلامية ص٨٣،٣٣

كما وأدت أفعال السلطان جلال الدين منكبرتي القاسية تجاه سكان لورستان سنة٦١٢هـ /١٢١٥م الى اضطراب نواحي الحياة فيها.[٥٥٧]

ومجمل القول ان الخوارزميين الحقوا أفدح الخسائر بالممتلكات الزراعية في لورستان. وتجدر الاشارة الى ان المغول الحقوا الخراب بالاراضي الزراعية ايضا فقد تعرضت لورستان على ايديهم الى الدمار من جرّاء الاعمال التي قام بها قادة المغول من السلب والهب والتخريب وحرق المزارع عند مطاردتهم للاتابك تكلة سنة٦٥٧هـ / ١٢٥٩م، وكذلك في عهد افراسياب الذي فشل في انتفاضته ضد السلطان كيخاتوخان.[٥٥٨] اذ كانت تلك الاعمال عند المغول أمرا مألوفا، وخير مثال على ذلك ما جاء في القرآن الكريم:بسم الله الرحمن الرحيم "ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلو أعزة أهلها أذ ّلة " [٥٥٩]

ثانيا: المراعي والثروة الحيوانية:

جعلت مظاهر الطبيعة (التضاريس)من لورستان ان تكون منطقة رعوية، حيث ان امتداد الجبال العالية حدد من الاراضي الزراعية، ونظرا لمكانة الاغنام والمواشي في الاسلام،[٥٦٠] ولكونها من مصادر العيش فقد اهتم اللور سواء أكانوا من سكان القرى او من الرحل وشبه الرحل بتربية الاغنام والمواشي شأنهم شأن بقية الكورد[٥٦١] فقدكانت الغابات الواقعة في وادي الصيمرة وجبال خرم آباد غير المطرة صيفا

---

(٥٥٧) تاريخ جهانكشاي. ٤٥٦/٣، نافع العبود: المصدر السابق.ص١٠٧.

(٥٥٨) راجع العلاقات الخارجية مع المغول.

(٥٥٩) النمل /٣٤.

(٥٦٠) يقول رسول الله (ص) في هذا الصدد "يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتسع بها شغف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.(النويري: نهاية الارب في فنون الادب ١٢٦/١).

(٥٦١) د. جواد صفي نزاد:عشاير مركزي ايران.ص١٠٩.

معتدلة المناخ جيدة للرعي[٥٦٢] وكانت العشائر البختيارية تقضي شتاءها في السهول المتدة من دزفول و شوشتر وتنتقل في الربيع والخريف الى الجنوب الشرقي منها[٥٦٣] وعند اشتداد الحر صيفا يذهبون الى الجبال الممتدة بين بروجرد واصفهان حيث مراعيها الخصبة.[٥٦٤]

وكان الرعي مصدر عيش للكثير من سكان لورستان لذا فقد اهتموا باقتناء الاغنام شأنهم في ذلك شأن سكان اقليم الجبال، فقد قال الاصطخري[٥٦٥] في هذا الصدد"والغلب على أهل الجبال كلها اقتناء الاغنام..

ويستدل على كثرة تربية المواشي والاغنام في اقليم الجبل من قول المقدسي[٥٦٦]: "..وان شراب أهله العسل والالبان."

ومن قول الاصطخري:[٥٦٧] "بأن أطعمتهم من الالبان وما ينتج منه." ونظرا لقلة العلف في المناطق الحارة فانهم كانوايقومون بشرائها وخزنها لأيام الشتاء[٥٦٨] وأشار ابن حوقل[٥٦٩] الى اللبن في اقليم الجبل وما يتخذ منه من انواع طيبة لذيذة كالمايستنج.[٥٧٠] كما وكانت تربية النحل من الامور المألوفة في كوه كيلويه.[٥٧١]

---

(٥٦٢) د. جمال وديعي: المصدر السابق ص٥٠.

(٥٦٣) روضة الصفا.١٧٩/٤.

(٥٦٤) سردار أسعد: تاريخ بختياري.ص١٥.

(٥٦٥) المسالك والممالك ص١٢٠.

(٥٦٦) احسن التقاسيم.ص٣٨٤.

(٥٦٧) المسالك والممالك.ص١٢٠.

(٥٦٨) د. جواد صفي: المصدر السابق.ص٢٠١.

(٥٦٩) صورة الارض.ص٣١٧.

(٥٧٠) لعلها معربة عن الماستاو، حيث يطلق بالكردية على اللبن الرائب بعد اضافة الماء اليه وتعادله بـ (الشنينة) في العمية العربية في العراق

(٥٧١) د.جواد صفي:م.ن.ص١٩٩.

وخلاصة القول عن الماشية، انه كان هناك اعداد من الاغنام والابقار لاتحصى وكانوا يصدرون الذكور منها الى اصفهان لتباع للجزارين.[٥٧٢] وفضلا عن الماشية فقد كان سكان لورستان بحاجة الى البغال والخيول والحمير للنقل والحروب والحمل، فقد قاموا بتربية اعداد كبيرة منها[٥٧٣] وكان اللور يبيعون الحمير الى المدن المجاورة.[٥٧٤]

وكانت في لورستان الطيور الداجنة منها وغير الداجنة، فأما الداجنة فهي: الدجاج والبط والحمام والديك الرومي، واما الطيور التي لم يدجنها الانسان فهي البط البريّ، الدرّاج، العقاب، الباز، والهدهد.[٥٧٥]

ثالثا: النبات الطبيعي:

تنوعت النباتات الطبيعية في لورستان لأسباب طبيعية منها: ان منطقة لورستان تغلب عليها الجبال، ولتباين المناخ ايضا، من مناخ منطقة الصرود الى مناخ منطقة الجروم، اي المناطق الباردة والمناطق الحارة، ادى ذلك الى نمو غابات كثيفة كغابات البلوط،[٥٧٦] التي كان يستفاد منها لاغراض شتى هي:

١ـ استخدام دقيقه كمادة غذائية يصنعون منه الخبز بدلا من القمح في المناطق الجبلية.[٥٧٧]

٢ـ استخدام جذوعها حطبا للتدفئة شتاءا.

٣ـ الاستفادة من اوراقها لتغطية سقوف المنازل التي تقتهم من برودة الشتاء وحرارة الصيف.[٥٧٨] وكانت اشجار الفواكه الطبيعية هي الاخرى من المصادر التي

---

(572) Wilson Arnold: the bakhtiaries ,p205.

(٥٧٣) ايرج افشار: المصدر السابق.ص٥١.

(٥٧٤) ايرج افشار: المصدر السابق.ص٥١.

(٥٧٥) رحلة ابن بطوطة.١٢٣/١.

(٥٧٦): م. ن. ص ١٢٢/١.

(٥٧٧) ابن بطوطة:١٢٣/١

(٥٧٨) ايرج افشار:المصدر السابق ص١٣٥.

يستفيد منها اللور، فقد كانت اشجار الجوز منتشرة في المناطق البـاردة.[٥٧٩] كمـا واشتهرت هذه المنطقة بكثرة اشجارها الطبيعيـة مـن البـادام الجبلـي والصفـصاف والتين فضلا عن شجيرات الدفلى والورود البريّة في اودية الجبال.[٥٨٠]

وتنتشر الغابات الكثيفة في اودية الصيمرة وجبال خرم اباد[٥٨١] وفي جبال الكوه كيلويه اللورية.[٥٨٢] وكانت النباتات الطبية تنمو بكثرة في لورستان، فقد اشتهرت بروجـرد بزعفرانهـا و شـابور خواسـت برياحينهـا وازهارهـا[٥٨٣] ومـن النباتـات الطبيعية المشهورة في لورستان ومايزال: الكاعوب[٥٨٤] والكمأة.[٥٨٥] وتشتهر جبال لورستان وسهولها بنمو نباتات طبيعية ذات قيمة غذائية تستهلك محليا ويبدو انـه ليـست لهـا أسمـاء عربيـة علـى مـا أظـن، منهـا: الكـاردي[٥٨٦] والريـواس الـذي ينمووسط الثلوج وفي أعالي القمم الجبلية، كما وتنمو النباتات الصمغية كالكتيرة والصمغ الاصفر.[٥٨٧]

---

(٥٧٩) ابن حوقل: صورة الارض.ص٣١٤.

(٥٨٠) احسن التقاسيم.ص٣٨٢، ايـرج افشارنم.ن.ص٤٤.

(٥٨١) د. جمال وديعي: م.ن.ص١٢٥.

(٥٨٢) د.جواد صفي:المصدر السابق.ص٣٥٦

(٥٨٣) القزويني: اثار البلاد. ص ١٠٠.

(٥٨٤) الكاعوب: عوسج يدعى "كنكر" وهو نبات يؤكل عندما يكون غضا، اي في اوائل عمره واذا أكمل نموه، يقطع ويترك في العراء ليجف حتى تموز ويختزن علفا للمواشي في ايام الشتاء بعد ان يعزل عنه بذوره.

(٥٨٥) الكمأة:من النباتات الطبيعية ذات قيمة غذائية عالية، وهي مادة بديلة اللحم.

(٥٨٦) ايـرج افشار: م.ن. ص٤٩.

(٥٨٧) د. جواد صفيم.ن.ص٢٠١.

رابعـا: الصناعة

كانت الالبان ومشتقاتها من الصناعات المحلية التي اشتهر بها اقليم الجبال ولورستان من ضمنه، فقد اشتهر بانتاج الجبن الفاخر[٥٨٨] وما تزال هذه الصناعة قائمة الى يومنا هذا. فالجبن الكوردي اليوم يعّد من ارقى انواع الجبن واكثرها قيمة واغلاها ثمنا.

ونظرا لتوفر الصوف والشعر بكميات كبيرة لكثرة اقتنائهم الاغنام والماعز، فقد اصبح غزل الصوف والشعر حرفة احترفها اللور، واصبحت صناعة قائمة بذاتها، فقد كانت كمية الصوف كبيرة جدا اذا ما قسناها بالمكاييل المتداولة اليوم، حيث ان كل رأس من الغنم يجز منه كغم ونصف من الصوف ويظهر جليا ما يحصل عليه اللور من الصوف، وتعتبر الحياكة من اهم الصناعات اليدوية التي اشتهر بها لورستان، واهم انواع الحياكة هي (الجاجم)المحلي والسجاد الصوفي وصناعة الخيم من الشعر.[٥٨٩] ومن الصناعات التي ذاع صيتها صناعة الديباج في تستر، حيث اشتهر انتاجها في سائر الافاق والانماط، وكذلك الثياب الحسنة من القطن فقد وصفها المقدسي[٥٩٠] في معرض حديثه عن تستر بقوله: "انها كانت معدن كل حاذق في عمل الديباج والقطن"، كما وتقدمت تستر في صناعة الحرير والخز والصوف والستور والفرش، حيث كانت مصدرا لتصديرها.[٥٩١]

واشتهرت السوس بصناعة الخزوز الثقيلة اذ كانت من الصناعات المتطورة في حينها.[٥٩٢] وكانت صناعة الجص من الصناعات ذات العلاقة المباشرة بالسكان، وذلك لان الجص كانت مادة البناء الاساس، فقد ذكرابن حوقل بان الصيمرة والسيروان مبنيتان من الجص والحجر.[٥٩٣] وأيده ايرج افشار في ذلك.[٥٩٤]

---

(٥٨٨) الاصطخري: الاقاليم.و:٨٨.

(٥٨٩) د. جواد صفي نزاد: م.ن.ص٣٦١.

(٥٩٠) احسن التقاسيم.ص٤٠٩.

(٥٩١) القزويني: اثار البلاد.ص١٧١،صورة الارض.ص٢٣١.

(٥٩٢) صورة الارض.ص٣١٤.

(٥٩٣) م.ن.ص.٣١٤.

(٥٩٤) نيكاهي به ايلام.ص١٨٦.

خامسا: المعادن

كان النفط والقير الطبيعي من المعادن التي استفاد منها اللور،فقدأشار المقدسي:[٥٩٥] الى وجودهما في السوس بشكل سائل اسود اللون كان يستخدم في الاستعمالات المختلفة، وذكر الدمشقي الانصاري[٥٩٦] ان النفط الاسود كان ينبع في عين شمال مدينة عسكر مكرم، واضاف أنه اذا استقطر صار ابيضا.

واما القير فقد كان بغزارة في مال امير (ايذج)[٥٩٧]وذكر القزويني الحمات[٥٩٨] والكباريت والزاجات[٥٩٩] والبوارق.[٦٠٠] في ماسبذان واشار الى وجود عين للماء فيه املاح معدنية ملينة للامعاء في المدينة نفسها.[٦٠١] واما ما يتعلق بمعدني الذهب والفضة، فقد اشار ابن مهلهل الى وجودهما في اقليم الجبال وذكر معادن اخرى كالزئبق والقصدير[٦٠٢] بينما نفى البعض وجودهما في اقليم الجبال فقد قال ابن حوقل: "ليس بجميع الجبال معدن ذهب ولافضة[٦٠٣] الا ان الدمشقي الانصاري

---

(٥٩٥) احسن التقاسم.ص٤٠٢.

(٥٩٦) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.ص١١٩.

(٥٩٧) الحمات: جمع حمة، وهي عين ماء فيها ماء حار يشتفي بها المرضى والاعلاء بالغسل منه. (ابن منظور:لسان العرب. ٧٢٧/١). وتوجد الحمات في الموصل بشمال العراق حاليا ايضا يشتفى بها المرضى، امثال: حمام العليل وعين كبريت في الموصل.

(٥٩٨) سردار اسعدتاريخ بختياري.ص٢١.

(٥٩٩) تاريخ كزيدة.ص٥٥٧.الرسالة الثانية.ص٣٢.

(٦٠٠) البوارق: جمع بورق، من المواد الغير العضوية، ملح يذوب بسهولة في الماء الدافيء وبصعوبة في الماء البارد.(معجم المصطلحات.ص٨٤). وكان يصدر للخبازين في العراق ويسمى (بورق الخبز يستعمل. في تلميع الخبز.(ادم متز:الحضارة الاسلامية في القرن الرابع للهجرة.٢ /٣١٦.

(٦٠١) صورة الارض.ص٣١٧.

(٦٠٢) نخبة الدهرفي عجائب البر والبحر.ص١٧٦.

(٦٠٣) نيكاهي به ايلام.ص١٨٦.

فقد اشار الى وجود الفضة دون الذهب، فذكرها بقوله:انه يوجد الفضة في جبال القفص شمال الاهواز ووصف سكانها بأنهم طوائف من الكرد لاتحصى كثرة.[٦٠٤]
ومن المعادن الاخرى في لورستان الفحم الحجري، فقد اشار ابن افشار الى وجوده في منطقة عيلام.[٦٠٥]

ويعتبر الحديد من المعادن التي استفاد منها اللور في لورستان، حيث تتوفر في سفوح جبال منطقة عيلام الحالية.[٦٠٦]

سادسا: التجارة

التجارة من الحرف القديمة وما تزال يمارسها الانسان، وتعّد حرفة مكملة للانتاج لان اية سلعة منتجة لاتكون لها قيمة اقتصادية الا اذا نقلت الى المستهلك وطرحت في السوق، وقد نشأت التجارة بنطاق ضيق في المجتمعات التي تعتمد على الثروة الحيوانية وتمارس الزراعة، وفد كانت لورستان تقتني المواشي والاغنام بأعداد كبيرة واشتهرت بزراعتها المتعددة الانواع، لذا كان من الطبيعي ان يتم التبادل التجاري بينها وبين من يجاورها من المدن والبلدان.

اشتهرت السوس بتصدير السكر وقد ذكر المقدسي[٦٠٧] ان سكر السوس وصل الى بلدان الاعاجم والعراق واليمن وكانت تجارة الديباج الحسن رائجة، فقد حملت الى جميع الافاق، كما واشتهرت بتصدير الدستنبويه الى البلدان المجاورة.[٦٠٨] وبلغت الثياب القطنية والحريرية والخز التسترية ذروتها في التصدير، وكانت كسوة الكعبة تعمل في

---

(٦٠٤) تاريخ كزيدة.ص٥٥٧،ايرج افشار: م.ن. ص ١٨٧.

(٦٠٥) احسن التقاسيم.ص٤١٦.

(٦٠٦) احسن التقاسيم.ص٤١٦.

(٦٠٧) تاريخ كزيدة.ص٥٥٧، ايرج افشار: م.ن. ص ١٨٧.

(٦٠٨) احسن التقاسيم.ص٤٠٢.

تستر.[٦٠٩] وتعد تجارة الخز السوسية من التجارات المربحة في حينها.[٦١٠] واما ايذج فقد اشتهرت بكثرة ثلجها وكان يحمل ثلجها الى الاهواز وغيرها من المدن في اطرافها.[٦١١] وكانت تمور شابور خواست تصل الافاق.[٦١٢]

ويعد بيع الماشية من الاغنام والابقار من اشهر انواع التجارة في لورستان، فقد كان اللور يبيعون ماشيتهم للجزارين في اصفهان.[٦١٣] كما وكانوا يبيعون الحمير الى المدن المجاورة[٦١٤]

---

(٦٠٩) معجم البلدان.١/٢٨٨.

(٦١٠) نيكاهي به ايلام.ص١ ٨٦.

(٦١١) معجم البلدان.٢/٣١.

(٦١٢) صورة الارض.ص٢٦٢.

(٦١٣) ابن بطوطة:١/١٢٨.

(614) Arnold.: The bakhtiaries. p.258

المبحث الثالث

الناحـــية العلميـــة والدينيـــة

ازدهرت اوجه الحياة المختلفة في لورستان في عهد الاتابك هزار أسـب وكانـت الحيـاة العلمية واحدة منها فقد سعى الاتابكة في تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية، وقد تمكـن الاتابك نصرة الدين احمد من ان يخلق نهضة عمرانية ويزيد من موارد البلاد المالية مما ادى الى اسـتتباب الامـن،(٦١٥) حيـث خـصص قـسما مـن خـراج بـلاده لنفقـة الزوايـا والمدارس،(٦١٦) وكان محبا للعلوم، وأرغب الناس في تحصيل العلوم الشرعية، حتى أهداه المؤرخ فضل الله الحسيني كتابه "تاريخ معجـم اشـارملوك العجـم"(٦١٧) وكـان الاتابـك افراسياب على المام باللغة العربية، فقد ذكر ابن بطوطة الذي زاره في داره انه كان يحسن العربية وتكلم معه باللسان العربي(٦١٨).

نظرا لاتساع نطاق هذاالجانب فاننا سنقتصر في البحث عـن اهـم المـدارس ومـن ثـم نتتطرق الى ذكر اشهر من انتسب الى لورسـتان مـن علمـاء وفقهـاء وأدبـاء وقـضاة، والمذاهب الدينية في لورستان.

---

(٦١٥)الشرفنامة الط الكوردية.ص٧٧.

(٦١٦)رحلة ابن بطوطة:١٢١/١

(٦١٧)عبد العزيز جواهر كلام: المصدر السابق.٢٤/٢.

(٦١٨) ابن بطوطة: ١٢٣/١

الزوايا والمدارس

الزاويـــة:

مصطلح يطلق على المكان المخصص للعبادة واطعام الطعام في بيت او حول مشهد او ضريح أو مسجد.[619] وقد عمّر الاتابك نصرة الدين اربعمئة وستون زاوية، منها اربع واربعون في ايذج.[620]

كانت هذه الظاهرة معروفة في كوردستان واتبعت لاسيما في قراها الى قبيل سنوات، ولكن التسمية كانت تختلف عنها، فقد كان في كل قرية مكانا خاصا يعلم فيه الدين يسمى الحجرة سواءا أكان في مسجد القرية او دارا يشيد خصوصا لهذا الغرض وكان مهمة القائم بالواجب (الملا) بمثابة مهام المدارس حاليا في انتشار المعرفة الدينية.

كما ان ظاهرة المضايف (الديوه خان) في القرى الكردية في كردستان حتى ثمانينات القرن العشرين أو قبيل تدمير القرى الكردية كانت تشبه الزوايا في لورستان انذاك في مهامها أي اطعام الطعام للمسافر بما يكفيه والعلف لدابته.

وفضلا عن ذلك فان مسجد القرية الكردية هو الاخر كان الى قبيل سنوات مأوى للمسافرين وما يقدم لهم من الطعام.

وأما المدرسة فانها ليست بالمعنى الذي تعنيه الان، فقد كان في المنازل انذاك زوايا يسمونها المدرسة، فاذا وصل المسافر الى مدرسة منها اوتي ما يكفيه من الطعام والعلف لدابته، سواء أطلب ذلك أم لم يطلب وكان ذلك من واجبات خادم المدرسة حيث يقدم له قرصين من الخبز والحلوى ولحما وكل ذلك من اوقاف السلطان (الاتابك).[621]

يظهر هناك الاختلاف بين: ما كان ينفق على المدارس في لورستان وما شابهها في كردستان من المضايف، فقد كانت نفقات المدارس من اوقاف الاتابكية اي انها كانت

---

(٦١٩) رحلة ابن بطوطة:١/١٢١.

(٦٢٠) ناجي معروف: علماء النظاميات. ص٢٤٤.

(٦٢١) م.ن.ص٢٤٦.

حكومية ان صح التعبير، على خلاف المضايف حيث ان نفقاتها كانت اهلية دون ان تنفق عليها من واردات الدولة.

وتنقسم المدارس الى قسمين، منها صغيرة تلحق بالبيوت وتكون زاوية فيها كالتي ذكرناها.ومنها ما كانت كبيرة لا تلحق بالبيوت ولم زاوية فيها، بل كان فيها مساجد وحمامات ومواضع للتدريس، منها:

١ـ المدرسة الاتابكية في ايـذج:

وهي مدرسة كبيرة كان بداخلها جامع يقام فيه الجمعة[٦٢٢] يخترقها النهر، وبخارجها حمّام يحف بها بستان، وفيها طعام للذي ينزل فيها، وما تصرف كانت من الاوقاف المخصصة لتلك الزوايا من اتابكية لورستان الكبرى.[٦٢٣]

٢ـ مدرسة السلاطين:

وهي مدرسة كبيرة تقع في (هلافيحان)[٦٢٤]، نزل فيها ابن بطوطة في النصف الاول من القرن الثامن للهجرة عندما زار ايـذج وأقام فيها أياما وكان كل ما يصرف عليها هو من اوقاف الاتابكية.[٦٢٥]

---

(٦٢٢) رحلة ابن بطوطة.١/٦٢٢١١٩

(٦٢٣) علماء النظاميات.ص٢٤٤.

(٦٢٤) هلافيحان:اسم موقع في شمال ايـذج، على بعد فرسخ اي حوالي ستة كم منها وفيها مقبرة الملوك او السلاطين.(ابن بطوطة: ١/١٢٤).

(٦٢٥) م.ن.١/١٢٤.

٣ـ مدرسة كريو الـرخ:

كانت مدرسة كبيرة فيها موضع للتدريس وآخر للوعظ وهـي في آخـر بلادلورسـتان باتجاه أصفهان.[٦٢٦]

٤ـ مدرسة شرف الدين بتستر:

وهي مدرسة الشيخ الامام شرف الدين موسى ابن صدر الدين سليمان، كـان فيهـا زاوية يقدم فيها الطعام للوافدين[٦٢٧] وصفها ابن بطوطة وذكر خدامها ورغد طعامهـا، فانه نزل بها عند وصوله تستر واقام فيها ستة عشر يوما فقـال:" ولم ارى أعجب مـن ترتيبه، ولا أرغد من طعامه، يقدم بين يدي الرجل ما يكفي الاربعة من الارز المفلفل المطبوخ في السمن والدجاج المقلي والخبز واللحم والحلواء "[٦٢٨]

٥ـ مدرسة ركن آباد:

مدرسة كبيرة تقع على شاطيء النهر المعرزف بركن آباد[٦٢٩] الـذي يمتـاز بعذوبـة مـاءه وشدة برودته صيفا وسخنه شتاءا، ينبعث من عين في سفح جبل يـسمى القليعـة[٦٣٠]، دفـن فيها جثمان الاتابك ركن الدين يوسف شاه،[٦٣١] ووصفها الحافظ الشيرازي قائلا: بـده سـاقي مي باقي كه در جنت نخواهي يافت كنار ركن آباد وكل كشت مصلارا

ومعناها: هات ساقي الخمر، فأنك لاتجد في الجنة شاطيء ركن اباد ورضوان مصلى

---

(٦٢٦) ابن بطوطة: ١٢٤/١.

(٦٢٧) م.ن.١٢٠/١، ناجي معروف: المصدر السابق.ص١٢٢.

(٦٢٨) م.ن.ج. ص.

(٦٢٩) ميرخواند: المصدر السابق.١٧٨/٤.

(٦٣٠) ابن بطوطة: الناجحون. دار العلم للملائين. ص٦٣.

(٦٣١) الشرفنامة الط الكوردية.ص٧٨.

المساجد والجوامع

اشتهرت مدن لورستان شأنها شأن المدن الاسلامية الاخرى بمساجدها وجوامعها، فان المسجد لوحده اصغر من الجامع ولاتقام فيه صلاة الجمعة [٦٣٢]

ذكر ابن حوقل انه كان في بروجرد مسجد جامع،[٦٣٣] ووصف المقدسي جامع السوس، انه سوى على اساطين مدورة،[٦٣٤] كما واشار الى جامع تستر قائلا: "وكان الجامع وسط الاسواق..."[٦٣٥] وكان في بروجرد جامعان في القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد، كان احدهما عتيق والاخر محدث[٦٣٦] مما يدل على اتساع المدينة في القرن الثامن الهجري، وذكر ابن بطوطة المسجد الجامع في هلافيحان وقال: انه جامع يقام فيه الجمعة.[٦٣٧]

اشهر من انتسب الى لورستان

من العلماء والفقهاء والشعراء والادباء والقضاة

اشتهرت لورستان بظهور عدد من العاماء ممن اشتهروا في شتى ميادين العلوم فمنهم من كان له دوره في الفقه بصورة عامة والحديث والوعظ بصورة خاصة، منهم:

---

(٦٣٢) حافظ شيرازي:ديوان حافظ.ص١٢.

(٦٣٣) صورة الارض.ص٢٦٢

(٦٣٤) صورة الارض.ص٢٦٢.

(٦٣٥) م.ن. ص٤٠٩.

(٦٣٦) نزهت القلوب.ص٧٨.

(٦٣٧) رحلة بن بطوطة.١/١٢٣.

١ـ بركة بن ابي نزار بن عبد الواحد التستري:(ت ٦٠٠هـ /١٢٠٣م)

كان محدثا وهو اخو الفقيه عبد الواحد بن نزار.[٦٣٨]

٢ـ شهاب الدين محمود بن اسعد الفقيه والحكيم والمكنى بقطب الدين التستري:

كان شابا كريم الاخلاق، من اولاد العلماء سافر الى بغداد سنة ٧١٢هـ /١٣١٢م وكان على اتصال بان الفوطي.[٦٣٩]

٣ـ شرف الدين موسى ابن الامام صدر الدين سليمان:

ذاع صيته في الافاق في الوعظ وهو من ذرية سهل بن عبدالله التستري[٦٤٠] الذي كان من اهل التصوف، ومجتهدا كبيرا وله في الكرامات شهرة لانظير لها، وكان يجمع بين الشريعة والعلوم،[٦٤١] وصفه ابن بطوطة الذي زار تستر قائلا: "انه لما شهد مجالسه في الوعظ صغرلديه كل واعظ رآه قبله في الحجاز والشام ومصر، وكان مجلسه مجلس علم ووعظ".[٦٤٢]

٤ـ الفقيه فضيل:

كان رئيسا لفقهاء لورستان الكبرى، ذكره ابن بطوطة عندما زار الاتابك افراسياب لعزاء ابنه واجتمع به وأثنى عليه.[٦٤٣]

---

(٦٣٨) معجم البلدان.٢/٣١.

(٦٣٩) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب.٤/٧١٤.

(٦٤٠) ناجي معروف: المصدر السابق نفسه.

(٦٤١) رحلة ابن بطوطة.١/١١٩.

(٦٤٢) م.ن. ١/١٢١.

(٦٤٣) معجم البلدان.١/٢٨٨.

٥ـ ابو القاسم الحسين بن احمد الايـذجي:

شيخ ثقة روي عنه كثيرون، وكان عالما في الحديث.[٦٤٤]

٦ـ ابو المظفر محمد بن علي بن البل اللوري:

كان واعظا وعالما ومتفقها ذا شهرة، توفي سنة ٦١١هـ/ ١٢١٤م.[٦٤٥]

٧ـ بير[٦٤٦] منصور شوشتري:

ولد في شوشتر سنة٦٤٦هـ /١٢٤٨م، درس في الحجرة الدينية في شوشتر، سافرالى بغداد للدراسة، درس الفقه الاسلامي واحاديث الرسول (ص)وتفاسير القرآن الكريم، ومن ثم سافر الى شهرزور واكمل تحصيله العلمي ونال الشهادة فيها، وحصل على مرتبة (الملاّ) ورجع الى لورستان، اكمل بقيّة عمره في الوعظ، وتوفي سنة ٧٣٢هـ /١٣٣١م.[٦٤٧]

٨ـ بير احمد لورستاني:

ولد سنة ٦٤٢هـ /١٢٤٤م اهتم بالعلوم، درس على مشاهير علماء عصره وتعلّم الفارسية التي كان ت سمة العصر انذاك، وكان خطاطا ماهرا، درس الفقه الاسلامي

---

(٦٤٤) ابن الاثير: الكامل. دار الكتاب العربي. ٩/٣٠٨.

(٦٤٥) البير: اعلى مرتبة فقهية يمنحها السلطان اسحاق لمريديه واتباعه.(صديق بوره كه يي: ميزووي ويزه ي كوردي.١/ ٢٠٠).

(٦٤٦) م.ن.١/٢٠٣. لقد استقى بوره كه يي معلوماته عن هولاء الفقهاء من مصادر خطية كوردية لم يتسن لي الحصول عليها، منها: ده وره ي شاخوه شين، يادداشتي كاكه رداني،يادداشتي فرندي، ومصدر مطبوع لم اهتد اليه وهو: سه ر نه نجام.

(٦٤٧) بوره كه يي:المصدر السابق.١/ ٢٠٠.

في شهرزور، سافرالى بغداد لتكملة تحصيله العلمي، ومن ثم ذهب الى قرية شيخان حيث مسكن السلطان اسحاق في مقاطعة نوسود، فأخذ من السلطان اسحاق الوعظ والارشاد وحصل على مرتبة (البير)، ثم رخع الى لورستان، وأخذ يرشد، كما وكان شاعرا الّف اشعاره باللهجة الكورانية(٦٤٨)

٩- بير حيدر لورستاني:

ولد سنة ٦٥٨هـ /١٢٥٩م، أرسله والده الى المدرسة الدينية منذ صغره لتعليم القرآن، تعلّم العربية والفارسية بعدها سافر الى شهرزور واكمل تحصيله العلمي هناك، بقي فيها سنوات عدّة وذهب الى قرية شيخان لتلقي العلم من السلطان اسحاق فأخذ منه المريدية، واصبح واحدا من اتباعه، رجع بعدها الى لورستان وأخذ يعظ الناس ويرشدهم الى ان توفي سنة٧٣٣هـ /١٣٣٢م.(٦٤٩)

١٠- شيخ المشايخ نور الدين الكرماني:

كان عالما ورعا من علماء ايذج، استضاف ابن بطوطة في زاوية الدينوري عندما زار تستر، اقام بها اياما، وصفه ابن بطوطة بالزهد والورع.(٦٥٠)

١١- ابو عبدالله محمد بن احمد بن سالم:

من نسل سهل بن عبد الله التستري، كان من اهل الاجتهاد، وكان عالما وزاهدا، توفي في القرن السابع للهجرة.(٦٥١)

---

(٦٤٨) صديق بوره كه يي: م. ن. ص.ج.

(٦٤٩) رحلة ابن بطوطة:١/١٢١.

(٦٥٠) الشعراني: الطبقات الكبرى. ١/ ١١٥

(٦٥١) د. حسين قليستودة:المصدر السابق.ص١٥٥.

١٢ـ بهاء الدين عثمان كوه كيلوئي:

من اشهر علماء عصره من الشافعية، عاش سنة[٦٥٢] ٧٤٨هـ /١٣٤٧م، لعب دوره في التأثير على الشاه شجاع المظفري بالتقرب من السنية.

١٣ـ بير محمود لورستاني:

عاش في النصف الاول من القرن للهجره، بدأ يتلقى العلوم منذ صباه، سافر الى شهرزور لهذا الغرض، وبعدها ذهب الى هورمان ونال الشهادة العلمية من السلطان اسحاق في قرية شيخان، رجع بعدها الى لورستان وبدأبالوعظ والارشاد.[٦٥٣]

١٤ـ ابو القاسم عبدالله بن الحسن بن علي البروجردي:

كان مقرئا للقرآن ومحدثا وفقيها.[٦٥٤]

---

(٦٥٢) صديق بوره كه يي: م.ن.ص.

(٦٥٣) الجزري:غاية النهاية في طبقات القراء.ص٤١٤.

(٦٥٤) القلقشندي: صبح الاعشى. ٤٢٣/٥.

القضـــاة

القاضي/ هو الذي يتولى فصل الامور بين المتداعين في الاحكام الشرعية، ويسمى قاضيا لأنه يقضي بين خصمين.[٦٥٥] وكان يشترط في القاضي ان يكون فقيها في مختلف المذاهب عالما فيها.ومن قضاة لورستان:

١ـ القاضي الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله الصيمري:

وصفه ابن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)انه كان قاضيا واماما للحنفية وعلنا خيرا، كان له مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة واصحابه.[٦٥٦]

٢ـالقاضي الحسين بن نصر بن عبدالله بن عمر النهاوندي:

كان قاضيا في نهاوند مدة من الزمن، قال عنه الصفدي،انه عاش في القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد[٦٥٧]

٣ـ القاضي محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيد الله بن شهاب:

كان قاضيا لبروجرد، ذكره بن الدبيثي في معرض حديثه عنه، انه قال:كان من أهل بروجرد، قدم بغداد للتفقه، فأقام بعا مدة ورجع الى بروجرد وتوفي فيها سنة٦٠٦هـ/١٢١١م.[٦٥٨]

---

(٦٥٥) تاج التراجم في طبقات الحنفية.ص٢٦

(٦٥٦) الوافي بالوفيات.مج ١٣ /٧٨.

(٦٥٧) ذيل مدينة السلام.٢/٣٦ـ٣٧.

(٦٥٨) محمد صالح ابراهيمي: زيناوه ري زانایاني كورد.ص ٧٣٣، ٧٤٠،صديق بوره كه يي: ١/٣٧٥ـ٣٨٢.

الشـــــعراء

أنجبـت لورسـتان عـددا مـن الـشعراء الـذين كـان لهـم دور الادب الكـوردي والعربـي والفارسي هم في، فمن الشعراء الذين نالواشهرة في مجال الادب الكوردي في لورستان الكبرى:

١ـ الملا بريشان اللوري:

اسمه الملا محمد، كنيته ابو القسم، لقبه بريشان، ولد سـنة ٧٥٧هـ /١٣٥٦م، بـدأ بدراسة العلوم الدينية في التفسير واحاديث الرسول (ص).

كانت له معلومات وافرة في الشعر العربي، ومعرفة كبيرة بالفلسفة والمنطق، ويظهر هـذا جليا من دراسة ديوانه الذي نظمه باللغة الكورديـة، وقـد ضـمّن شـعره بآيـات مـن القـرآن الكريم والاحاديث النبوية، وذاع صيته في هذاالمجال، ويعـود ذلـك الى سـعة ثقافتـه الدينيـة والمامه بللغة العربية، وسمّى مقدمة ديوانه "بريشان نامه"، وتوفي سنة ٨٢٥هـ.(٦٥٩)

٢ـ بير ناصر بختياري:

كان واحدا من مريدي السطان اسحاق الروحـاني، عـاش في اوائـل القـرن الثـامن للهجرة، كان عـالما في علوم القران والحديث، ومن الشعراء المتصوفة المـشهورين، نظـم اشعاره باللهجة الكورانية.(٦٦٠)

كما ونبغت في لورستان شاعرات متصوفات منهن ريحان خانمي لورستان، وفاطمـة لوري كوران التي كانت من مريدي شاخوه شين، اتصفت الزهـد، خـدمت بابـا طـاهر فزوجها شاخوه شين منه وتركت اشعارا باللهجة اللورية.(٦٦١)

---

(٦٥٩) صديق بوره كه يي.م.ن.١/٢٥٥.

(٦٦٠) م.ن.١/٩٨ـ١٠٠.

(٦٦١) الانباري: نزهت الالباب في طبقات الادباء والنحاة.ص ٤٧٢ـ٤٧٣.

ونبغ شعراء في لورستان شعراء نظموا اشعارهم باللغة العربية، فقد كان ابو مظفر شبيب بن الحسين بن عبدالله البروجردي من الشعراء الذين أحسنوا الجملة والتفصيل، توفي أواخر القرن السادس للهجرة.[٦٦٢]

كما وكان ابو علي حمد بن محمد بن فورجة البروجردي اماما وعالما قائما باللغة،[٦٦٣] وصفه السيوطي قائلا: "أنه كان اديبا فاضلا ونحويا"[٦٦٤] وذكره ياقوت الحموي ضمن الادباء بمحمد.[٦٦٥]

وكان الحافظ الشيرازي من شعراء بلاط الاتابك نصرة الدين احمد، فقد كان لوّريا في اصله حيث نزح أباه من بلدة (تويسركان)من بلاد اللوّر الكبرى الى شيراز وانجبه بها.[٦٦٦] مدح الاتابك نصرة الدين كثيرا واورد اسمه في ديوانه: " كر نبودي شا يحي نصرة الدين از كرم".[٦٦٧] اي لولم يكن موت كرم السلطان نصرة الدين.

وهو من كبارشعراء عصره، نظم اشعاره بالفارسية، خدم المظفريين والتيموريين وتوفي سنة ٧٩١هـ / ١٣٨٩م [٦٦٨]

ونود الاشارة الى ان لغة الشيرازي ومولده في شيراز لا يجردانه من لوريته، فان الانتساب الى مدينة ما، لايعنى الابتعاد عن القومية، فهو لورّى في أصله وعاش في بلاط الاتابك نصرة الدين احمد.

---

(٦٦٢) القفطي: انباه الرواة على انباء النحاة ٣٣٤/١.

(٦٦٣) الشرفنامة تحقيق الروزبياني. ج٥ ص٥٢.

(٦٦٤) ديوان حافظ.ص١١٦.

(٦٦٥) ميرزا اغاكمرئي:كتاب مستطاب مجمع الفصحا.١١/٢،حسين مجيب: صولة بين العرب والفرس والترك.ص١٨٠

(٦٦٦) سردار اسعد: المصدر السابق. ص ٨،المنشيء البغدادي: رحلة المنشيء البغدادي.ص.٤٧،عبد العزيز جواهر كلام:اثار الشيعة الامامية ٢١٧/٤، صلاح ابراهيم:المجتمع الكوردي في كوردستان ايران.ص١٤

(٦٦٧) نادر ميرزا: تاريخ وجغرافي دار السلطنة.ص٣١٢،بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية.ص٣٩١محمود شاكر:العالم الاسلامي.ص٦٢.

(٦٦٨) حسين مجيب: الصلات بين الالعرب والترك والفرس ز ص ١٧٩.

المذاهب الدينية

كان المذهب الديني السائد في لورستان في حقبة الدراسة اي العصر العباسي المتأخر وما بعده هو المذهب الشيعي،[٦٦٩] ويمكن ان يعزى سبب ذلك الى موقع لورستان من بلاد فارس ذات النزعة الشيعية العامة.

عدّ المذهب الشيعي مذهبا رسميا في فارس وسائر اقاليم الدولة المغولية سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م.[٦٧٠] بأمر من السلطان المغولي محمد خدابنده[٦٧١] حيث كتب هذا الى العراقين وفارس واذربيجان وكرمان وخرسان يحمل الناس على الرفض.[٦٧٢] أي أمرهم على التشيع، وما زالت لورستان واغلب الكورد الذين نزحوا منها الى المناطق الاخرى على المذهب الشيعي.[٦٧٣]

وكان لوجود الاسماعيلية في مناطق قريبة من لورستان أثره في ظهور المذاهب الباطنية فيها، فقد ذكر الجويني في معرض حديثه عن الاسماعيلية قائلا: ان الاسماعيليين كانوا بجوار "كرد كوه" وتمكنوا من تأسيس دولتخاصة بهم في قلعة (ألموت) بالديلم خلال السنوات (٤٨٣ـ٦٥٤هـ /١٠٩٠ـ ١٢٥٦م) ومدّوا سلطانهم الى المناطق القريبة منها.[٦٧٤]

---

(٦٦٩) سردار اسعد: تاريخ بختياري: ص٨.عبد العزيز جواهر كلام: اثار الشيعة الامامية.٢١٧/٤. صلاح ابراهيم: المجتمع الكوردي في كوردستان ايران.ص١٤.

(٦٧٠) ميجر سون:رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين.ص١٦٣. ٢١

(٦٧١) هو السلطان اولجايتو بن ارغون خان، ثامن سلاطين المغول، تقلد زمام الحكم سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م بعد وفاة اخيه محمود غازان، ثم اسلم وسمى نفسه محمد خدابنده، ولقب غياث الدين وكان من خيار ملوك التتار، توفي سنة٧١٦هـ/١٣١٦م (ابن كثير: البداية والنهاية.١٧٣/١٤،ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب.جـ ٦ ص٣.).

(٦٧٢) ميرزا اغاكمرئي: كتاب مستطاب مجمع الفصحا.١١/٢، حسين مجيب: صلات بين العرب والفرس والترك.ص١٨٠.

(٦٧٣) الجويني: المصدر السابق ٤٠٥/٣.

(٦٧٤) بنيامين التطيلي: رحلة بنيامين ص ص ١٥١،١٥٤.

وكان يقيم بين ظهرانيهم نحو اربعة الاف يهودي يرافقونهم في غزواتهم وحروبهم، كما وكان في السوس حوالي سبعة الاف يهودي ايضا[٦٧٥] وكان اغلب عشائر اللك من اهل الحق المعروفين بالعلي اللهية[٦٧٦] الذين اندفعوا الى اقصى درجات التطرف في العقيدة الشيعية، وغالوا في حق أئمتهم حتى اخرجوهم من الحدود الخلقية وربما شبهوا الامام بالاله.[٦٧٧] وقد استقر هذا المذهب وما يزال في لورستان، وقال عنه مينورسكي انه دين كردي بحت[٦٧٨]. وأدبهم مدون بلهجة الكوران الكوردية.[٦٧٩]

كانت قرية بهمن وحواليها الواقعة بين بيستون في الغرب وكنكور[٦٨٠] في الشرق مقرالسكنى اهل الحق ومنها انتشرت في لورستان.[٦٨١]

ومن العقائد التي انتشرت في لورستان، العقيدة الحروفية وهي واحدة من فرق الشيعه تعتقد بمباديء وتعاليم عجيبة نشرها فضل الله ابن ابي محمد الاستراباذي.[٦٨٢]

---

(٦٧٥) الجويني: المصدر السابق.٣/ ٤٥٠

(٦٧٦) الشهرستاني: الملل والنحل.١/ ١٢ـ١٤. ٦٧٦

(٦٧٧) لشهرستاني: الملل والنحل.١/ ١٢ـ١٤.

(٦٧٨) الاكراد.ملاحظات وانطباعات.ص٥٦

(٦٧٩) م.ن.ص. وقد حقق اول مخطوط منه بأسم " سه ر نه نجام ".

(٦٨٠) كنكور: بفتح الكافين، وسكون النون كانت مدينة ذوو ابواب شاهقة واسطوانات من الحجارة السود التي لايعمل الحديد فيها شيئا، وما زالت تعرف بكنكور لحد الان، سماها العرب في حينها بقصر اللصوص، وهي اليوم قرية كبيرة في سفح جبل الوند ضمن ولاية كرمانشاه، سكانها من الكورد، وهي على بعد سبعة فراسخ اي حواي ٤٢ كم من اسد اباد.(قدامة جعفر: الخراج وصنعة الكتابة.ص١٩٨،الغرناطي:تحفة الالباب.ص٢٢١،ابو الفدا:تقويم البلدان.ص٤١٥،حسام الدين علي غالب: اذربيجان.ص١٢٢).

(٦٨١) الجويني: المصدر السابق ٣/٤٠٥.

(٦٨٢) هو احد المتقشفين من المبتدعة ولد عام ٧٢٠هـ/١٣١٩م، وكان في سن الحادي عشر حينما ابتدع النحلة التي عرفت بالحروفية. (ادوارد براون: تاريخ ادبي ايران.ص٥١٠).

بأشعار فارسية وتركية وملخص مبدئه(ان الله خلق آدم على صورته، وتنقل صورته الى محمد وثم الى علي والى الحسن العسكري الامام الحادي عشر من الائمة الاثنا عشرية، وفضل الله هو خاتم الاولياء وآخر شخص له مظهر ويأتي اليه المظهر الالهي واقتبس طريقته بالحروف والاعداد من الاسماعيلية ويزعم ان الحروف هي عين الادميين والى خرافات كثيرة لا اصل لها يقولون بتناسخ الارواح(٦٨٣)

دعا فضل الله تيمورلنك الى بدعته واراد قتله، فبلغ ذلك ولده لانه كان من مستجيريه، فضرب عنقه بيده ولما بلغ ذلك تيمورلنك استدعى رأسه وجثته فأحرقهما.(٦٨٤) تعرض شاه رّخ(٦٨٥) بن تيمورلنك (٨٠٧ــ٨٥٠هـ /١٠٤٤ـ١٤٤٦م) لمحاولة اغتيال سنة٨١٠ هـ /١٤٠٧م قام بها رجل من اللرّ يعرف بـ(احمد لورّ) احد مريدي فضل الله الاسترابادي، ولم ينجح القاتل فقتل من ساعته كما وامر بقتل زعيم الحروفيين وتعقيبهم اينما كانوا.(٦٨٦)

استمرت هذه العقيدة الى بداية القرن الحادي عشر للهجرة/ السابع عشر للميلاد، حيث قمعت وازيلت نهائيا من ايران سنة١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م في عهد الشاه عباس الاول الصفوي(١٥٧١ـ١٦٢٩م)(٦٨٧)

---

(٦٨٣) ادوارد براون: م.ن.ص ص ٥٠٦ـ٥٠٨

(٦٨٤) م.ن.ص٥١٠.

(٦٨٥) هو جلال الدين شاه رّخ، الابن الرابع لتيمور لنك، ثاني سلاطين الدولة التيمورية، استلم مقاليد الحكم بعد وفاة والده سنة ٨٠٧هـ ١٤٠٥م.(روضة الصفا ١٨٦/٤،احمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الاسلامية بأسيا.ص٧٢).

(٦٨٦) محمد وصفي ابو مغلي:ايران دراسة عامة.ص٢٣٨.

(٦٨٧) اسكندر منشيء:عالم آراي عباسي:١٢٤/٢.

قائمة المصادر والمراجع

موارد البحث

اولا: المصادر الخطيـّـة (المخطوطات):

ـ الادريسي: (ت ٥٦٠هـ /١١٦٤م):

١ـ نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والمدائن والافاق مصور المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

ـ الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت بعد ٣٤٠هـ٩٥١م).

٢ـ كتاب الاقاليم.مصور اعاد استنساخه بالاوفسيت مكتبة المثنى المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

ـ العصامي، محمد بن صالح بن الحسن (ت١٢٦٣هـ /١٨٤٧م).

٣ـ مسالك الابصار في مسالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الاثار.جـ٤ .مكتبة اوقاف السليمانية.

ـ ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ /١٣٤٨م).

٤ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار جـ ٥ الفصل الثالث.

المارديني، عبدالسلام بن عمر بن محمد المفتي (ت ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م).

٥ـ تاريخ ماردين مكتبة.الاوقاف السليمانية رقم /٢١.

ـ مؤلف مجهول:

٦ـ تاريخ الخلفاء، مصور ـ نشر النسخة الوحيدة من المخطوطة الوحيدة بطرس عزيز ـ دار العلم للملايين. موسكو ١٩٦٧

ـ ابو البركات عبد الحميد الملتاني الهندي المعروف بمنيري (ت ١٠٥٤هـ /١٦٤٤م).
٧ـ شرفنامة المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.رقم ٧٥.
ـ حمدالله المستوفي القزويني: ابي بكر بن احمد بن نصر (ت٧٥٠هـ ١٣٤٩م).
٨ـ تاريخ كزيدة. نسخة مصورة من النسخة القديمة التي استنسخت سنة ٨٥٧هـ والموجودة لدى معتمد الدولة.(حاجي فرهاد ميرزا) اهتمام ادوارد براون. ١٩١٠.
ـ العطار الهمداني، فريد الدين محمد بن ابراهيم (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م).
٩ـ تذكرة الاولياء.المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

ـ مؤلف مجهول:
١٠ـ التاريخ المعجم مصور. اوفسيت حاجي عباس علي تبريزي.١٨٨٨م.
ـ مؤلف مجهول:
١١ـ بارامي كه وره.يبحث عن السلاطين الذين حكموا ايران.

ثانيا: المصادر المطبوعة:

أـ العربية:

(القرآن الكريم)
ـ ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمدبن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م.):
١٢ـ الكامل في التاريخ.٨مجلدات. نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
ـ الاربيلي، عبد الرحمن سنبط بن قيتو (ت٧١٧هـ //١٣١٧):
١٣ـخلاصة الذهب المسبوك، مختصر سير الملوك. بغداد. اوفسيت مكتبة المثنى.
ـ الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (تبعد سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م).
١٤ـ المسالك والممالك. تحقيق د. محمد جابر عبد العال. دار القلم. القاهرة.

ـ الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م).
١٥ـ خريدة القصر وجريدة العصر.مجـ٢.جـ٢.تحقيق محمد بهجت الاثري.دار الحرية للطباعة. بغداد ١٩٧٨.
١٦ـ تاريخ دولة آل سلجوق.اختصار البنداري (الفتح بن علي).طـ٢ دار الافاق الجديدة١٩٧٨
ـ الانباري، عبد الرحمن بن محمد:
١٧ـ نزهت الالباب في طبقات الادباء أي النحاة.بدون تاريخ ومكان الطبع.
ـ الانصاري الدمشقي، شيخ الربوة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي طالب. (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م):
١٨ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.لايزج.١٩٢٣.
ـ البدليسي: شرفالدين شرفخان (ت١٠١٢هـ/١٦٠٣م).
١٩ـ الشرفنامة.ترجمة محمد جميل بندي الروزبياني.بغداد.مط.النجاح.
ـ ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م):
٢٠ـ رحلة بن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار. مط. مصطفى الحلبي.مصر ١٩٣٨
ـ البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٩٢هـ/١٠٩٤م):
٢١ـ معجم ما استعجم.ج١.تحقيق مصطفى السقا.القاهرة ١٩٤٥.
ـ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ /٨٩٢م):
٢٢ـ فتوح البلدان.تحقيق د. صلاح المنجد.ق ١.لجنة البيان العربي. القاهرة١٩٥٦.
ـ بنيامين بن يونا التطيلي الاندلسي:
٢٣ـرحلة بنيامين.ترجمة عزرا حداد.المط الشرقية ١٩٤٥.
ـ التنوخي، ابو علي حسن بن علي (ت٣٨٤هـ /٩٩٤م):
٢٤ـ نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة.تحقيق عبود الشالجي.بيروت ١٩٧٢.
ـ الجاحظ، ابو عثمان عمر بن بحر:

٢٥ـ كتاب الحيوان.تحقيق. عبد السلام محمد هارون.القاهرة ١٩٧٢
ـ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
٢٦- المنتظم في تاريخ الملوك والامم.جـ١٠.مط.دائرة المعارف العثمانية.حيدر اباد ١٣٥٨.
ـ سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف قرة اوغلي بن عبدالله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
٢٧ـ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان.تحقيق.جنان خليل محمد. الدار الوطنية.بغداد.١٩٩٠
ـ الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت٨٣٢هـ /١٤٢٨م).
٢٨ـ غاية النهاية في طبقات القراء. مط السعادة.مصر ١٩٣٢
ـ ابن ابي الحديد، عز الدين ابو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمدبن الحسيني (ت٦٥٦هـ /١٢٥٨).
٢٩ـ شرح نهج البلاغة.تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.دار احياء الكتب العربية. القاهرة.١٩٦٠
ـ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ /١٤٩٤م).
٣٠ـ الروض المعطار في خبر الاقطار.ط ٢ تحقيق د. احسان عباس.بيروت.
ـ الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨):
٣١ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب دار الكتب العلمية.بيروت.
ـ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ /٩٧٧م):
٣٢ـ صورة الارض منشورات مكتبة الحياة.بيروت ١٩٧٩
ـ ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت في حدود ٣٠٠هـ ٩١٢م):
٣٣ـ المسالك والممالك.اهتمام دي غرويه بريل.اوفسيت مكتبة المثنى، بغداد
ـ ابن خلدون، عبد الحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
٣٤ـ مقدمة بن خلدون ـ مج١.مط الكشاف.دار العلم.بيروت.

ـ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢).
٣٥ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان.جـ١.تحقيق.محمد محي الدين عبد الحميد.القاهرة.١٩٤٨
ـ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م):
٣٦ـ تاريخ خليفة بن خياط.تحقيق سهيل زكار.دمشق.١٩٦٧.
ـ الخوارزمي، ابو عبيدالله محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م):
٣٧ـ مفاتيح العلوم.مط.الشرق.القاهرة ١٣٤٢هـ.
ـ الخوارزمي، ابو جعفر محمد بن موسى:
٣٨ـ كتاب صورة الارض.مط ادولف هولز هوزن. فيينا ١٩٢٦.اوفسيت رابطة بغداد.١٩٦٢
ـ الدبيثي، ابو عبدالله محمد بن سعيد (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م):
٣٩ـ ذيل تاريخ مدينة السلام.تحقيق د.بشار عواد معروف.دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٧٩
ـ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٨٤هـ/١٥٧٦م):
٤٠ـ تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس.مجـ٢.بيروت مركز الكتب الثقافية
ـ الدينوري، ابو حنيفة (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م):
٤١ـ الاخبار الطوال.تحقيق عبد المنعم عامر.دار احياء الكتب العربية.القاهرة.١٩٦٠
ـ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بك (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
٤٢ـ تاريخ دول الاسلام.جـ١.حيدر اباد الدكن.١٣٦٤.
٤٣ـالعبر في خبر من غبر.تحقيق د. صلاح الدين المنجد.جـ١.الكويت ١٩٦٠
ـ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م):

٤٤ـ مختار الصحاح.دار الرسالة.الكويت.١٩٨١.
ـ ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت بعد ٢٩٠هـ٩٠٣م):
٤٥ـ الاعلاق النفيسة.طبع ليدن.مط بريل ١٨٩١.اوفسيت مكتبة المثنى.بغداد
ـ الزبيدي، محب الدين بن الفيض محمد المرتضى (ت١١٨٧/١٧٧٣):
٤٦ـ تاج العروس من جواهر القاموس.مجـ٩.دار مكتبة الحياط.بيروت.
ـ السمعاني،ابو سعد عبدالكريم بن محمد منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م):
٤٧ـ الانساب.جـ٢.ط٢.بيروت ١٩٨٠.
ـ سهراب، ابن سرابيون (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م):
٤٨ـ عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة.مط ادولف هولز.١٩٢٩ فيينا
ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):
٤٩ـ تاريخ الخلفاء.تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.دار الفكر العربي القاهرة
٥٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم جـ١.مط عيسى البابي الحلبي.القاهرة ١٩٦٤
ـ الشعراني، عبد الوهاب بن احمدبن علي:
٥١ـ الطبقات الكبرى.المط العامرة العثمانية.القاهرة.١٩٧٧
ـ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ /١١٥٣م):
٥٢- الملل والنحل.وهو هامش مع كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهري.دار المعرفة للطباعة والنشر.بيروت. ١٩٧٥
ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):
٥٣ـ الوافي بالوفيات.جـ١٣. دار النشر فرانز شتايز. طبع بالاوفسيت ١٩٨٤
ـ الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين:
٥٤ـ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك. باريس.مط الجمهورية.دت
ـ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٢٩هـ/١٣٣٨م):
٥٥ـ مراصد الاطلاع مع اسماء الامكنة والبقاع. تحقيق علي محمد امين.دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاءه.١٩٥٥.

ـ ابن العبري، ابن غريغوريوس الملطي (ت٦٨٤هـ١٢٨٥م):
٥٦ـ تاريخ مختصر الدول.المط الكاثوليكية.ط٢.بيروت.١٩٥٨.
ـ العسقلاني، الحافظ احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
٥٧ـ انباء الغمر بابناء العمر. تحقيق محمد احمد دهماق.مجـ١ دمشق ١٣٩٩
٥٨ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة.تحقيق محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة جـ٢.ط٢.المط المدني. ١٩٦٣
ـ ابن العبراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ١١٨٤م):
٥٩ـ الانباء في تاريخ الخلفاء.تحقيق د.قاسم السامرائي.ليدن.١٩٧٣.
ـ الغرناطي، ابو حامد محمد بن عبد الرحيم (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م):
٦٠ـ كتاب تحفة الالباب.تحقيق جابربن فراند.نسخة مصورة.(د.ت).
ـ الغساني، ابو العباس اسماعيل بن علي بن داؤد بن العباس الملك الاشرف (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م):
٦١ـ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في صفات الخلفاء والملوك. جـ ١ـ٢.منشورات دار البيان.تصحيح علي الخاقاني.بغداد.١٩٧٥.
ـ الغياثي، عبدالله بن فتح الله (ت٨٩١هـ/ ١٤٨٦م):
٦٢ـ تاريخ الغياثي.جـ٥.الفصل الخامس.تحقيق طارق نافع الحمداني.مط اسعد بغداد ١٩٧٥
ـ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م):
٦٣ـ تقويم البلدان.طبع وتصحيح رينود.باريس ١٨٦٠
٦٤ـ المختصر في اخبار البشر. جـ٢. المط الحسينية.القاهرة.١٩٨١
ـ ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ابن احمد (ت٧٢٣هـ/١٣٢٢م):
٦٥ـ تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب.جـ٤ق.٤تحقيق د.مصطفى جواد.دمشق ١٩٦٣

ـ قدامة بن جعفر، الكاتب البغدادي ـ(ت ٣٢٠هـ /٩٣٢م):
٦٦ـ كتاب الخراج وصنعة الكتابة. تحقيق دي غوتيه.بريل.١٨٨٩
ـ القرماني، ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م):
٦٧ـ اخبار الدول واثار الاول في التاريخ.عالم الكتب.بيروت.(د.ت.).
ـ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):
٦٨ـ اثار البلاد واخبار العباد. دار صادر.بيروت.١٩٦٠
ـ ابن قطلوغا، ابو العدل زين العابدين بن قاسم (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤):
٦٩ـ تاريخ التراجم في طبقات الحنفية.مط العاني.بغداد.١٩٦٢
ـ القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف:
٧٠ـ انباء الرواة على انباء النحاة.دار الكتب العربية.١٩٥٠
ـ القلقشندي، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٨ ٤م):
٧١ـ صبح الاعشى في صناعة الانشا.عدة اجزاء دار الفكر العربي للطباعة والنشر.١٩٧٨
ـ ابن الكازروني،ظهير الدين علي بن محمد(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧):
٧٢ـ مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دول بني العباس. تحقيق د.مصطفى جواد.مط الحكومة.بغداد.١٩٧٠
ـ الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ ١٣٦٢):
٧٣ـ عيون التواريخ. تحقيق د.فيصل السامر.جـ٢٠ دار الحرية للطباعة.بغداد.١٩٨٠
ـ ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ١٣٧٢م):
٧٤ـ البداية والنهاية في التاريخ.مط السعادة.مصر.١٤جـ.
ـ مرتضى السيد علي نظمي (ت١١٣٦هـ/١٧٢٣م):
٧٥ـ كلشن خلفا.ترجمه الى العربية موسى كاظم نورس.مط الاداب.النجف.١٩٧١

ـ مسعر بن مهلهل الخزرجي (ت بعد ٢٨٥هـ /٩٩٥م):
٧٦ـ الرسالة الثانية.تحقيق بطرس بلغاروف وانس خالدوف.ترجمة د.محمد منير.عالم الكتب.القاهرة.١٩٧٠.
ـ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م):
٧٧ـ التنبيه والاشراف.تصحيح عبد الله اسماعيل.المكتبة التاريخية.القاهرة.١٩٣٨
٧٨ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر.طبعه بريه دي مينار. عنى بتصحيحها شارل بلا .جـ٢.بيروت.١٩٦١.
ـ ابن مسكويه، ابو علي محمد ابن احمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م):
٧٩ـ كتاب تجارب الامم.جـ٢. شركة التمدن الصناعية.مصر ١٩١٥
ـ المقدسي البشاري، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد (ت٣٧٨هـ/٩٩٧م):
٨٠ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم.ليدن.مط بريل.ط.٢ ١٩٠٦.اوفسيت مكتبة المثنى.بغداد.
ـ المقدسي،ضياء الدين الخالدي:
٨١ـ الهداية الحميدية في اللغة الكردية.تحقيق محمد موكري.بيروت.١٩٧٥.
ـ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م):
٨٢ـ لسان العرب المحيط.تقديم الشيخ محمد العلايلي.دار لسان العرب .بيروت.المجـ الثاني.(د ت).
ـ مؤلف مجهول:
٨٣ـ اخبار الدولة العباسية.تحقيق د.عبد العزيز الدوري..مطابع دار صادر.بيروت.١٩٧١
ـ النسوي، محمد بن احمد (ت٦٣٩هـ/١٢٤١م):
٨٤ـ سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي..تحقيق حافظ احمد حمدي.دار الفكر العربي. مصر.١٩٥٣
ـ ابن النظام الحسيني، محمد بن محمد بن عبدالله (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م):

٨٥ ـ العراضة في الحكاية السلجوقية.تحقيق د. عبد المنعم محمد حسين.مط جامعة بغداد.١٩٧٩.

ـ النويري، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م):

٨٦- نهاية الارب في فنون الادب.جـ١٠.المؤسسة المصرية العامة للنشر والترجمة والتأليف.القاهرة.(دت).

ـ النيسابوري، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل. (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م):

٨٧ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.دار النهضة للطباعة والنشر. القاهرة.١٩٦٥

ـ الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر، (ت٦١١هـ١٢٢٤م):

٨٨ـ الاشارات الى معرفة الزيارات..تحقيق جانين سورديل.دمشق.١٩٥٣

ـ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م):

٨٩ـ جامع التواريخ.مجـ٢.جـ١ـ٢ترجمة محمد صادق نشأت واخرون.دار احياء الكتب العربية.مط عيسى البابي الحلبي.

ـ الهمذاني، ابن الفقيه ابوبكر احمد بن محمد (تفي اواخر: ق ٣هـ/٩م):

٩٠ـ مختصر كتاب البلدان.مط بريل.ليدن ١٣٣٢.

ـ ابن الوردي، زين الدين عمر (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م):

٩١ـ تاريخ ابن الوردي.جـ٢.القاهرة ١٣٨٥.

ـ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ١٢٢٨م):

٩٢ـ معجم البلدان.دار صادر.بيروت.عدة اجزاء.

٩٣ـ معجم الادباء، الاريب في معرفة الاديب.١٨جزء.دار احياء التراث العربي. بيروت.(د.ت).

ـ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م):

٩٤ـ كتاب البلدان.النجف. ١٩٧٥

٩٥ـ تاريخ اليعقوبي.جـ١.دار صادر بيروت. ١٩٦٠.
ـ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (٧٢٦هـ/١٣٢٦م):
٩٦ـ ذيل مرآة الزمان.مجلس دائرة المعارف العثمانية.حيدر اباد. ١٩٥٤.

ب ـ المصادر الفارسية والكوردية:

ـ ابراهيم محمد (ت١٠٤٣هـ/١٦٣٣م):
٩٧ـ كتاب مشكين نقاب. القسطنطينية.دار الطباعة المعمورة.١٢٨٤هـ.
ـ اسكندر منشىء تركمان:
٩٨ـ تاريخ عالم آراى عباسي.جابخانه موسى.جلد اول.ـ دوم.تبريز.
ـ بدليسي،شرف الدين شرفخان (ت١٠١٢هـ/ ١٦٠٤م):
٩٩ـ شرفنامة. نشره فرج الله زكي الكردي.حاشية محمد علي عوني.مصر١٩٤٢
١٠٠ـ شرفنامه.ترجمة هزار. منشورات المجمع العلمي الكوردي.بغداد. ١٩٧٢.
ـ الاصفهاني، محمد صادق (ت١٢١٨هـ/١٨٠٣م):
١٠١ـ تاريخ كيتي كشا.وهو تاريخ العائلة الزندية.تصحيح سعيد نفيس.طبع بوميي١٢٩٩.اوفسيت مط اقبال.طهران ١٩٣٩
ـ امين احمد رازي (ت ١٠١٠هـ /١٦٠١):
١٠٢ـ هفت اقليم.تصحيح جواد فاضل..تهران.١٩٤٣
ـ الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢):
١٠٣ـ تاريخ جهانكشاي..مط بريل. ليدن.١٩١١
ـ حافظ ابرو، شهاب الدين عبدالله بن لطف الله (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م):
١٠٤ـ مجمع التواريخ.جـ٤.تهران مط امير كبير..١٩٦٣.
ـ حافظ ابرو، الخواجة شمس الدين محمد (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م):
١٠٥ـ ديوان حافظ شيرازي.نشر محمد علي طاهر..بوميي.١٩٤٤.

ـ حسين بن محمد بن ابي الرضا (ت٧٢٦هـ/١٣٢٨م):
١٠٦ـ ترجمة محاسن اصفهان.اهتمام عباس اقبال.تهران.١٩٥٠.
ـ سمرقندي، كمال الدين عبد الرزاق (ت٨٨٧هـ/١٤٨٢م):
١٠٧ـ مطلع سعدين ومجمع بحرين.اهتمام د.حسين نائي.تهران.١٩٧٥.
ـ شرف الدين علي يزدي (ت٨٥٨هـ/١٤٥٤م):
١٠٨ـ ظفر نامه.كلكتا.١٨٧٧
ـ عبدالله بن فضل الله الشيرازي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) :
١٠٩ـتاريخ وصاف الحضرة واحوال سلاطين مغول.،تحقيق محمد مهدي اصفهاني ١٩٦٠
ـ الفردوسي حسين بن اسحق بن شرفشاه (ت٤١١هـ/١٠٢٠م):
١١٠ـ شاهنامه.جلد.سوم بومبي. اوفسيت مط زبور.
ـ المستوفي القزويني، حمدالله بن ابي بكر بن حمد بن نصر (ت٧٥٠ /١٣٤٩).
١١١ـ تاريخ كزيدة.. انتشارات امير كبير.تهران.١٩٦١
١١٢ـ نزهت القلوب في المسالك والممالك.. تهران.١٩٥٨.
ـ معين الدين نطنزي (ت٨١٢هـ/١٤١٨م):
١١٣ـ منتخب التواريخ ـتاريخ ملوك شبنكارة. تهران ١٩٥٨
ـ مؤلف مجهول:
١١٤ـ اصفهان نيمه جيهان كفتند. او تاريخ نصف جيهان وهمه جيهان..تبريز.
ـ ميرخواند، محمد خاوند شاه محمود(ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م):
١١٥ـ روضة الصفا.جلد جهارم.جاب بومبي.١٨٨٨

ثالثـــا: المراجـــع:

أ: العربيـــة:

ابراهيم خلف العبيدي (الدكتور):

١١٦ـ الاحواز.ط٢.بعداد. ١٩٨٠

.احمد محمود الساداتي:

١١٧ـ تاريخ الدول الاسلامية وحضارتها.دار الثقافة للطباعة والنشرقاهرة.١٩٧٩

احمد السعيد سليمان :

١١٨ـ تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة.دار المعارف القاهرة١٩٦٩

ـ آدم متـــز :

١١٩ـ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري.ترجمة محمد عبدالهادي ابوريدة.مج٢.دار الكتاب العربي.بيروت.١٩٦٧

ـ ادّي شير:

١٢٠ـ الالفاظ الفارسية المعربة.المط الكاثوليكية.بيروت. ١٩٨٠

ـ الالوسي، شهاب الدين محمود:

١٢١ـ نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول.مط ولاية بغداد.١٢٩٣هـ.

ـ باسيل نيكيتين:

١٢٢ـ الاكراد.تقديم ماسينون.دار الروائع. بيروت.١٩٦٧.

ـ بطرس البستاني:

١٢٣ـ محيط المحيط.مكتبة لبنان.بيروت.١٩٧٧ز

ـ البعدادي، محمد بن احمد الحسيني:

١٢٤ـ رحلة المنشىء البغدادي. ترجمة عباس العزاوي. بغداد ١٩٤٨

ـ بهاء بدري حسين:

١٢٥ـ التعدد القومي واثره في البنية السياسية لايران.بغداد.١٩٨٩.

ـ توما بوا:
١٢٦ـ مع الاكراد.ترجمة آواز زنكنة.بغداد.مط دار الجاحظ.١٩٧٥
١٢٧ـ لمحة عن الاكراد.ترجمة محمد شريف عثمان.مط النعمان.النجف الاشرف.١٩٦٩.
ـ جلال الطالباني:
١٢٨ـ كردستان والحركة القومية الكردية. بيروت دار الطليعة.للطباعة والنشر.١٩٧٢
ـ جمال رشيد احمد (الدكتور):
١٢٩ـ دراسات كردية في بلاد سوبارتو.مط دار افاق عربية للصحافة والنشر. بغداد١٩٨٤
ـ جورج فيليب:
١٣٠ـ اطلس العراق والعالم.مؤسسة سعيد الصباغ.بيروت.د.ت.
ـ جيمس بكنكهام :
١٣١ ـ رحلتي الى العراق.ترجمة سليم طه التكريتي.مط اسعد بغداد ١٩٦٨
ـ حسام الدين علي غالب النقشبندي:
١٣٢ـ الكرد في الدينور وشهرزور.رسالة ماجستير.بغداد.١٩٧٥.
١٣٣ـ اذربيجان.رسالة دكتوراه على الة الطابعة.بغداد ١٩٨٥
ـ حسن الامين:
١٣٤ـ جنكيز خان وهولاكو والغزو المغولي للبلاد الاسلامية ط ٢. بيروت ١٩٨٣.
ـ حسين مجيب المصري:
١٣٥ـ صلات بين الفرس والعرب والترك.القاهرة.١٩٦٩.
ـ الخضري، الشيخ محمد:
١٣٦ـ محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية ـ الدولة العباسية.ط٤.مط الاستقامة١٩٣٤

ـ خليل ابراهيم السامرائي واخرون:
١٣٧ـ تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي.جامعة الموصل.١٩٨٨
ـ الداؤدي، د.غالب علي:
١٣٨ـ الداؤدية في ماضيها وحاضرها. مط النجف.١٩٥١.
ـ دحلان، زيني احمد :
١٣٩ـ الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية.جـ٢. مط مصطفى محمد ١٣٥٤
ـ دونالد دلبر:
١٤٠ـ ايران في ماضيها وحاضرها.ترجمة د.عبد المنعم محمد. القاهرة ١٩٥٨
ـ زامبـــاور
١٤١ـ معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي.القاهرة ١٩٥١
ـ سروليس بدج :
١٤٢ـ رحلات الى العراق.ترجمة فؤاد جميل.جـ١ .مط دار البيان بغداد.
ـ سون ئه ي بي :
١٤٣ـ العشائر الكردية.ترجمة فؤاد حمه خورشيد..بغداد.١٩٧٩
ـ ستانلي لين بول :
١٤٤ـ الدول الاسلامية.ق.٢ترجمة محمد صبحي غزارت.دمشق.١٩٧٣.
١٤٥ـ طبقات سلاطين الاسلام. ترجمة مكي طاهر.دار البصري.١٩٦٨
ـ شاكر خصباك (الدكتور):
١٤٦ـ الكردو المسالة الكردية.منشورات دار الثقافة الجديدة.بغداد ١٩٥٩
١٤٧ـ ابن بطوطة ورحلته. دار الاداب ـبيروت.(د.ت).
ـ صلاح الدين علي الناهي (الدكتور):
١٤٨ـ جغرافية العالم الاسلامي.الاسكندرية.١٩٧٤.
ـ عبدالله محمد علي:

١٤٩ــ الكرد في العهد المغولي.رسالة ماجستير.اربيل.١٩٩٢
ــ عبد الرحمن قاسملو:
١٥٠ ــ كردستان والاكراد. المؤسسة اللبنانية للنشر.بيروت.١٩٧٠ ز
ــ علي سيدو الكوراني:
١٥١ــ من عمان الى العمادية. جولة في كردستان الجنوبية..مصر.١٩٣٩
ــ فؤاد عبد المعطي الصياد:
١٥٢ــ المغول في التاريخ.المكتبة التاريخية.دار القلم.القاهرة.١٩٦٨
ــ فؤاد حمه خورشيد
١٥٣ــ اللغة الكردية والتوزيع الجغرافي للهجاتها.مط الوسام.بغداد.١٩٨٣
ــ كارل بروكلمان :
١٥٤ــ تاريخ الشعوب الاسلامية.ترجمة نبيه امين فارس واخرون.ط٧.دارالعلم للملايين. بيروت.١٩٧٧
ــ لسترنج، كه ي :
١٥٥ــ بلدان الخلافة الشرقية.ترجمة بشير فرنسيس.مط الرابطة بغداد.١٩٥٤.
ــ لونكريك ستيفن:
١٥٦ــ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث.ترجمة جعفر الخياط.ط٤. بغداد.١٩٦٨
ــ لويو.ج.ج.:
١٥٧ــ دليل الخليج القسم الجغرافي.مطابع علي بن علي.الدوحة ١٩٨٢
ــ محمد امين زكي :
١٥٨ــ خلاصة تاريخ الكرد وكردستان.ترجمة محمد علي عوني ط٢.١٩٤١/
١٥٩ــ تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي.ترجمة محمد علي عوني.مصر.١٩٤٨

١٦٠ــ مشاهير الكرد وكرستان في الدور الاسلامي.ترجمة سانحة محمدامين زكي مط التفيض الاهلية..بغداد ١٩٥٤
ــ محمد التونجي (الدكتور):
١٦١ــ المعجم الذهبي. دار العلم للملايين.ط٢.بيروت.١٩٨٠.
ــ محمد وصفي ابو مغلي (الدكتور):
١٦٢ــ ايران دراسة عامة.مط جامعة البصرة.١٩٨٥.
ــ محمد فؤاد عبد الباقي:
١٦٣ــالمعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم.مطابع الشعب.١٣٧٨.
ــ محمود شاكر:
١٦٤ــ العالم الاسلامي.ط٢.بيروت.١٩٨٣
ــ د. محمود ابو العلا:
١٦٥ــ جغرافية العالم الاسلامي.مكتبة الفلاح.الكويت.ط١٩٨٦،٣.
ــ الميجر سون:
١٦٦ــ رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين.ترجمة فؤاد جميل.ط٢./١٩٧٢.
ــ مينورسكي، فلاديمير:
١٦٧ــ الاكراد ــملاحظات وانطباعات.ترجمة معروف خزندار. بغداد.١٩٦٨.
ــ ناجي معروف:
١٦٨ــ علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي.مط الارشاد.بغداد.١٩٧٣.
ــ نافع توفيق العبود:
١٦٩ــ الدولة الخوارزمية، علاقاتها مع الدول الاسلامية.بغداد.١٩٧٨.
ــ هاري هازار:
١٧٠ــ اطلس التاريخ الاسلامي.ترجمة ابراهيم زكي خورشيد.القاهرة.١٩٦٤.
ــ يوسف خياط:
١٧١ــ معجم المصطلحات العلمية والفنية.دار لسان العرب.بيروت (د.ت.).

ب: المراجــع الفارسية والكورديــة والتركيّة :

ـ احسان نوري:

١٧٢- تاريخ ريشهء نزادي كرد. جابخانهء سبهر.

هران. ١٩٥٥

ـ ادوارد براون:

١٧٣ـ تاريخ ادبي ايران از نيمه قـرن ٧تـا اواخـر قـرن ٨هـ. ترجـمة علـي اصـغر حكمت.ط٢ .تهران ١٣٥١ .

ـ ارثر كريستنسن :

١٧٤ـ ايران در زمان ساسانيان.ترجمة رشيد ياسمي.تهران.١٩٣٩ .

ـ احمد رفيــق :

١٧٥ـــ بيــوك تــاريخ عمــومي.دردنجــي جلـد.اسـطنبول. مكتبــة ابــراهيم حلمي.١٣٢٧ . بالتركية.

ـ جواد صفي نزاد (دكتور):

١٧٦ـ عشائر مركزي ايران.مؤسسة انتشارات امير كبير.تهران.١٩٦٠ .

ـ حسين حزني موكرياني :

١٧٧ـ ميزووي ناوداراني كورد. مهاباد.١٩٣١ .

١٧٨ـــ كوردســتاني موكريــان يــان اتروبــاتين (اذربيجــان). مــط زاري كرمانجي. راوندوز.

ـ حسين قولي ستوده (دكتور):

١٧٩ـ تاريخ ال مظفر. جلد ١. انتشارات دانشتكا تهران.١٩٦٨ .

ـ حميد ئيزده به ناه :

١٨٠ـ فه ء نكي له ك ولورّ. مط المجمع العلمي الكردي. بغداد ١٩٧٨ .

ـ ذبيح الله صفا (دكتور):

١٨١ـ تاريخ ادبيات در ايران. نشر ابن سينا.طبع اوفسيت مروى.١٩٧٣ .

ـ رشيد ياسمي :

١٨٢ـ كرد بيويستكي نزادي وتاريخي او.(د.ت)

١٨٣ـ تاريخ ايران.جابي سوم.مط وزارة المعارف.تهران.١٩٣٠.

ـ رضا صادق شفق (دكتور):

١٨٤ـ تاريخ ادبيات ايران.انتشارات امير كبير. تهران.١٩٦٣.

ـ سر جان مالكم " السير جون مالكولم ":

١٨٥ـ تاريخ ايران مط.ناصري.بومبي.ترجمة محمد الاصفهاني.١٩٤٥.

ـ سردار اسعد، علي قليخان بخنياري:

١٨٦ـ تاريخ بختياري.مط علي اصغر.تهران.١٩٨٣.

ـ سعيد نفيسي:

١٨٧ـ جنجور در احوال واثار فريد الدين عطار نيشابوري. كتاب فروشي وجابخانهء اقبال.تهران.١٩٤٢.

ـ سليم نيسابوري:

١٨٨ـ تاريخ ادبيات ايران.جلد اول.جاب سوم.تهران.١٩٥٠.

ـ سوودي بسنوي:

١٨٩ـ شرح بوستان.طبع المط العامرة. القسطنطينية.١٢٨٨. بالتركية.

ـ شاهزاده نادر ميرزا:

١٩٠ ـ تاريخ وجغرافي دار السلطنة. شرح حال بزركان.مط سبهر.تهران ١٩٤٥.

ـ صالح محمد امين:

١٩١ـ كورد وعجم.بغداد.١٩٩٢. بالكردية.

ـ صديق صفي زاده (بوره كه يي):

١٩٢ـ ميزووي ويزه ي كوردي.جـ١.جابخانه ي جهر.تبريز. ١٩٩٢.

ـ عبد الله رازي همداني:

١٩٣ـ فهرست تاريخ ايران.كتاب فروشي جابخهء اقبال.تهران.١٩٤٠

ـ عبد الله بن ميرزا عبد الرسول التبريزي:

١٩٤ـ جهانكشاي نادري.دار السلطنة.تبريز.١٩٥٠.

ـ عبد الرحيم شيرازي:

١٩٥ـ نامه خسروان.داستان بادشاهان.سيمين نامه.تهران ١٩١٠.

ـ عبد العزيز جواهر كلام:

١٩٦ـ اثار الشيعة الامامية.جـ٤.تهران.١٩٢٩

١٩٧ـ فهرست كتابي عمومي. جـ٢.مط مهر.تهران ١٩٣٦.

ـ عبد المحمد ايتي:

١٩٨ـ تحرير تاريخ وصاف ـبنياد فرهنك ايران.تهران.١٩٦٨

ـ عبد الحسين شيباني:

١٩٩ـ تاريخ عمومي قرون وسطى.جلد سوم.تهران.١٩٣٧.

ـ علي اصغر شيمي همداني:

٢٠٠ـ جوغرافياي كورستاني ايران. ترجمة عبد الرحمن محمد زبيحي.مط المجمع العلمي العراقي.بغداد.

ـ علي قليخان سربست:

٢٠١ـ فرهنك انجومن آراي ناصري.تهران ١٩٤٠.

ـ علي اكبر نفيسي (دكتور):

٢٠٢ـ فرهنك نفيسي.مجـ٤. جاب رنكين.تهران.١٩٤٦.

ـ ابو القاسم شكراني:

٢٠٣ـ تاريخ ايران ـسلسلة تيموري يا كوركاني. جاب دوم..١٩٢٩.

ـ كمال مظهر احمد (دكتور):

٢٠٤ــ مــيــزوو: بغداد.١٩٨٣.

ــ محمد امين زكي:

٢٠٥ــ كورد وكوردستان.جابخانه ي دار السلام.بغداد.١٩٣١.

ــ محمد تقي خان:

٢٠٦ــ كتاب مستطاب كنج دانش.اهتمام محمد ملا رضا.تهران.١٩٢٧.

ــ محمد علي امام شوشتري:

٢٠٧ــ تاريخ وجغرافياي خوزستان.مؤسسة انتشارات امير كبير.تهران ١٩٥٣.

ــ محمد مردوخ كوردستاني:

٢٠٨ــ تاريخ كرد وكردستان وتوابع.جاب سوم.تهران ١٩٥١.

٢٠٩ــ ميـزووي كـورد كوردسـتان. ترجمـة عبـد الكـريم محمـد سـعيد.مـط اسـعد بغداد.١٩٩١، وترجمة محمد ندا.مط سركه وتن. بغداد ١٩٥٨.

ــ محمد معين:

٢١٠ ــ فرهنك فارسي.جلد سوم.مؤسسة انتشارات امير كبير.تهران.١٩٧٨

ــ محمد صالح محمد:

٢١١ــ آتشكده اذر(الشعراء تلاميذ الرحمن).اهتمام فتح محمد.بومبي ١٩٢١.

ــ محمد صالح ابراهيم:

٢١٢ــ زيناوه ري زانايانى كورد له جيهانى ئيسلامه تي..تهران.١٩٨٦.

ــ محمد عبد الرحمن زنكنه:

٢١٣ــ ميزووي عه شيره تي زنكنه.مط الاندلس. بغداد ١٩٨٠.

ــ مخبر الدولة ميرزا اقا كمرئي:

٢١٤ــ كتاب مستطاب تذكرة موسوم (مجمع الفصحا) تحقيق محمد صادق..١٩١٧

ــ نعمة الله معين :

٢١٥ــ كتاب بحيرة در اخـلاق ملـوك كامكـار وسـلاطين نامـدار.بـومبي ١٩٥٠.

رابعـــا: الدوريـــات:

أـ المقالات:

ـ دائرة المعارف: بيروت.الجـ ٥/ ١٩٦٦.

٢١٦ــ فؤاد افرام البستاني:اتابكية اللور الكبرى.

ـ دائرة معارف القرن العشرين: مج ٣.دارالفكر بيروت.

٢١٧ــ محمد فريد وجدي: خطبة الحاجب.

ـــ دائـرة المعــارف الاســلامية.اصـدار مجموعــة مــن المستــشرقين.ترجمــة احمـد الشنتاوي.واخرون كتاب الشعب.القاهرة.

٢١٨ــ مينورسكي: الشول. الجـ الثالث عشر.

ـ دائرة المعارف اسلام.ترجمة اسماعيل فتاح قاضـي.نـشر مركـز فرهنـك وادبيـات كردي.

٢١٩ــ كرد در دائرة المعارف اسلام.انتشارات صلاح الدين.١٩٨٩.

ـ دار العلم للملايين ـ سلسلة الناجحون:

٢٢٠ــ ابن بطوطة رحالة العرب.بيروت.ط١١..١٩٧٩.

ـ مجموعة المصطلحات العلمية والفنية.القاهرة.١٩٧١.

٢٢١ــ مقال عن الزاج.

ـ المنجد في اللغة والاعلام.دار المشرق.ط٢٧.بيروت ١٩٨٦

٢٢٢ــ مقال عن الحصنان.

ب ـ البحوث:

ـ جمال وديعي (الدكتور):

٢٢٣ــ قبائل وعشائر اللر.ترجمة جلال وردة.مجلة الثقافة.ع١١ـ١٢/ ١٩٨٠

٢٢٤ــ ايلات وعشائر لور هنر ومردوم.شماره ١٠١.تهران ١٩٧١.

ـ علي سيدو الكوراني:

٢٢٥ـ اللرولرستان.مجلة المجمع العلمي الكردي.المج الثاني.العدد الثاني.١٩٧٤.

ـ فؤاد حمه خورشيد:

٢٢٦ـ اللر.ـ مجلة شمس كردستان.العدد.٢٦.بغداد ١٩٨٤.

٢٢٧ـ لـور دانيـشتواني هــه ريمـي باشــووري كوردســتان ايــران.روشــنبيري نوي.زماره.١٠٩ بغداد.١٩٨٦.

ـ محمد جميل بندي الروزبياني:

٢٢٨ـ امـارة بـني عنـاز وحكـومتهم في غـرب ايـران. المجمـع العلمـي الكـردي / العدد ٥/١٩٧٧.

٢٢٩ـ حكومة شوانكارة الكوردية في اقليم فارس. المجمع العلمي العراقـي. الهيئـة الكوردية. المجلد الثامن.لسنة ١٩٨١.

ـ ميريلا غالتي:

٢٣٠ـ التراث الكردي في مؤلفات الايطاليين. تعريب د.يوسف حبي. المجمع العلمي العراقي.الهيئة الكردية.المجلد الثامن.لسنة ١٩٨١.

المراجع الانكليزية:

1. Curzon, George: Persia and Persian Question, Lodon, Vol. 2, 1892.

2. Sawyer, Colonel: The Bakhtiari Mountain and Upper Ilam, Vol. IV, 1894.

3. Wilson, Arnold Tablet: The Bakhtiari. Vol. XIII/1926.

4. Melkonian, Vantan: Notes on Bakhtiari –Basrah. Faiha Press, 1940.

5. Encyclopedia Britianica: Vol. VI Founded 1768. 15 Edition William Denton , Published: 1945-1975.



2010